آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٢٣ - ٢ مايو ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1123 - 2 MAY 1956



"سلطانية" بنت حارتنا

للرسام كنعان



ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « أخبار اليوم »

أبو زهرة !

كان فضيلة الاستاذ الشيخ محمد ابو زهرة ، مستغرقا في القاء محاضرته ، وطلبه كلية الحقوق ، مستغرقين في الانصات ، وهم يملأون ارجاء المدرج الكبير ، وفجأة أقبل من الباب الخلفي احدهم ، متخلفا عن موعد بدء المحاضرة ، ولم يثر اهتمام الجميع تأخره ، بقدر ما اثارهم منظر تلك « الوردة » الحمراء الكبيرة ، التي كان يضعها الطالب ، في عروة « جاكتته » ، وعندما لاحظ الاستاذ المحاضر ، ذلك الاضطراب الذي احدثه في صفوف الطلبة ، صاح فيه قائلا :

اقعد يا ابو وردة .

فرد الطالب في هدوء ، وهو يتحسس عروة جاكتته :

ــ حاضر يا ابو زهرة !

م.ع.ش
القاهرة

المنزل رقم ٨٧

سئل عجوز انجليزي ، امي ، اثناء الحرب الماضية ، كيف بقي في لندن ، مدة الحرب ، ولم يغادرها مع الهاربين ، من الغارات الجوية الخاطفة ، فأجاب قائلا : لقد فكرت في هذا طويلا ، ثم اهتديت الى طريق النجاة ، من الموت ، على الوجه التالي :

ان الطائرات الالمانية المغيرة ، لكي تصل الى هدفها ، يجب أن تعبر بحر المانش ــ وليس هذا يسيرا ــ ثم عليها أن تجتاز الساحل ، ثم تعبر مصب « التايمز » ، ثم تدخل منطقة لندن ، ــ وليس هذا كله يسيرا ــ ثم عليها أن تجد حي « هامر سميث » ، ومنه الى شارع « اكاشيا » ثم اذا وصلته ، فعليها أن تبحث عن المنزل رقم (٨٧) في ذلك الشارع ، وعندئذ فمن المحتمل جدا ، الا اكون هناك ، بل في الخمارة !

نبيل محمد فاضل
روض الفرج
القاهرة

النصر والهزيمة !

لم يكن يظن ، هو أو احد من المحتفلين به ، ان هذا اليوم الفض ، سينتهي هذه النهاية .

وكان الاحتفال الرائع ، قد أقيم له ، بمناسبة فوزه بالجائزة الكبرى ، جائزة السائق الممتاز الذي أمضى ٢٥ سنة ، في هذه المهنة الخطرة ، دون أن يرتكب اثناءها ، حادثة واحدة ..

وبين ضجيج المحتفلين من زملائه ، تسلم الجائزة الاولى في قيادة السيارات ، ثم انصرف الجميع ، الى تناول نخب نجاحه .

ويبدو انه أسرف كثيرا في تناول انخاب السعادة ، حتى انه عندما انتهت الحفلة ظلت نشوة الانتصار والمجد ، مسيطرة عليه ، وخيل اليه ، أن عجلة القيادة بين يديه ، أشبه بتلك الكاس الذهبية التي تناولها منذ حين وفجأة افاق لحظة خاطفة ، ثم ذهب في غيبوبة طويلة ، لم يفق منها ، الا على سلسلة القيد

الحديدي الذي وضع حول يديه ، فقد صدم المسكين بعربته سبعة أشخاص ، وهو مستغرق في حلم المجد ، وكاد يصدم الثامن ، لولا أن أيقظته الحقيقة المؤلمة ، حقيقة النصر الذي يبلغ حد الغرور !

سناء فتح الله
قسم صحافة ــ آداب

جثة قزم !

توفي أحد الاقزام ، فجلست أرملته ، في بهو المنزل ، تتلقى تعزية المعزين ، الذين اخذوا يتوافدون عليها طوال النهار وبين الحين والحين ، كان بعضهم يذهبون الى الحجرة التي سجي فيها جسد الفقيد ليلقوا عليه النظرة الاخيرة ، ثم يعودوا اليها مكررين المواساة ، وعندما جاء المساء ، التفتت الارملة ، الى أحدهم ، وسألته :

ــ هل أوصدت باب حجرته ؟

فاجابها متسائلا :

ــ لا ، ولكن لماذا ؟

فأجابته الارملة :

ــ الافضل ان توصده ياعزيزي فقد جرت القطة جثة المرحوم ، ونزلت بها الينا ، ثلاث مرات ، منذ الصباح !

لطيفة عبد الله
عابدين

السعداء والفلاسفة

كانت « اجربا » زوجة الفيلسوف سقراط ، مثالا مجسما ، للمرأة المتمردة الجافية ، العنيدة ، غليظة الطباع ، فظة القول والفعل ، كانت تقابل وداعة زوجها وحمله ببذاءة لسانها ، وخشونة معاملتها وحدة الغضب لأتفه الاسباب ، وكانت لاتتورع عن ايذائه باللكم ، والضرب ، بل والرفس في كثير من الاحيان ، أما سقراط فكان دائما ، يقابل السيئة بالحسنة ، ومما يذكر انها كانت تصب على رأسه أحيانا ، اناء كبيرا ، مملوءا بالماء البارد فما كان يجيبها باكثر من قوله

ــ لعل هذا الماء يطفىء نار غضبك !

ولما كانت قصة هذه المرأة الشريرة ، على السنة العامة والخاصة ، فقد أراد أحد تلامذته امتحانه ، فسأله :

ــ هل تنصح بالزواج أم بالعزوبة ؟

وفوجىء التلميذ ، بسقراط يجيبه على الفور :

ــ بالزواج طبعا

فعاد التلميذ ، وسأله :

ــ لماذا ؟

فاجاب سقراط :

ــ لان المرأة الصالحة ، تخلق من زوجها أسعد مخلوق على ظهر الارض ، والمرأة الشريرة ، تخلق منه أعظم فيلسوف على ظهر الارض ..

ترى كم بيننا من السعداء ، والفلاسفة ؟

والى الحق
القاهرة


REGISTERED ARTICLE — OBJET RECOMMANDE — No. — وصل رقم
Acknowledgement of receipt — Avis de Réception — علم الوصول
Sender — Expéditeur — المرسل
Addressee — Destinataire — المرسل اليه
Destination — الجهة المرسل اليها
Clerk.—Le Commis — المستخدم
Date Stamp — Timbre du bureau

بدون عنوان

ابحثوا معي ، هذه صورة طبق الاصل لايصال حمله الى ساعي مصلحة البريد ، ان الايصال لخطاب مسجل ، ومفروض ان اوقع عليه بامضائي قبل ان اتسلم الخطاب ، ولكنني بحثت عن اسم المرسل اليه ــ الذي هو انا ــ ، فلم اجده ، بحثت عن اسم المرسل ، فلم اجده ايضا ، لم اجد غير خطوط ، والفاظ غير مفهومة على الايصال

وكان مفروضا بالرغم من هذا ان اوقع عليه لأتسلم الخطاب المسجل باسمي ووقعت وسلمت أمري لله سرها بائع مصلحة البريد !

(ا . ف)

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر
وفي الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤٤

مطابع دار اخبار اليوم

كان يستوى عندنا أن ينجح مؤتمر لندن .. أو يفشل

لن نقول لهم .. والآن ما هو رأيكم ؟!

سكتوا وسكتنا .. وفرق بين سكوت وسكوت

لن نقول لهم :
– والآن ما هو رايكم ؟
لقـــد خاب الذى توقعتم ، ولم يتحقق من الذى تخيلتموه شيء : تقديراتكم ... تصوراتكم ...منطقكم .. فهمكم للامور

كل ذلك اثبتت الحوادث انه لا يســاوى فى ميزان الحقائق شيئا ... اي شيء ...
ومع ذلك لن نقولها لكم
ولن تنظر اليكم والشماتة تلمع فى عيوننا ،والتشفى يجعل من الفاظنا اشواكا تدمى افكاركم
ابدا
لن نفعل من هذا كله شيئا

ففى نظرنا كان يستوى ان ينجح مؤتمر لندن الذى عقده ايدن مع بولجانين وخروشتشيف.. او لا ينجح
ان الخلاف بيننا وبينهم بدابزيارةالزعيمين الروسيين للندن وتلقفوها فرصة وراحوا يقولون :

- **تفضلوا هذه نتيجة السياســة التى انتهجها جمال عبد الناصر**
- **تفضلوا لقد احرج بريطانيا فاضطرها الى ان تضع يدها فى يد روسيا حتى يتفق الطرفان علينا ونضيع نحن بينهم**
- **تفضلوا ســوف يضغط ايدن على ضيفيه حتى تمتنع روسيا عن ارسال اسلحة الى مصر**
- **تفضلوا واستعدوا من الآن فصاعدا تســلقوا الهول والويل وليتكم كنتم سمعتم كلامنا وفهمتم انه لا مجال فى عالم اليوم للامم الصغيرة الا ان تعيش راضية مستسلمة تحت جناح الدول الكبيرة وفى ظل حنانها ورعايتها ... اما كنا بخير تحت جناح بريطانيا وفى ظل حنانها ورعايتها ... اما كان ذلك خيرا لنا من مغــامرات غير مامونة العواقب فى اجواء مفتوحة تهب عليها العواصف والأنواء ، ويقصف الرعد ، وتتصادم كتل الغمام ، ولا تحلق فيها الا اجنحة النسور السود ! !**

كذلك كانوا يقولون
وكنا نحن نقول

- **ان اتفاق روسيا وبريطانيــا لا يؤثر فينا...بل نحن نتمنى هذا الاتفاق لتخفيف حــدة التوتر الدولى ... ولطمأنة الشعوب على مســـتقبل ليست فيه حروب**
- **ان قوتنا ليست مستمدة من رعاية روسيا لنا ، فنحن لم نرفع رؤوسنا على « رعاية » – ! – بريطانيا لنا لكى نخفضها تحت « رعاية » روسيا لنا**
- **ان قوتنا مستمدة من داخل انفسنا مصدر الاشعاع فيها امكانياتنا وكنوزنا القابعة فى قلب ارضــنا كارض ، وفى قلب اجسادنا كبشر**
- **لم تكن سياستنا ان نضرب بريطانيا بروسيا ، حتى نخــاف التقاءهما خشية ان يتحطم كياننا الهش عندما تقترب كل منهما من الاخرى**

كذلك كنا نقول
ولكنهم كانوا ينظرون الينا بطرف عيونهم ، شأن الذى كشف السر وفهم ما وراءه ويقولون :

- تحاولون تغطية موقفكم ... بعد المــأزق الذى اوصلتكم اليه سياستكم

وقضى بولجانين وخروشتشيف عشرة أيام فى لندن تغديا وتعشيا مع ايدن
وقابلاه وتحدثا اليه
وبحثا معه شئون الشرق والغرب
ثم انتهت اجتماعات لندن
وانتهت بالفشل اجتماعات لندن
وقام خروشتشيف فى العاصمة البريطانية يقول :

- ان عملية ارسال الاسلحة الى مصر مستمرة
- اننا ما زلنا نعارض اى تدخل فى الشرق الاوسط خارج عن نطاق الامم المتحدة

وكان البيان المشترك الذى صدر عن هذه الاجتماعات فى نهاية مطافها يقول اكثر مما يقوله خروشتشيف كان يقول بصراحة :
« لم نتفق على اى شيء ! »



ظلام الفشل ... فوق مؤتمر لندن !
صورة معبرة، التقطت فى لندن،وبدا فيهاخروشتشيف ،وسلوين لويد وزير خارجية بريطانيا،وانتونى ايدن،والماريشال بولجانين ! انها صورة معبرة لاتحتاج الى تعليق!

وانكشف الامر ، لم يعد فيه خفاء !
وسكتوا لا يتكلمون ... سكوت المتلبس بالفشل يتمنى ان لا يذكره احد ، ولا يتوجه اليه بنظر ... ولا يتوجه اليه بخطاب !
ونحن ؟
نحن ايضا سوف نسكت... وفرق كبير بين سكوت وسكوت !

لن نقول لهم
– والآن ما هو رايكم ؟ !
ولن تلمع فى عيوننا شماته ، ولن يتحول التشفى فى الفاظنا الى اشواك .. تجرح وتدمى
ابدا !

لم يتغير فى الموقف شيء بالنسبة لنا
قلنا لهم :
« كان يســـتوى فى نظرنا ان ينجح مؤتمر لندن او لا ينجح »
وقلنا لهم :

ان الشقاق او الوفاق لا يؤثر فينا وان حقنا فى قوتنا وليس فى رعاية احد لضعفنا
واننا لا نعتمد الا على امكانياتنا وعلى قدرتنا على الحركة والتأثير مستمدين ذلك من طاقاتنا المادية والروحية
قلنا لهم ذلك
قلناه حين كانوا يتصورون ان النجــاح معهم وان الفشل معنا
ولن نعيده مرة ثانية ، وهم يوارون وجوههم من الخجل ويتصورون ان النجاح تبادل مكانه فجاة مع الفشل ... قفز النجاح الينا ، وحل عليهم الفشل !
لن نعيده مرة ثانية لأكثر من سبب

اولا لان الموقف بالنسبة لنا ليس فيه جديد ، فنحن على ثقة من ان اى جديد لنا لن يكون مصدره لندن ، او موسكو ، او واشنطن ، او باريس ... وانما مصدره عواصم بلادنا
وثانيا لانه لا فائدة من الكلام او اعادة الكلام معهم ، ان الخلاف فى حقيقة الأمر بين مدرستين لا سبيل بينهما الى لقاء
مدرسة احرار
ومدرسة عبيد
ذلك صميم المشكلة ، وجوهرها ، ومعناها العميق !

ملحــوظة

ليس المقصود بالذى « **كانوا يقولون** » فى هــذا المقال .. **ماكان يقوله** السيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق ..
واى تشابه بين الذى « **كان يقوله فخامتــه** » وبين الذى « **كانوا يقولونه** » ممن يعنيهم ويتحدث عنهم هذا المقال انما هو تشــابه غير مقصود .. ومجرد صدفة من غير ميعاد !

محمد حسنين هيكل

مليون فرنك لمن يقبض على هذا

• آخر ساعة تعثر على المخبأ السرى لبن بيلا

قابلت ((آخر ساعة)) أحمد بن بيلا قائد جيش التحرير فى الجزائر .. قابلته فى مكان ما .. لا تسالوا أين التقت به، وكيف استطاعت أن تصل الى مقره .. ولكن كل مايمكن أن نقوله، هو أنه تكلم، ولأول مرة ..

تكلم عن سرار هذه الحرب التى يشنها شعب الجزائر ضد فرنسا وتكلم عن ساعة الصفر التى انطلقت عندها أول رصاصة لتعم الثورة كل ارجاء بلاده ..

وتكلم عن محاولة دبرت منذ عدة أسابيع لاغتياله .. لقد تكلم عن كل شىء ، ولكنه لم يقل شيئا عن نفسه ..

ان احمد بن بيلا شخصية مثيرة للغاية تراه لاول وهلة فلا يتبادر الى ذهنك أبدا أنه رجل حرب ..

قد تصيبك منه خيبة أمل .. ولكنك بسرعة تستطيع ان تلمس القوة الكامنة فى شخصيته ..

لن تخاله الا سياسيا محترفا أكثر من اى شىء آخر .. سيثير أعصابك بسبب دبلوماسيته عندما يتكلم ، ولكن فجأة يختفى أسلوبه الهادىء المهذب .. وفجأة أيضا يضرب الهواء بقبضة يده ..

سيقول لك وهو يضغط بقسوة على مقاطع ألفاظه :

- هذه الحرب .. لقد أقسمنا ان نستمر فيها بلاهوادة .. وبلارحمة حتى نحقق استقلال بلادنا وحريتها ..

وعندها فقط تدرك أنك تتحدث الى الرجل الذى تتمثل فيه وفى قيادة جيش التحرير ثورة الجزائر كلها .

وتحاول أن تستدرجه فى الحديث .. تقول له :

ولكن هذه القوات الهائلة التى حشدتها فرنسا لمواجهة ثورتكم .. الاسطول .. الطيران .. قوات الجيش .. هل تستطيعون الاستمرار فى مواجهتها .. ؟

وتلمع عيناه .. انه يعرف فرنسا ، فقد كان ضابطا فى الجيش الفرنسى اثناء الحرب العالمية الاخيرة برتبة الملازم .. يقول لك :

- اسمع .. هذه القوات لا يمكن ان تنزل كلها الى الميدان .. ان فرنسا تستخدم ثلاثة أرباعها فى حراسة المليون فرنسى الذين يعيشون كمستعمرين فى الجزائر .. !

***

واحمد بن بيلا شاب لم يتجاوز الثامنة والثلاثين من عمره .. انه ممتلىء بالحياة والحيوية . .

ومنذ نشبت الثورة فى الجزائر لم يعد يستقر فى مكان أكثر من عدة ساعات .. درج على أن يظهر ويختفى بسرعة ..

تراه فى جنيف بسويسرا ، وفى اليوم التالى تجده فى ليبيا .. ثم يعود الى جنيف فى نفس الليلة .. وفجأة يظهر بين قواته فى قلب الجزائر ..

وتحاول فرنسا أن تتبع خطواته .. ومن ورائه حشدت عددا ضخما من رجال « المكتب الثانى » .. وهو الاسم الذى يطلقونه على رجال المخابرات الفرنسية.

قلنا له : لقد أعلنوا أن مكافأة قدرها مليون فرنك « أى نحو ألف جنيه ، ستعطى لمن يقبض عليك حيا أو ميتا ..

قال : أنا أعرف أنهم يريدون اغتيالى ولكنى لا ابالى ، فقد رأيت الموت بعينى عدة مرات ..

ومضى يقول : لقد دبرت آخر محاولة لاغتيالى منذ عدة أسابيع ..

واليكم القصة بتفاصيلها

- كنت فى مدينة طرابلس بليبيا ، ولم يكن يعرف أننى موجود بها سوى عدد قليل من أتباعى ..

وتسرب النبأ الى الفرنسيين عبر الحدود فى تونس والجزائر

لم أكن أعرف أنهم أوفدوا مبعوثا خاصا الى طرابلس لاغتيالى ..

وفى احدى الليالى عدت الى الفندق عند منتصف الليل . وكنت تعبا منهوك القوى .. وعندما فتحت باب الحجرة ودخلتها فوجئت بشخص يندفع نحوى من وراء الباب ..

ضربنى على ام رأسى بمؤخر مسدس كان يحمله فى يده ..

أراد أن يفقدنى الوعى ثم يجهز على فى هدوء بخنجر كان يحمله فى يده الاخرى

ولكنى تحاملت على نفسى ، وأخرجت مسدسى بسرعة برغم الضربة التى تلقيتها على رأسى وأطلقت الرصاص عليه ..

لم تصبه رصاصاتى .. وفى غمرة الضجة التى سببها صوت الرصاص ، ولى الرجل هاربا ، وفر فى سيارة كانت تقف فى انتظاره أمام الفندق .

وأسرع البوليس الليبى وراءه حتى أدركه قبل ان يصل الى الحدود التونسية بمسافة تقل عن ١٥ كيلو مترا ..

وحاول أن يقاوم .. أطلق الرصاص على رجال البوليس ، وعندها انهال عليه الرصاص فصرع فى الحال ..

واسمعوا بقية التفاصيل ، وتدكشف عنها التحقيق فى هذا الحادث

● تبين أن هذا المجرم يسمى هنرى لوى دافيد .. وأنه عضو فى جمعية « اليد الحمراء » التى اغتالت بعض زعماء تونس ، ومن بينهم فرحات حشاد وهادى شاكر ..

● وتبين أيضا أنه دخل الى ليبيا ست مرات قبل ان يقوم بهذه المحاولة الفاشلة ، متسترا تحت اسم أحد التجار الفرنسيين ..

***

ان احمد بن بيلا لن ينسى فى حياته الآمال العريضة التى كانت تراوده عندما ذهب يحارب فى الجيش الفرنسى ، أثناء الحرب العالمية الاخيرة ..

كان يرجو ان تكافىء فرنسا بلاد شمال افريقيا بالاعتراف باستقلالها ..

وفى معركة كاسينو ، وهى المعركة التى انتهت بانهيار ايطاليا ، لعبت قوات شمال افريقيا دورا رئيسيا . ان الحلفاء يدينون لهذه القوات بالنصر كله فى هذه المعركة ..

واسمعوا مايقول بعد ان عاد من الحرب الى الجزائر .. قال :

- لن أنسى فى حياتى هذا اليوم .. يوم ٨ مايو سنة ١٩٤٥ .

فى هذا اليوم كانت قوات الجيش الفرنسى تحتفل بانتصار الحلفاء ..

وفيه أيضا رست بنا الباخرة التى أقلتنا الى بلادنا بعد الحرب .

وفيه وفت فرنسا بوعودها .. ولكن بطريقة مثيرة للغاية ..

وتصوروا معى .. لقد حاربت من أجل فرنسا وفى يوم عودتى الى بلادى أقابل بهذه التحية ..

فى هذا اليوم بالذات ، وقعت المجزرة الرهيبة التى ذهب ضحيتها ٤٥ الف مواطن من سكان بلدتى ستف وجيلما فى اقليم قسطنطينية بالجزائر .

وتصوروا شعورى فى هذا اليوم .. !

***

ويروى احمد بن بيلا قصة جيش التحرير ..

قال : عدت الى الجزائر لاشتغل بالسياسة ، وانضممت الى حزب الشعب وبقانا ننادى بأن سياسة المهادنة ومفاوضته فرنسا لا يمكن ان تجدى او ان تحقق مطلبا واحدا من مطالبنا الوطنية كنا نؤمن فى قرارة أنفسنا بأن الموقف كله لا يمكن ان تحله الا الحرب ..

وفى سنة ١٩٤٧ كلفت من رياسة الحزب بتنظيم جهاز سرى عسكرى ..

طلب الى ان أعد هذا الجهاز ، بحيث يكون مستعدا فى كل لحظة للمعركة الفاصلة .

وفى أسبوع واحد جمعت حولى نحو ثلاثة آلاف من الفدائيين .. أشرفت على اختيار كل واحد منهم .. وكانت لنا شروط خاصة يجب أن تتوافر فى هؤلاء الفدائيين ..

● أن يكونوا من المدربين عسكريا ..
● وأن يكونوا غير متزوجين .
● وأن يقبلوا التضحية من اجل معركة الوطن الكبرى ..

ووضعت الخطة .. كان كل واحد من هؤلاء الفدائيين يظل منخرطا فى قواتنا ستة أشهر كاملة .. وبعدها يحال الى قواتنا الاحتياطية على أن يبقى مستعدا تحت الطلب فى أية لحظة ..

والثابت أن رجال المخابرات الفرنسية لم يعرفوا بهذا الجيش السرى ثلاث سنوات كاملة .

وفى سنة ١٩٥٠ وقعت حادثة نبهت الاذهان الى قواتنا .

كانت مفاجأة ضخمة اهتز لها جهاز « المكتب الثانى » الفرنسى كله ..

وانتشرت قوات البوليس تقبض على الفدائيين . جنود اول نواة فى جيش التحرير الجزائرى ..

كنت قائد هذا الجيش ، وقد قبض على الفرنسيون مع أكثر من ٨٥٠ من جنودى .. اما بقية زملائى أعضاء هيئة القيادة فقد ظلوا احرارا ، ولم يعرف الفرنسيون عنهم شيئا .. !

***

يقول الثائر الجزائرى : بقيت فى السجن سنتين كاملتين .. وحاول الفرنسيون ان يحصلوا منى على اعتراف كامل .. ولكن جميع محاولاتهم باءت بالفشل

وفى هذه الاثناء سنحت لى أكثر من فرصة للفرار من السجن ولكنى قررت ان أنتظر حتى نهاية التحقيق والمحاكمة أردت ان اتحدى فرنسا .. وفى اليوم



تصور « كنعان » رسام آخر ساعة المعركة التى دارت بين ابن بيلا والفرنسى الذى حاول اغتياله منذ عدة أسابيع فى طرابلس بليبيا !!

لقد رأى ابن بيلا الموت بعينيه عدة مرات .. رآه وهو يحارب من اجل فرنسا .. ثم رآه وهو يحارب من اجل تحرير بلاده !!

نحن نحارب

اليوم بعد مرور ١٩ شهرا على ساعة الصفر ، يقول القائد الذى الهب كل هذه الثورة فى الجزائر :

- ان معجزة وحدها هى التى حققت كل هذه الانتصارات لجيش التحرير .. لم أكن أتصور أن قواتنا يمكن أن تجتاز كل هذه المراحل التى وضعت خطتها للجهاد ، فى هذه الاشهر القلائل ..

كنت أعتقد أن مرحلة التحرير لايمكن أن نبدأ فيها قبل سنة ١٩٥٩ .. ولكننا اليوم نخوضها بكل قوة ، وبكل شجاعة..

قلنا له : ولكن كيف أمكن لهذه المعجزة ان تحقق .. من أين حصلتم على الاسلحة التى تحاربون بها ؟!

قال وهو يضرب الهواء كعادته بقبضة يده :

- الاسلحة .. قد تدهشون .. لقد حصلنا عليها من فرنسا .. من جيوش فرنسا .. اننا نعرف كيف يقاتل الفرنسيون .. ونعرف أيضا كيف نجبرهم على أن يلوذوا بالفرار مخلفين أسلحتهم وراءهم ..

واستطرد قائلا : انى أؤكد لك ان هذا السلاح الذى يحمله جيش التحرير ، سلاح فرنسى خالص ..

قلنا له : ولكن فرنسا تتهم روسيا وبعض الدول العربية بمد جيوشكم بالاسلحة ؟

قال : ان الاتحاد السوفيتى لم يعرض علينا أسلحة ، ولكننا فى معركة حياة أو موت .. وفى اعتقادنا لو أن روسيا أو غيرها تقدمت الينا بمثل هذه الاسلحة ، فاننا لن نتردد فى قبولها .. ولكن بشرط واحد .. هو أن لا تؤثر هذه الاسلحة فى المبادىء التى نحارب من أجلها .. وكل ما أستطيع أن أعيد تأكيده ، هو ان سلاح قواتنا حتى اليوم فرنسى .. وفرنسى خالص ! !

قلنا له : وما رأيك فيما تدعيه بعض صحف فرنسا من أن حركتكم شيوعية ؟

قال ، وقد انتفخت أوداجه :

- هذا كذب ومحض افتراء .. ان حركتنا وطنية خالصة .. وأنا أتهم فرنسا بانها حاولت أن تفرض الشيوعية علينا ، فهى التى حلت الحزب الشيوعى فى الجزائر دون أن يكون له أدنى نشاط ، لا لشىء سوى أن توحى لحلفائها بأن حركتنا شيوعية ..

***

قلنا له : ان الصحف الفرنسية تقدر قوات جيش التحرير بنحو عشرين الف مقاتل .. فما رأيك فى هذا التقدير ؟.

قال : ان عدد قواتنا لايمكن أن نذيعه .. انه من أسرارنا الحربية ، ولكنى أستطيع ان أقول ، أن كل جزائرى

الرجل ..

قائد ثوار الجزائر



قال ابن بيلا : رأيت الموت .. وانا احارب من اجل فرنسا .. ورأيته وانا احارب من اجل بلادى .. واستطرد يقول .. ولكن من يكون ابن بيلا .. ما انا الا جندى بسيط . وانا احمد الله على ان حركتنا اصبحت من القوة بحيث اذا قتلت او اذا نجح الفرنسيون فى اغتيال استحال كل واحد فى الجزائر الى ابن بيلا !

فرنسا بأسلحتها !

اصبح جنديا فى هذا الجيش ، وتدخل الشعب الاحزاب ، واصبحت كلها تعمل وراء الجيش .. واننى اعلن اننا نستطيع ، لو توافرت لنا الاسلحة ، ان نحارب بجيش يزيد تعداده على نصف مليون جندى ، كلهم من الفدائيين !!

قلنا : وما رأيك فى الارقام التى تذيعها فرنسا عن خسائر قواتكم ؟

قال ، وهو يخرج ورقة كانت فى جيبه :

ـ مهما بلغت خسائرنا فهى لاتذكر .. انها ثمن ضئيل للاستقلال والحرية التى نريدها لبلادنا .. ولكن لماذا نذهب بعيدا .. انا استشهد باحصائية اذاعتها السلطات الفرنسية نفسها فى الاسبوع الماضى ..

● ادعت أن خسائر جيش التحرير تقدر بنحو ٣٧٢٤ قتيلا ونحو ٢٠٠٠ أسير ..

● وقالت ان خسائر القوات الفرنسية بلغت ٦٧٢ قتيلا ، وما يقرب من هذا العدد من المفقودين .. ولم تذكر شيئا عن عدد الجرحى ..

● وقالت أيضا ان نحو ١٣٠٠ من المدنيين الفرنسيين قتلوا خلال الهجمات التى يشنها الفدائيون على المزارع الفرنسية ..

وبنظرة واحدة الى هذه الارقام نتبين ان فرنسا تعترف بان خسائر الوطنيين ٥٧٢٤ مقابل ٢٦٤٤ من الفرنسيين ..

وبمعنى آخر ان خسائر جيش التحرير لاتزيد على نسبة ٢ . ١ ، برغم هذه القوات الهائلة التى حشدتها فرنسا فى الجزائر وبرغم ان فرنسا تدرج فى احصائياتها القتلى من النساء والاطفال والشيوخ الذين تقضى عليهم اسلحة فرنسا وهم عزل ! !

***

وسؤال آخر ..

قلت له : ماهى شروطكم لمهادنة فرنسا ووضع حد لهذا القتال ؟.

قال : ليس لنا سوى شرط واحد ، هو أن تعلن فرنسا استقلال الجزائر ..

ـ وهل ترى ان تتحد الجزائر بعد تحريرها مع تونس ومراكش فى نظام اتحادى .. او فيدرالى ؟

قال ، هذا الكلام سابق لاوانه .. ان قضيتنا عربية ، ونحن شعب عربى ، وسنقبل اى وضع لتوثيق عرى العروبة ، وخاصة فى شمال افريقيا ..

ـ وما رأيك فى الدعوة لارتباط كتلة الدول العربية كلها فى اتحاد شامل تحت اسم الولايات العربية المتحدة ؟

قال : هذه الدعوة احد اهدافنا .. وكلنا ايمان بضرورة ايجاد الوحدة والاتحاد بين البلاد العربية كلها ..

التالى لصدور الحكم ضدى بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة فررت من السجن ..

وكانت مفاجأة اخرى ..

فررت من السجن لاجد الحزب منقسما على نفسه ..

وفى مكان ما من الجزائر جمعنا بعض زعماء الحزب فى هيئة مؤتمر سرى ..

وفى هذا المؤتمر قررنا وضع جميع امكانيات الحزب المالية تحت تصرف جيش التحرير ..

كان ضروريا لان نستعد بسرعة حتى نحقق امانى البلاد الوطنية بالقوة .. اعنى بالحرب .. !

***

واضطررت الى مغادرة الجزائر . .

كان الفرنسيون يتربصون للقبض على .

ولكنى ، قبل أن اتسلل عبر الحدود كنت نظمت مع زملائى كل شىء ..

اخترنا هيئة قيادة المناطق المختلفة .. ووضعنا قواعد للعمل ..

وحاولت وانا فى المنفى أن اعيد توحيد صفوف زعماء الحزب ..

كان مصالى الحاج فى ناحية .. وبعض اعضاء اللجنة المركزية للحزب فى ناحية اخرى ..

ونجحت فى أن اجمع ممثلى الطرفين فى عدة مؤتمرات عقدناها فى سويسرا .. تمت بمسعى جبار فى سبيل توحيد الصفوف ، وقد اضطررت أن أسافر الى جنيف ثلاث مرات من اجل تحقيق هذا الهدف الوطنى ..

وفى آخر مرة آمنت فى قرارة نفسى بأن هذه المحاولات ستبوء بالفشل . . وقررت ان يبدأ جيش التحرير فى العمل!

***

ويكشف احمد بن بيلا عن سر خطير من أسرار هذه الحرب فى الجزائر ..

قال : ارسلت الى أعضاء هيئة قيادة المناطق المختلفة ادعوهم الى موافاتى فى سويسرا ..

كان ذلك فى شهر سبتمبر سنة ١٩٥٤ ، وفى حجرة صغيرة من فندق هادىء فى احدى ضواحى مدينة برن . عقد اول مؤتمر عسكرى تمخض عنه قرار الحرب يقول بن بيلا .. كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عندما انتهيت من رواية تفاصيل المساعى التى بذلتها ، للتوفيق بين أعضاء الحزب ..

وسكت الثائر الجزائرى .. لم يقل كلمة واحدة بعدها .. وفهم كل واحد من المجتمعين ما يجول فى خاطره ..

كان عددهم خمسة ، وهو السادس .. وكان هو يجلس على حافة السرير .. ويجلس الآخرون على المقاعد .. وأحدهم يجلس على الارض ..

وفجأة قطع بن بيلا السكون .. قال:

ـ لن يفلح أى شىء لتوحيد صفوف الحزب ، وتحرير البلاد الا معركة حربية وتقرر فى هذه الجلسة اعلان الحرب على فرنسا .. !

***

وسر آخر ..

ان الاجتماع لم ينفض فى هذه الليلة قام أحد زملائه وسحب طاولة ثم وضعها امام السرير ..

وجلس الباقون على هيئة مؤتمر امام السرير ..

واخرج بن بيلا من حقيبته خريطة كبيرة للجزائر ، وبدأ يشرح الخطة التى وضعها للمعركة الحربية ..

وفى هذا الاجتماع استقر الرأى على أن المعركة تحتاج من جيش التحرير الى ثلاث سنوات حتى يتم له النصر ..

اتفقوا على تقسيم الجهاد الى ثلاث مراحل ..

● المرحلة الاولى .. وقد خصصت للاستعداد ومهاجمة مخازن الجيوش الفرنسية للاستيلاء على الاسلحة بصورة تكفى لتسليح جيش كامل .. وقد قدر لها سنتان على الاقل ..

● المرحلة الثانية .. وكانت للتوسع فى العمليات الحربية وتكوين مناطق نفوذ تعمل فيها جيوش التحرير بحرية .. وهى المناطق التى يطلق عليها بلغة العسكريين اسم « مناطق النشاط » أى التى تتحرك فيها الجيوش بحرية ..

● واخيرا مرحلة التحرير .. وكان مقدرا لها سنة واحدة .. !

يقول الثائر المحارب : حددنا فى هذا الاجتماع ساعة الصفر التى تنطلق عندها أول رصاصة فى هذه الحرب ..

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ..

تم كل شىء فى هدوء .. وتسلل القواد العسكريون عائدين الى الجزائر.

***

ان احمد بن بيلا يؤمن بان جيش التحرير اصبح قاب قوسين أو أدنى من النصر ..

وفى هدوء ، دون أن تختلج عضلة واحدة من وجهه ، أخذ يعدد المناطق التى حررتها قواته ..

قال : ان الحكم الوطنى يسود هذه المناطق الآن ، وقد عمدت جبهة التحرير الوطنية ، وهى الهيئة الادارية التى قامت الى جانب جيش التحرير ، الى اعادة توزيع الاراضى على الفلاحين ..

وفى اقليم وهران ، حيث تقع قرية المغنية مسقط رأس ابن بيلا ، تقوم الادارة الوطنية بجميع المهام ، بما فى ذلك عقود التسجيل والزواج ..

وبدأ الحكم الوطنى ينتشر فى الجزائر بسرعة .. لقد أصبح على مشارف العاصمة ـ كما يقول القائد الجزائرى ـ ولم يعد يبعد عنها اكثر من ٦٠ كيلو مترا « فى منطقة معروفة باسم بلاد القبائل !!

***

بقى شىء واحد ..

أن ابن بيلا رجل داهية .. وفى اعتقاده أن كل يوم يمر فى حياة هذه الحرب لن يضير قواته بقدر ماسيعجل بانكسار قوات فرنسا ..

يقول انه على يقين من أن فرنسا لن تقوى على احتمال نفقات هذه الحرب اكثر من ثلاثة اشهر ..

وضرب مثلا بالحرب فى الهندالصينية ، قال :

ـ كانت هذه الحرب تثقل كاهل فرنسا فى كل يوم بنحو ٦٠٠ الف جنيه .. على الرغم من أن الولايات المتحدة كانت تدفع لها ٦٠ فى المائة من نفقات هذه الحرب ..

اما فى الجزائر فان نفقات الحرب قد تضخمت .. ومنذ ساعة الصفر حتى اليوم تتكبد فرنسا ، دون أن تجد مساعدة من احد ، نحو المليون جنيه فى كل يوم ..

وتصوروا ماتكبدته حتى اليوم خلال تسعة عشر شهرا ! !

***

وبعد .. هذا هو أحمد بن بيلا ..

انه الرجل الذى الهب بالتعاون مع زملائه ثورة الجزائر كلها ..

انه لايبقى فى مكان واحد اكثر من بضع ساعات ..

يظهر ثم يختفى بسرعة .. وفى احدى المرات نجحت « آخر ساعة » فى أن تقابله ..

وكانت مقابلة مثيرة للغاية !!

ج ..

تجربة مثيرة لصحفى المانى فى قصر الملك حسين

الملكة دينا تطلب للأول

عاش صحفى المانى هذا الاسبوع فى تجربة مثيرة .

كان فى عمان .. وكان يريد ان يقابل الملك والملكة وان يسمح له بالبقاء فى حضرتهما عدة دقائق يلتقط فيها بعض الصور .

وسمح الملك حسين بالمقابلة .

وبدا الصحفى الالمانى ، حينما ذهب . يتقدم فى حذر من ابواب قصر بسمان .. ويحسب الف حساب للصورة التى تملأ راسه عن ملوك الشرق وقصـور الشرق .

وفى داخل القصر المزدحم بمزيج من الاثاث العصرى والاثاث ذى الطراز الكلاسيكى عاش الصحفى الالمانى فى التجربة المثيرة :

● قال الصحفى انه فوجىء أول ما فوجىء بانه لاحريم ولاحجاب ولا اجواء معبقة بالبخور

● ثم فوجىء بالملكة دينا تدخـل على الملك وهـو جالس اليه فى مكتبـه بالقصر .... رقيقة انيقـة ترتدى ثوبا بسيطا لونه رمادى مشجر بورود بنفسجية .

● فغر الصحفى فمه دهشة وعجبا عندما سمع الملك ينادى الملكة باسمها المجرد ... دينا ، وسمع الملكة تنادى الملك باسمه المجرد .. حسين .

● طلب تصوير الاميرة علياء .. فنادت الملكة على المربيـة ، ودخلت المربيه الانجليزية تحمل الاميرة الصغيرة بين يديها ..

ولم تكد الاميره تدخل حتى قام الملك والملكة كل منهما يحاول ان يداعبها او يقبلها او يحملها بين يديه . وظل الصحفى الالمانى عشر دقائق يلتقط صورا لم يكن يحلم بها ..

● شجع الجو الذى ساد مكتب الملك الصحفى الالمانى فتقدم من الملك فى ارتباك ظاهر وبدا يتلعثم وهـو يطلب فى رجاء ان يلتقط عدة صور للملكة فى الحديقة ...

وفوجىء بالملكة توافق ... والملك يبتسم له مشجعا كانه يقول : المسالة ليست فى حاجة الى الارتباك اواللعثمه . وخرجت الملكة الى الحديقة .

● قالت الملكة : اريد صورا طبيعية .. لاتقل لى قفى هكذا او سيرى هكذا .. سوف اسير انا واقف واتكلم وافعل ما اشاء والتقط انت ما تشاء .

وبدا الصحفى يتابع الملكة فى الحديقة وهو مذهول .. فقد كانت هذه هى قمه التجربه المثيرة التى عاشها

كانت الملكة بفستانها البسيط المشجر ، وشعرها الذى قصته بعد ان كانت تطلقه طويلا ، وتحركاتها الطبيعية العجيبه فى حديقة القصر أبعد ماتكون عن الاساطير التى تروى عن ملوك الشرق .. والتكلف والترف والابهة التى يعيشون فيها .

ولا يزال الصحفى الالمانى مذهولا حتى هذه اللحظة !





وقفت الملكة دينا بلا تكلف ، وانطلقت على سجيتها ثم قالت للصحفى : صورنى صورة طبيعية !









الملكة دينا ملكة الاردن بفستانها البسيط المشجر ، وشعرها الذى قصته بعد أن كانت تطلقه طويلا !



مرة .. صورًا طبيعية!





وجلست الملكة فى حديقة قصر بسمان على مقعد ، ثم استعدت للصورة التالية .. وفغر الصحفى الالمانى فاه .. فلم يكن يتصورها على هذه الصورة من الديموقراطية والبساطة . . !



وجرت الملكة نحو شجرة فى حديقة القصر ، وأمسكت بأحد أغصانها وسحبته نحوها .. كانت طبيعية فى مرحها .. كانت سعيدة بحياتها .. انها تكره التكلف ، وقد انطلقت على سجيتها . . ! !



واراد الصحفي ان يلتقط مجموعة صور للاميرة الصغيرة ابنة الملك .. ولما جاءت بهاالمربية تسابق الملكوالملكة على مداعبة الاميرة الصغيرة ، ثم حملت الملكة دينا ابنتها بين يديها وقالت للصحفى الالمانى : والآن التقط لى صورة مع ابنتى الصغيرة!

درس



قابل الشعب البريطاني خرد بريطانيا ، دارت مناقشات



المستر جورج براون.. من حزب العمال ، وقد رفض خروشتشيف أن يمداليه يده ويصافحه أمام أعضاء الحزب ! !



المستر سنويل .. عضو حزب العمال وقد اقترح عليه خروشتشيف أن يسمى حزبه : الحزب اليهودى الاشتراكى ! !

أسرار مفاوضات قائد

ما هى أسرار مهمة راضى عناب فى القاهرة ؟

ما هى النقط الاساسية التى جاء قائد الجيش الاردنى لكي يبحثها مع اللواء عبد الحكيم عامر ؟

لقد جاء اللواء راضى عناب ومعه أربعة ضباط أردنيين أحتلوا المراكز الرئيسية للجيش الاردنى بعد طرد أعوان الجنرال جلوب .

ولم تكن زيارة القائد الاردنى مفاجأة ... ولكنها تقررت فى أواخر الشهر الماضى وبدأت الدوائر العسكرية فى القاهرة تستعد للمباحثات التى سوف تجرى !



اللواء راضى عناب
لماذا جاء الى القاهرة ؟



القائمقام صادق الشرع
احد أطراف المباحثات العسكرية

وجاء مع البعثة الاردنية القائمقام صلاح مصطفى الملحق العسكرى المصرى فى عمان وكان قد مهد لهذه المباحثات فى العاصمة الاردنية وعرض لخطوطها الرئيسية .

وفى أول مقابلة بين اللواء راضى عناب واللواء عبدالحكيم عامر ظهرت الخطوط الرئيسية لمهمة البعثة الاردنية فى القاهرة وارتسمت إبتسامة عريضة على وجه اللواء راضى وهو يقول للقائد العام :

– فى الواقع .. ان هذه فرصة طيبة تلك التى جعلتنا نلتقى بكم فى هذا المكان

ونظر اللواء عبدالحكيم عامر الى القائد الاردنى وبقية ضباط البعثة وقال لهم :

– ان الامل معقود عليكم .. والامة العربية كلها تنظر الآن الى الشباب العربى ومايعمله من أجل كيانها .. !

وقال اللواء عبدالحكيم عامر أيضا فى الاجتماع الاول :



ساعة الإجتماع الاول ..
القائد العام يستقبل البعثة

فى الأدب يلقيه خروتشيف على زعماء العمال الانجليز



شتشيف و بولجانين ببرود أثناء زيارتهما فى لندن .. وفى كل مادبة اقيمت لتكريمهما فى سياسيـة . . وقد قابل الزعيمـان الروسـيان برود الانجليز .. ببرود اشد منه .. !

الأردن فى القاهرة

ـ ان شاءالله نوفق فى هذه المهمةويزداد بيننا التعاون والترابط والتآخى ..

وبعد ذلك مباشرة بدأ بحث النقطـة الاولى وقال القائمقام صادق الشرع :

ـ ان العرب يفكرون الآن بعقلية جديدة ومهمتنـا فى مصر هى رسم السـياسة العسكرية التى تتجاوب مع هـذه العقلية المتطورة ..!

***

واستمر الاجتماع الاول حـوالى ثلاث ساعات ..

والمفهوم أن هنـاك سلسلة أخرى من الاجتماعات لاكمال المباحثات ..

والمفهوم أيضا ان البعثة سوف تقوم بمباحثات أخرى فى الرياض ودمشـق وبيروت وذلك على ضوء النتائج العملية لمباحثات القاهرة .. !

وقد أمضى اللواء راضى عناب بعد ذلك يوما كاملا مع الطائرات الميج والاليوشين ووضع عيـونه على أحد الاسرار الحربية المصرية . . وشهد التدريبات المستمرة التى يقوم بها الطيارون المصريون !

وقال القائد على أبو نوار وهو يودع بعيونه الطائرات الميج :

ـ لقد أحسست بقوة وعزة من أجل العرب ساعة مرقت فوق رأسى !



القائد على ابو نوار
أحد الضباط الاردنيين الشبان الذين جاءوا الى القــاهرة !

انقسام فى حزب العمال

لندن ـ من زغلول السيد :

انقسم حزب العمال ... والسبب . . . بولجـــانين وخروشتشيف

لقد بدا الحزب يحاول المستحيل لارضاء زعماء روسيا بعد المعركة التى نشبت بين الزعماء واعضاء الحزب فى حفلة التكريم .

اعتذر جيتسكيل زعيم الحزب . ورفض بولجانين وخروشتشيف الاعتذار .

وبدا الانقسام فى الحزب على الفور

***

أعضـاء الحزب يلومون جورج براون ويتهمونه بانه المسئول الاول عن الازمة ..

واعضـاء الوفد الرسمى هم أيضـا يلومون برون ويتهمونه بانه هو الذى بدأ « الجليطة » و « قلة الادب » ...

فما معنى أن يبرز وسـط المناقشات ليتجه بالحديث الى نجل خروشتشيف قائلا :

ـ هل لك مطلق الحرية فى أن تختلف مع والدك فى الرأى كما تختلف ابنتى معى دائما .

ولما ترجم الحديث الى خروشتشيف قام ثائرا وقال لجورج براون : انك فى حاجة الى درس فى أدب الاسرة . فليس من المستحسن أن يســأل الابن عن آرائه وعقيدته واعماله امام أبيه .

***

وعندما قال جيتسكيل وشنويل لزعماء روسيا « انكم تعذبون اليهود فى بلادكم .. وترسلون السلاح لمصر لتحارب اسرائيل »

عندما قالا هذا ضحك خروشتشيف فى سخرية وقال : يظهر ان جواسيسكم قد ضحكوا عليكم .. وصـــدقونى ان متاعبكم هى أنكم حزب واقع تحت نفوذ اليهود والصهيونية . يجب أن تطلقوا على حزبكم اسم الحزب اليهودى الاشتراكى .

***

وانتهى الاجتماع عندما وقف الزعيمان الروسيان قبل الموعد المحدد ايذانا بأنهما يريدان الانصراف .

ومد جورج براون يده ليصـــافح خروشتشيف . لكن خروشتشيف رفض أن يمد يده !

***

وثمة شىء تؤكده الدوائر الروسية .. هذا الشىء هو أن المقابلة البـاردة والسخافة التى قوبل بها الزعماء الروس ماهى الا مؤامرة دبرها ايدن مع جيتسكيل ليؤكدا للروس أن الحزبين متفقان فى موقفهما نحو روسيا وانه لا أمل لروسيا الا اذا غيرت سياستها تغييرا كاملا .

لكن روسـيـا لا يبدو أنها ستغير من سياستها شيئا .. حتى كلمات الاغنية الشعبية التى كان بعض أفراد الشعب البريطانى يقابلون بها زعماء روسيا تقول ما معناه :

« نحن لانريد الحرب أيها الروس .. لكنكم اذا أردتموها ..

فما عليكم الا أن تحددوا الميعاد أما برود وسخافة وقلة أدب ! ..

مرة أخرى

ازاى انساك



فريد الاطرش وصباح ... هتفت لهما الجماهير هتافا طويلا وبلغت صباح قمة المجد الفنى بعد أن غنت الحان فريد الاطرش ... ورددت الجماهير معها الاغنية الشعبية المحبوبة (زنوبة)

حديث الناس فى كل مكان هو فيلم الموسم الممتاز «ازاى انساك» الذى قدمه الموسيقار المحبوب فريد الأطرش وقد أجمعت كل الآراء على انه فيلم ممتاز فى قصته واخراجه وموسيقاه الرائعة ... وقام ببطولته فريد الاطرش ومعه صباح ومجموعة كبيرة من نجوم الشاشة المصرية وفى مقدمتهم عبد السلام النابلسى وسراج منير ورشدى اباظه وبرلنتى عبدالحميد وكذلك الوجهان الجديدان كريمة التى ظفرت بتقدير الجماهير واعجابها ونادية جمال التى سجلت لنفسها أعظم انتصار فنى

وتستطيع ان تقول ان فيلم «ازاى انساك» فيلم ناجح فنيا وماديا ، واذا أردت ان تحدد أسباب هذا النجاح ، فسوف يتعذر حصرها ، فهذا الفيلم قد اجتمعت له كل أسباب النجاح الفنى والمادى

ويهمنا ان نسجل فى هذه الكلمة تلك الظاهرة البارزة التى ينفرد بها فريد الاطرش كفنان ومنتج ، وهى حرصه على تشجيع الوجوه الجديدة وتهيئة أسباب النجاح والشهرة لهذه الوجوه.. فكم من فرص هيأها فريد الاطرش للمواهب الفنية القديمة والجديدة .. فاستعادت الاولى مكانتها الفنية فى قلوب الجماهير ... وبلغت الثانية أقصى درجات المجد والشهرة فى أفلامه ... فهذه صباح فى فيلم «ازاى انساك» تغنى ألحانا رائعة تطرب لها الجماهير كل الطرب الى جانب اعجابها الكبير بخفة دمها وبراعتها التمثيلية

وكذلك كريمة الفاتنة الجديدة التى أثبتت انها موهبة ممتازة كسبتها السينما المصرية

ونادية جمال التى ابدعت فى الرقص والتمثيل واثبتت ايضا انها جديرة بما بلغته من نجاح وتقدير فى فيلم «ازاى انساك»

بقى الحديث عن عبد السلام النابلسى الفنان الصادق الذى أشاع فى هذا الفيلم جوا من البهجة والفكاهة ونجح فى دوره نجاحا منقطع النظير بفضل مواهبه التى جعلت الجماهير تغرق فى ضحك متواصل لمجرد ظهوره على الشاشة

ويأتى بعد ذلك الحديث عن موسيقى فريد الاطرش وألحانه . ومن تكرار القول ان نقول انها ألحان ناجحة وموسيقى رائعة ، فكل ألحان فريد الاطرش ناجحة وكل أغانيه ترددها الجماهير وتطرب لسماعها ، لانها ألحان خالدة لا تجود بها الا عبقرية فنان صادق كفريد الاطرش

ثم يأتى الحديث عن النواحى الفنية فى الفيلم ... ونحن لا نستطيع أن نقول عن بدرخان أكثر مما تقوله الجماهير نفسها وهو انه مخرج ممتاز تعتز به السينما المصرية أكبر اعتزاز .. أما المصور عبده نصر فقد كان كالعهد به دائما مصورا ممتازا

ولا يفوتنا ان نتحدث عن ديكورات هذا الفيلم التى تولى اعدادها المهندس الفنان هاجوب اصلانيان لقد كانت هذه الديكورات كالعهد دائما بأفلام فريد الاطرش غاية فى الفخامة والروعة .

ولا يفوتنا ايضا ان نتحدث عن سراج منير ورشدى اباظه وبرلنتى عبد الحميد ورياض القصبجى والفنانة الصغيرة قطقوطه وآمال وحيد ولطفى الحكيم فقد قام كل منهم بدوره على أكمل وجه ...

أما بعد ... فان الحديث يطول بنا اذا أردنا أن نتحدث عن هذا الفيلم الممتاز فى جميع نواحيه الفنيه ولكننا نستطيع ان نقول انه فيلم الموسم وانه جدير بالمشاهدة .. بل ينبغى ان لا يفوت أحدا من الجمهور مشاهدته .



فريد الاطرش .. مع ثلاث فاتنات صباح وكريمة ونادية جمال ...



صباح ورشدى اباظه ... لقد مثل رشدى اباظه فى هذا الفيلم دورا جديدا كشف عن مواهبه الفنية الاصيلة وبلغ فيه اقصى ما يتمناه فنان من نجاح فنى ..

أخطر تحقيق صحفى..!

- ١٢ طبيبًا كبيرًا يرفضون مغادرة فراشهم لإنقاذ حالات بين الحياة والموت!
- الشهادات الطبية تعطى بلاحساب وثمن الشهادة ٢٥ قرشًا ..!
- من هو الطبيب الذى طلب الأتعاب قبل انتهاء العملية ..؟
- طبيب العيادة الخارجية يكشف على ٦٠٠ مريض فى ٤ ساعات
- آخرساعة تحصل على الأرقام الصحيحة لما يكسبه الأطباء الكبار!

نقيب الأطباء يتكلم ..

هذه هى مشكلة الموسم !.. وكل موسم ..وكل مشكلة الطب والأطباء فى مصر !!! لم تستطع « آخر ساعة » ـ لأول وهلة أن تصدق الشكاوى والوقائع والأحداث التى يرسل بها القراء .. الشكاوى من معاملة الأطباء واجور الاطباء واخلاق الأطباء ،والوقائع التى تحدث فى المستشفيات او العيادات ...ورأت « آخر ساعه » أن تجرى تحقيقا صحفيا شاملا .. وكانت المفاجاة ... ان تحقيق « آخرساعة » يكشف عن حقائق فى عالم الطب أخطر مما يتصور أى انسان .. هذه الحقائق بالذات هى موضوع هذا التحقيق الصحفى الذى تقدمه « آخر ساعة »

و «آخر ساعة» برغم ما تحتويه وقائع التحقيق من مثيرات ، تعتقد أنها لا تنطبق على جميع الأطباء .. فلا شك أن من بينهم من يتمسك بشرف المهنة ولا يحيد خطوة عن القسم الذى يتلوه حينما يتخرج فى الكلية .. وهو فى طريقه لتخفيف آلام البشرية !



بدأت « آخر ساعة » بمشكلة الاطباء الذين يرفضون مغادرة بيوتهم وفراشهم في الليل لانقاذ مريض أو جريح .. رتبت « آخر ساعة » ١٢ حالة عاجلة .. تستدعى فعلا أن يغادر اى طبيب من أجلها فراشه وينزل من بيته .. كلها حالات من النوع الذى يترك المريض «حتما» بين الحياة والموت .. وراح جميل عارف

آخر ساعة تسجل أحاديث الأطباء الذين



الدكتور لا ينزل في الليل

الطبيب : احمد حندوسه .. عميد الطب

الحالة التى عرضتها « آخر ساعه » :

« بندقة وقفت فى حلق طفل »

– ألو .. الدكتور موجود ..

– الدكتور نايم .. فيه حاجه ..

– والله الولد كان بياكل مكسرات رمضان عندما وقفت بندقة في حلقه .. وفجأة ازرق لونه وساءت حالته ، وهو بيتنفس بصعوبة وحالته خطرة .

– طيب دقيقه واحدة ..

وتوقفت المكالمه التليفونية عدة دقائق ثم عادت من جديد ...

– حضرتك بتتردد على الدكتور فى العيادة

– لا ..

– حضرتك بتتكلم منين ..

– من مصر الجديدة ..

– طيب أقول لحضرتك اسم دكتور تطلبه دلوقت وهو ييجى لك ..

– يا مدام انا عاوز الدكتور حندوسة بالذات .. ده حياة أو موت بالنسبة للولد

– الدكتور نام متاخر ، ومقدرش أصحيه ، ويمكنك تطلب الدكتور حسن صبرى ، ده دكتور كويس وبيشتغل مع الدكتور فى القصر العينى ..

– يعنى مافيش فايدة ييجى الدكتور حندوسة علشان اسعاف الولد ..

– لو كان صاحى كان حيقول لك برضه كلم الدكتور صبرى ..

– هوه الدكتور حندوسه ما بينزلش بالليل

– لأ .. عمره ما بينزل أبدا ..

– طيب اعمل معروف ادينى نمرة تليفون الدكتور صبرى ..

وتوقفت المكالمة مرة أخرى لمدة دقيقتين ثم عادت من جديد ..

– نمرة التليفون ٦٦٦٧٧

– اعمل معروف .. أجيب الولد للدكتور فى البيت عندكم ..

– مش عارفه .. يمكن تكون شنطة الكشف فى العيادة .. ولازم الدكتور يروح يجيبها ..

– طب متشكر ..

المساعد يرفض ..

الطبيب : حسن صبرى

الحالة : نفس ما عرض على الدكتور حندوسه

– الو .. الدكتور موجود ..

– من عاوزه ..

– عيان .. عاوزينه فى حالة خطرة ..

– ولكن الدكتور نايم ..

– اعمل معروف صحيه .. ده حالة خطرة

– طب استنى دقيقة ..

(وتوقفت المكالمه أكثر من خمس دقائق ثم عادت من جديد ..)

– الدكتور بقى له يومين عيان ..

– ميقدرش ينزل ليسعف العيان ..

– الدكتور تعبان وبقى له يومين فى السرير

– هو قال كده ..

– أيوه .. قال .. انه تعبان خالص

– هو ماينزلش بالليل ..

– لأ ...

.. والمساعد الثانى أيضًا ..

الطبيب : لويس لبيب سامى

الحالة : نفس الحالة

مرة أخرى دق التليفون فى بيت الدكتور حندوسه ودار الحوار التالى :

– ألو .. يا مدام .. اتصلنا بالدكتور صبرى قال انه ما يقدرش ينزل .. اعمل معروف خلى الدكتور يكلمه علشان ييجى يسعف الولد ..

– طب استنى شويه ..

وبعد قليل عادت تقول :

– كلم الدكتور لويس لبيب سامى رقم تليفونه ٢١٤٢٠ فى جاردن سيتى ..

– ومين الدكتور ده ..

– ده كمان بيعمل مع الدكتور فى القصر العينى ..

ولقد رفض المساعد الثانى هو الآخر أن يسعف المريض ..

كان حالنا بالقرب من التليفون عندما دق الجرس فى بيته :

– ألو .. الدكتور لبيب موجود ..

– مين عاوزه ...

– والله يا دكتور الولد وقفت بندقه فى حلقه ... الى آخر القصة ..

– هوه تعبان من امتى ..

– من نصف ساعة تقريبا ..

– الدكتور تعبان شويه ..

– متقدرش تيجى يا دكتور تسعف الولد

– لأ يا أفندى ما أجيش ..

– أبعت لك عربية تجيبك يا دكتور ..

– هو التعبان يقدر ينزل ..

– طيب يادكتور .. أعمل ايه دلوقت . أنا كلمت الدكتور حسن صبرى رفض ييجى

– والله ودى الولد القصر العينى .. ده أحسن شىء تعمله ..

– يعنى الولد يموت منى .. دى مسالة انسانية يا دكتور ..

– لأ مش حيموت ..



لا تليفون

الطبيب : ابراهيم مجدى

الحالة : سيدة حامل فى الشهر الثالث وقد أصيبت فجأة بنزيف حاد تبعته اغماءة طويلة ..

لم يعثر فى دفتر التليفون على رقم بيت الدكتور مجدى فدار الحوار التالى مع مستشفاه

– الو .. مستشفى الدكتور مجدى .. والله احنا عاوزين نمرة تليفون الدكتور فى البيت ..

– مافيش نمرة فى البيت ..

– طيب عندنا حالة خطرة .. وعاوزين الدكتور ييجى يسعفها ..

– هاتها المستشفى .. والدكتور يشوفها هنا ..

– ولكن أنا عاوز أكلمه فى البيت وآخد رأيه أولا .. وبعدين أجيبها المستشفى ..

– ممنوع يا بيه .. « الباشا » قال ممنوع تدوا نمرة التليفون بتاعته لحد ..

– مين بيتكلم ..

– أنا السستر .. السستر أميلدا .. هو الست ماله ..

– كانت حامل فى ٣ أشهر وحصل لها نزيف ما يزال مستمر ..

– اديله واحد حقنة فيتامين ك .. وبعدين جيبه المستشفى ..

– ولكن دى مغمى عليها .. وانا مش دكتور علشان أديها حقنة ... اعمل معروف ادينى نمرة تليفون الدكتور فى البيت ..

– استنى يا بيه شويه ...

وتوقفت المكالمة .. وكان واضحا ان السستر أميلدا قد ذهبت لتتصل بالدكتور مجدى فى البيت .. ثم عادت تقول :

– يا بيه أنا كلمت « الباشا » .. هو بيقول هات الست فى المستشفى .. وهو ييجى على طول ..

– أجيبها ازاى .. دى مغمى عليها . . وعندها نزيف .. يمكن تموت منى فى السكة

– الدكتور مش ممكن ييجى عندك ..

– قولى للدكتور دى مسالة انسانية .. حرام عليكم كده ..

وغابت السستر مرة أخرى .. وبعد عدة دقائق جاءت واحدة أخرى تتكلم اللغة العربية أحسن من الأولى .. قالت :

– الدكتور مابيروحش البيوت خالص .

– ياستى اللى عاوزه أنا مستعد أدفعه

– طيب خليك معايا ..

وتوقفت المكالمة للمرة الرابعة .. ثم عادت تقول بطريقه حازمة :

– اسمع يا « بيه » الست لازم تيجى المستشفى ، وبعدين الدكتور ييجى يشوفها

– يا ست أنا عاوز الدكتور فى البيت

– حيروح يعمل لها ايه .. هو مايقدرش يقرب منها وهى بتنزف دم ..

– طيب يا ست أنا متشكر ..

وانتهت المكالمة التليفونية عند هذا الحد

المحرر « بآخر ساعة » بعرض هذه الحالات على كبار أطباء القاهرة واحدا بعد واحد . كانوا ثلاثين من اكبر الاطباء . عثر منهم على ١٦ طبيبا أما الباقون فلم يرد بعضهم ولم يعثر على البعض الآخر .. وهذه هى ردود الاطباء على استغاثات نصف الليل .. كما سجلتها « آخر ساعة » على اشرطة تحتفظ بها

يرفضون إنقاذ المرضى بعد منتصف الليل !



وطبيب الجامعة أيضا

الطبيب : نصوح النابلسى

ويعمل طبيبا خاصا لموظفى الامانة العامة للجامعة العربية ..

الحالة : محمد خفير الجامعة العربية كان عائدا بالسحور عندما صدمته سيارة .. ونقلته الاسعاف الى مستشفى القصر العينى

قال الدكتور : مادام راح القصر العينى يبقى خلاص ..

ـ هو حضرتك مش حتروح لهدلوقت..

ـ هو مات والا لا ..

ـ مش عارفين ..

ـ طب نروح نشوفه فى الصبح !!



أقرب طبيب

الطبيب : يوسف برادة

الحالة : انهيار عصبى .. وثورة المريض وتحطيمه لكل ما يصادفه فى المنزل .

قال : أنا لا استطيع ان اخرج من البيت بالليل .. وما دمت ادخل لايمكن ان اخرج

وبدأ يسأل عن حالة المريض .. ثم نصح أن يحقن بحقنة لاجكتيل .

ولكنه استطرد يقول :

ـ ان اقرب دكتور لك .. هو انفع واحد فى مثل هذه الحالة .. استدع اى دكتور وخليه يديله الحقنة ..

ـ مش ممكن تيجى انت يا دكتور ..

ـ انا لو نزلت فى نص الليل امرض !



نائم .. ومسافر

الطبيب : محمد الظواهرى

الحالة : سيدة كانت تتناول طعام السحور عندما انقلبت عليها « سلطانية »

اصيبت السيدة بحروق فى رقبتها وصدرها وساقيها ..

وعندما سئل عن الطبيب لاول مرة فى البيت قيل انه نائم ..

وطلب ايقاظه لان حالة السيدة المصابة خطيرة ..

وجاء شقيق الدكتور يتكلم فى التليفون .. انه هو ايضا طبيب واسمه الدكتور محمد الاحمدى الظواهرى ..

قال .. وهو يتثاءب :

ـ هيه المصابة انحرقت فين ..

ـ فى الصدر والرقبة والساقين ..

ـ ده تروح المستشفى فورا أحسن تموت عندك .

ـ علشان كده عاوزين الدكتور الظواهرى يسعفها

ـ دلوقت .. مش ممكن الصبح ..

ـ هو ما ينزلش بالليل ..

ـ اسمع بعد شوية ستدخل السيدة فى غيبوبة .. وبعدين الغيبوبة تنتهى .. حتلاقيها كويسة فى الاول .. وبعدين تدخل فى الغيبوبة وتنتهى ..

ـ أنا عاوز الدكتور علشان كده .. وانا اتصلت بالدكتور الحفناوى ولم أجده ..

ـ سيبك من الكلام الفارغ ده .. وديها اى مستشفى عمومى .. مستشفى بالمجان ..

ـ وليه بس مستشفى .. امال احنا عاوزين الدكتور ليه ..

ـ مين اللى حيجى لك فى نص الليل .. وديها مستشفى يدوها الحقن اللازمة ...

وجاءت بعد الدكتور الظواهرى الصغير والدته .. أمسكت السماعة وقالت :

ـ الدكتور مسافر فى الاسكندرية !!

إدّيله حقنة

الطبيب : بنيامين بهمان

الحالة : مريض كان فى السينما ... وكانت حالته طبيعية ولما عاد الى البيت اصيب بانهيار فى اعصابه واخذ يحطم كل ما يصادفه ..

وسأل الدكتور بهمان :

ـ عمره كام سنة ..

ـ بين ٥٦ و٥٧ سنة

ـ ما حصلش له هياج قبل كده

ـ ابدا .. ده كان طبيعى .. عاوزينك يا دكتور تيجى تسعفه ..

ـ انا آسف .. مقدرش .. انا عيان ، والناس كلها عارفه انى عيان .. تقدر تديله حقنة ..

ـ انا مش دكتور .. اديله حقنة ازاى

ـ خلى اى دكتور يديله الحقنة .. حقنة لاجكتيل فى العضل ..

ـ والحقنة دى تهديه ..

ـ كويس خالص .. بس لازم فى العضل

ـ طيب يا دكتور ابعت لك السيارة

ـ المسألة مش سيارة .. مافيش فايدة مش حاقدر اجيلك .. آسف جدا ..

مش حتموت

الطبيب : محمد أبو بكر الدمرداش

الحالة : طفل مريض بالتيفوئيد .. وبعد تحسن صحته أصيب بنزيف مستمر ولم يعثر على طبيبه المعالج

ـ آخر مرة كان الدكتور عنده امتى

ـ امبارح يا دكتور

ـ وكانت حالته طبيعيه ..

ـ أيوه يا دكتور ..

ـ طب اطلب مستشفى الحميات رقم ٢٠١١٧ واسأل عن الدكتور حتحوت علشان يجى يشوفه ..

ـ وسيادتكم متقدرش تيجى ..

ـ والله اذا كنت أقدر ماكنت اتأخرت . ده أنا عيان ..

وأراد الدكتور أن يثبت مرضه .. أخذ « يعطس » فى سماعة التليفون .. ثم قال :

ـ فى مثل هذه الحالات الواحد لا يمكن يتأخر .. ولكنى والله عيان .. اسمع .. اذا ماوجدتش الدكتور حتحوت . أطلب الدكتور حسين كامل ..

ـ متشكر يا دكتور ..

تعليمات أستاذ العظام

الدكتور : محمد كامل حسين

الحالة : تزحلق « أحدهم » على سلم البيت أثناء الليل فكسرت ساقه

قيل .. أن الدكتور نائم ..

ـ طيب احنا عاوزينه ..

ـ يمكن تتصلوا بالدكتور أحمد شوقى

ـ طيب ارجو تصحوه .. يمكن ينزل

ـ عندنا أوامر محدش يصحيه ..

هؤلاء الثلاثة لبّوا الدعوة

ثم من تظن الاطباء الثلاثة الذين قبلوا اغاثة مريض بعد منتصف الليل ..

●●● احدهم هو **الدكتور على عبد الواحد** مدير مستشفى الحميات بالعباسية . .. انه يسكن فى جاردن سيتى .. ولما علم بحالة الطفل المريض بحمى التيفوئيد والذى بحالة النزف المستمر ، قال :

ـ انا جالس عندومى وجاى حالا ... العنوان ايه

لم ينتظر دقيقة واحدة وبدأ يتأهب لاسعاف الطفل المسكين ..

ولكنه اضطر ان يعود مرة اخرى الى فراشه بعد ان تلقى مكالمة تليفونية ثانية تقول له :

ـ احنا متأسفين يا دكتور .. فقد عثرنا على الطبيب الذى يباشر علاج الطفل ..

***

●●● والدكتور الثانى .. انه جراح فى السابعة والخمسين من عمره .. اسمه **الدكتور منير نعمة الله ..**

لقد استدعى للاشتراك فى تشخيص حالة اشتباه فى الاصابة بالزائدة الدودية . سأل عن عنوان البيت وقال انه سيرتدى ملابسه بسرعة وسيصل فى اقل من ربع ساعة ..

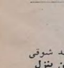
***

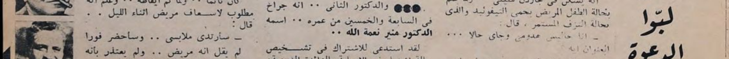
●●● والثالث ... انه الدكتور **محمد زكى سويدان** الاستاذ المساعد للامراض الباطنية فى كلية الطب بالعباسية كان نائما .. ولما تم ايقاظه .. وعلم انه مطلوب لاسعاف مريض اثناء الليل . . قال :

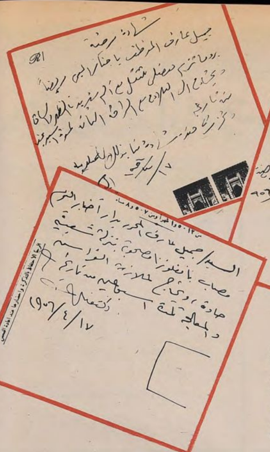
ـ سأرتدى ملابسى .. وسأحضر فورا

لم يقل انه مريض .. ولم يعتذر بأنه تعود عدم مغادرة المنزل اثناء الليل

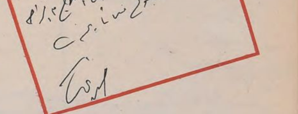
اننا نحيى هؤلاء الاطباء الثلاثة









رات « آخر ساعة » ان تنشر صور الشهادات الطبيــة التى حصلت عليها بغير اسماء الأطباء .
ان « آخر ساعة » تعتقــد ان نشر اسماء الاطبــاء فيه قضــاء نهائى على مستقبلهم .
ولهذا فهى تخفى الاسماء .. وتبقى الشهادات بخطوط الاطباء .
اما اذا حاول احدهم أن ينكر خطه .. فستنشر آخر ساعة الشهادة باسم الطبيب مطبوعا عليها !

شهادة بأى مرض تشاء ... ثمنها ٢٥ قرشا .!

ثم تأتى بعــد ذلك مشكلةالشهادات الطبيــة .. والاتجار فيها .. ! انك تستطيع ان تدفع٢٥ قرشا وتحصل على شهادة تقــول انك مريض .. ومريضباى مرض تطلبــه انت نفسك ! . . شهادة يكتبها الطبيب بخطيده .. دون ان يكلف خــاطره بالكشف عليــك حتى ولو كشفاظاهريا .. يقــول محرر آخر ساعة :

ذهبت فى يوم واحد .. وفى خــلال ساعة واحدة الى خمسة أطباء مختلفين ..

لم اكن اعرف اى واحد منهم .. وقد قلت لكل منهم بصراحة ..

ـ أنا سليم .. ولكنى أريد اجازة من عملى .. أريد شهادة أتقدم بها الى رئيسى لابرر حصولى على هذه الاجازة .

واسمع قصتى مع كل واحد من هؤلاء الاطباء الخمسة ..

● الاول .. وكان احــد زملائى قد اتصل به تليفونيا واوصــاه بان يمنحنى شهادة مرضية ..

ولما ذهبت اليه وجدت الشهادة معدة ، وقد اكد فيها بانه : **بالكشفعلى وجدنى مصابا بنزلة معوية حادة والتهاب مزمن بالامعاء الغليظة مع احتقان فى الكبد .. واننى احتاج للراحة مع العلاج لمدة عشرة ايام !!**

● والطبيب الثانى .. انه من الجيزه .. ولم يــكن موجودا عنــدما ذهبت الى عيادته ..

وتفــاهمت بسرعة مع التمرجى الذى أمسك بسماعة التليفون واتصل بالدكتور

ـ قال له .. واحد افندى عاوز شهادة مرضية ..

وطلب اليه الدكتــور أن يصــحبنى الى البيت لاحصل على هذه الشهادة

وفىالبيت بدأت المساومة التالية بينى وبين الدكتور ..

ـ عاوز شهادة لكام يوم اجازة
ـ اسبوعين يا دكتور ..

قال وهو يخرج دفتر الشــهادات من درج مكتبه :

ـ طيب ابدك على جنيه ..

ـ والله ما معايا يادكتور اكتر من ٢٥ قرش ..

ـ مستحيل اكتبلك شهادةلمدةاسبوعين بربع جنيه .. طيب ادفع خمسين قرش

ـ والله ما معايا ..

وأخرجت من جيبى ٢٥ قرشا وقلتله:

ـ والله أدى كل ما معايا ..

وكان الدكتــور قد انتهى من كتابة جانب من الشهادة فالقى بقلمه مهددا بعدم توقيعها ..

قال .. وهو يساوم :

ـ أنا مقدرش أكتب شــهادة مرضية باقل من نصف جنيه .. طيب ابدك على أربعين قرش ..

قلت له .. وأنا الوح بورقة الخمسة والعشرين قرشا :

ـ ليس معى غيرها .

فمد يده واخذها وهو يقول:

ـ انت باين عليك غلبان .. زى بعضه وعلشان الورقة اللى باظت ..

لقد وصف مرضىبأننى **مصاب بروماتزم مفصل مع الم شديد بالظهر والساق .. واننى احتاج الى العلاج مع الراحة التامة لمدة أسبوعين !**

● والطبيب الثالث .. انه من عابدين وهو يعمل فى عيادة شـعبية على واجهتها اعلان ضخم يقولفيه ان الكشف علىالمريض بخمسة قروش .

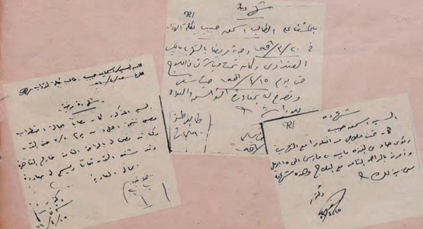
ولم يشفع هذا الاعلان مع الطبيب .. تسلم ٢٥ قرشا ثم كتب لى الشــهادة المطلوبة وفيها اكتشفت أننى **مصاببمرض ثالث .. انفلونزا مصحوبة بنزلة شعبية حادة ! ..**

● والطبيب الرابع .. والخامس أن أحدهما فى منيل الروضة .. والثانى فى ميدان الســيدة زينب .. وقد أجمع كل منهما على أننى **مصــاب بالانفلونزا الحادة** أيضا . ولكنهما اختلفا فى تقــدير المدة اللازمة للراحة والاجازة .. أحدهما قال عشرة أيام . والثانى اكتفى بتحديد مدة أسبوع .

بقى أن تعرف السبب .. وكنت قــد دفعت للاول خمسة قروش أكثر منالثانى ثمنا لهذه الشهادة !

ان «تمرجية» الاطباء يعتبرون سماسرة هذه الشهادات الطبية !

قصة فضيحة بجنيه ونصف



اسمه اسحق حبيب . وهــو طالب بمعهد الصحافة، ويتمرن فى آخرساعة . وكان خائفا عندما طلبت منه ان يأخذ١٥٠ قرشا ليحضر بعد يوم واحد ثلاثشهادات طبية من ثلاثة اطباء مختلفين . تفيــد انه كان مريضا فى المدة بين ٢٠ مارس، ١٥ ابريل . وطمأنته لان الامر ابســط مما يتوهم ، ولم يصدقنى . وخرج ومعه جنيه ونصف .. وبعد يوم رجع بثلاث شهادات لثلاثة اطباء فى شبرا .. وكلهم يعترفون ويؤكدون انهم عالجوه فى هــذه الفترة بالذات . وكل واحد منهم اخترع مرضا للطالب الذى اصيب بخيبة أمــل فى الطب والاطباء .. وواحد منهماعترف له صراحــة بان هــذا تزوير ولذلك فانه يطلب جنيها عن الشهادة ، واعتــذر الطالب . فوافق الدكتور على خمســين قرشا ..

والثانى تقاضى خمسين قرشا وعشرة قروش للتمورجى ، والثالث تقاضى اربعين قرشا ، كانت هى الباقية مع الطالب من الجنيه والنصف ..

وعرضت آخر ساعه الشهادات الثلاث على نقيب الاطبــاء الدكتور عبد المحسن سليمان ، فابدى أسفه وامتعاضه لوجود امثال هؤلاء فى وسط مهنــة الشرف والانسانية ، وقرر رفع أمرهم الىمجلس تاديب النقابة . وخصوصا ان الاطبــاء الثلاثة ، برغم مبلغ الجنيه والنصفالذى أخذوه ، قد بخلوا بطوابع الدمغة الطبية على الشهادات، وهى التى تؤخذ لصالحهم وصالح اسرهم ..

والطريف ان الطالب اســحق حبيب لم يتخلف يوما واحدا عن كلية الآداب، قسم الصحافة . فى المدة التى حــددها الاطباء ، وهى من ٢٠ مارس الى ١٥ ابريل ..

والطالب نفسه لم يمرض فى حياته ، ولم يدخل مستشفى ، ولم يستشرطبيبا، وهو فى انتظار لجنة من الاطبــاء لتثبت ان هذه الشهادات لااساس لها منالصحة ولا من الشرف !!

ماذا يكسب كبار الاطباء ؟ .. وكم يكسب الاطباء الصغار ؟ .. ما هى المبالغ التى تدخل جيوب الاطباء .. وكم يدفعون عليها من ضرائب ؟ -


الدكتور محمد صبحى
١٢ الف جنيه ضرائب


الدكتور عبد الوهاب مورو
١٠ آلاف جنيه ضرائب

الذين يكسبون من الطب آلاف الجنيهات


الدكتور ابراهيم شوقى
١٠ آلاف جنيه ضرائب

• الأرقام الصحيحة لأرباح الأطباء
• كم تحصل الدولة من ضرائب الطب
• "الصغار".. يموتون جوعا..

ان سجلات مصلحة الضرائب تقول بالحرف الواحد ..

- ان هناك ٧٥٠٠ طبيب قيدت اسماؤهم فى السجلات .. وان السعداء منهم .. والذين بلغت ارباحهم .. ضرائبهم حدا بعيدا يبلغ عددهم خمسين فقط .. وهم الذين يعيشون فى قمة المجد .. بين الشهرة والمال . !

٢٨٢ الفا من الجنيهات ضريبة سنوية !

وتقول السجلات ان نسبة الضرائب التى حصلت من الخمسين طبيبا بلغت هذا العام نحو ٢٨٢ الفا من الجنيهات تقريبا .. بسبب ارتفاع اجورهم وارتفاع نسبة ارباحهم بالتالى .. وان مركز زملائهم الاطباء الباقين .. وعددهم يبلغ سبعة آلاف واربعمائة وخمسين طبيبا فى موقف لايحسدون عليه .. ولا أحد يستطيع أن يفسر هذه الظاهرة فى ماموريات مصلحة الضرائب الابكلمة واحدة - سر المهنة . !

وتسأل عن سر المهنة .. فيقولون لك .. ان المرضى لايبخلون ببيع أعز ما يمتلكون فى سبيل التردد على الاطباء اصحاب الاسماء الضخمة دون غيرهم . ! مع أن هناك من بين اصحاب الاسماء الصغيرة من يحملون نفس مؤهلات العمالقة .. بل ويفضلونهم اخلاصا لمرضاهم .. ووفاء لمهنتهم . !

النجوم اللامعة فى الضرائب

والنجوم التى تلمع فى صفوف الاطباء لدى ماموريات مصلحة الضرائب - منذ زمن بعيد - هى نفس النجوم التى تتالق الآن أيضا ..

وان الخمسين طبيبا وجراحا ثلاثة ارباعهم يمارسون نشاطهم فى القاهرة . والربع موزع بين الاسكندرية - فى شارع العطارين بالذات . . وفى الاسماعيلية ..

وفى القاهرة وحدها مجموعة هائلة من الاسماء الكبيرة .. تلمع فى دفاتر مصلحة الضرائب ..

ويقف على رأس الاطباء الباطنيين :

* **الدكتور بول غليونجى** ويدفع ضرائب سنوية عن ارباح تبلغ ٢٠ الفا من الجنيهات
* **الدكتور محمد ابراهيم** ويدفع ضرائب سنوية عن ارباح تبلغ ١٢ الفا من الجنيهات
* **الدكاتره انور المفتى ، ومحمد جعفر وانيس سلامة ومحمد رضوان قناوى** وتحاسب كل منهم الضرائب عن عشرة آلاف جنيه صافية

وعلى رأس الجراحين فى مصر يقف الدكاترة

* **عبد الله الكاتب** ويسدد ضرائبه عن ١٥ الفا من الجنيهات بعدخصم تكاليف المستشفى والعيادة
* **اسماعيل محرز** ويسدد ضرائبه عن ١٠ آلاف جنيه
* **عبد الوهاب مورو** ويسدد ضرائبه عن ١٠ آلاف جنيه
* **حسن ابراهيم** ويسدد ضرائبه عن ٩ آلاف جنيه
* **احمد ابو ذكرى** ويسدد ضرائبه عن ٤ آلاف جنيه

ومن اطباء الاطفال والولاده :

* **ابراهيم مجدى** ويسدد عن ١٨ الفا من الجنيهات
* **احمد خليل عبد الخالق** ويسدد عن ١٥ الفا من الجنيهات
* **على ابراهيم ويسدد** عن ١٢ الفا من الجنيهات
* **ابراهيم شوقى** ويسددعن ١٠ آلاف جنيه

وتحصل مصلحة الضرائب من كبار أطباء الاذن والانف والحنجرة وهم هؤلاء **عبد السلام البربرى ، لويس لبيب ، احمد حندوسه** .. تحصل الضرائب السنوية عن ارباح تبلغ ستة آلاف جنيه لكل منهم .

ومن اطباء الصدر الذين يمولون مصلحة الضرائب الدكتور **عبد العزيز سامى** فانه يدفع المستحق عن ١٢ الفا من الجنيهات

وعلى رأس اطباء الجلد :

* **الدكتور الظواهرى** وقد حاسبته مصلحة الضرائب على ستةعشر الف جنيه فى العام الماضى .

ومن اطباء العيون الذين يمولون المصلحة ايضا :

* **الدكتور عبد المحسن سليمان ٥ آلاف جنيه**
* **الدكتور محمد صبحى** ١٢ الف جنيه

ومن اطباء العظام :

* **الدكتور كامل حسين** ويدفع للضرائب وحده أربعة آلاف جنيه ويتناول كشفا لايقل عن خمسة جنيهات

***

وجميع هذه الارباح التى تحاسبهم عليها الضرائب خالية من كل شئ بعد خصم تكاليف العيادات والمصاريف الخاصة

وعلى رأس قائمة الاطباء الاجانب فى القاهرة ..

* اطباء المستشفين الايطالى والفرنسى .. ويتزعمهم الدكتور « **اصفر** » وعلى رأس اطباء الاسماعيلية يقف الدكتور الباطنى « **بوديل** » الذى كان يعالج مصطفى النحاس
* ويلى هؤلاء الدكتور **عنتيبى** فى القاهرة

ومع كل ذلك فان هذه الضرائب كلها تدفع من صافى ارباح الاطباء الخاصة . وايراد مستشفياتهم وذلك بنسبة ١٧٪ وعن عياداتهم بنسبة ١١٪ من الايراد بعد خصم جميع أعباء المهنة ..

ثم يتلو ذلك اسماء اطباء وجراحى الدرجة الثانية فى الشهرة .. وتتراوح ضرائب هؤلاء ما بين الف .. وثلاثة آلاف جنيه كل عام ..

هل الفضل لوظائف التدريس ؟

ويقال أن الفضل الاول فيما وصل اليه الاطباء الكبار يرجع الى انهم يعملون فى وظائف التدريس فى كليات الطب فى الجامعات .. وهذه هى خلاصة القصة التى تتردد على شفاه الاطباء غير الحكوميين

* ان وظائف الاستاذية تستهوى الزبائن وتملك عليهم شعورهم وان كل مريض لايطمئن الا اذا قرأ لافتة الطبيب أو الجراح .. ورآها تشير الى الوظائف التى يشغلها الطبيب أو الجراح فى الدولة .. فدرجة استاذ لها تسعيرة ودرجة مساعدالاستاذ ومعها درجة مدرس لهما تسعيرة ايضا .. أما الذين لايحملون القاب الاستاذية وغيرها فقليل من المرضى يتجه الى عياداتهم وفى العادة يكونون من الفقراء .. فئة خمسين قرشا .. أو جنيه على الاكثر ..

* وان السيطرة التى يفرضها الاساتذة الكبار على تلاميذهم الاطباء الصغار - فى المدن والاقاليم - تدفع الاخيرين الى أن يرسلوا الى اساتذتهم بالحالات الخاصة التى تكمن وراءها مبالغ ضخمة ..


الدكتور أنور المفتى
١٠ آلاف جنيه ضرائب

الكشف بقرش

وفى الوقت الذى تحصل فيه هذه الضرائب من عمالقة الاطباء يعيش بعض زملائهم الصغار فى فقر مدقع ويعجز بعضهم الاخر عن دفع الضريبة المتواضعة التى تطالبه بها مصلحة الضرائب . . وأمام المحاكم الآن مجموعة من القضايا الطريفة بسبب ماتلقاه مصلحة الضرائب من مماطلة الاطباء ..

***

ومن ذلك أن احد الاطباء فى منطقة الزيتون حينما طولب بما فرضته عليه المصلحة ابلغها كتابة أنه حدد قرشا واحدا للكشف على كل مريض يذهب الى عيادته .. وأنه أعلن ذلك فوق لافتة على واجهة عيادته .. ومع ذلك فاين الزبائن . ؟

انهم يبيعون ملابسهم من أجل الانتظار فى عيادات العمالقة .. ويهجرون الرخيص مهما كانت درجة الطبيب من العلم !

هذا فى الوقت الذى ترتفع فيه « روشتة » بعض الاطباء الى خمسة جنيهات

وما هى أرباح الأطباء فى الخارج ؟

وفى الخارج .. وفى انجلترا بالذات لا تبلغ ارباح الطبيب الاختصاصى العادى اكثر من ٢٥٠٠ جنيه . . أما الطبيب البارع الذى سجل لبلاده انتصارات دولية فى دنيا الطب فان حكومته تمنحه مبلغا سنويا من المال قد يصل الى الفين وخمسمائة جنيه .

وتصر الحكومة على الايتعدى ربحه ستة آلاف من الجنيهات واذا مازادت الارباح على هذا المبلغ فان مصلحة الضرائب تقوم بخصم ٩٥ قرشا من كل جنيه يزيد على هذا المبلغ لحسابها الخاص

وكبار الاطباء هناك لايدخل المريض عياداتهم الا بعد أن يكون قد مر بعيادة الطبيب العادى ولهذا الطبيب أن يحيله على من هو اكبر منه بعد أن يحدد أسباب احالته .

وللطبيب فى الخارج أن يشير بنقل مريضه الذى يعالجه الى المستشفيات العامة .. على أن يتولى علاجه هناك مقابل مبلغ معين لايزيد بأى حال - ومهما كانت تكاليف العملية الجراحية - على خمسين جنيها .

الأتعاب أولا .. قبل أن يموت المريض

تصوروا .. هذا نوع آخر مثير للغاية فى تجارة الطب .. واقرأوا هذه القصة .. !

●●● جراح معروف له وظيفة أستاذ مساعد فى كلية الطب بجامعة القاهرة ..

انه شاب نابه .. وقد نجح فى أن يكون له اسم لامع ، وأن يقفز بسرعة على سلم الشهرة والصيت العريض ..

وكان هذا الجراح قد اتفق مع مريض على أن يجرى له عملية جراحية لاستئصال جزء من معدته

كان الاتفاق واضحا ومحددا .. مائة وخمسون جنيها .. يدفع منها المريض خمسين جنيها قبل اجراء العملية .. والباقى يدفعه بعد شفائه ..

ولكن حدث التالى .. نقل المريض الى مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية بالعجوزة حيث أجريت له العملية الجراحية ..

من يتصور .. خرج الجراح الشاب - عافاه الله - من حجرة العمليات وسأل عن أقارب المريض

قال لهم .. انه أتم فتح بطن المريض ، وبدأ فى اجراء عملية استئصال الجزء التالف من المعدة ، ولكنه يصر على عدم اتمامها حتى النهاية الا اذا تسلم بقية أتعابه المتفق عليها ..

ولم يكتف بذلك . بل منحهم مهلة ربع ساعة لتدبير مبلغ المائة جنيه المطلوبة ..

وتصوروا بعد ذلك .. أغمى على والدة المريض قالت ان إبنها مات أثناء العملية الجراحية ، وان الجراح يريد أن يستخلص بقية أتعابه ..

واستطاع أحد أشقاء المريض أن يتدارك الموقف .. دفع الى الجراح ستين جنيها كانت فى جيبه ، وطلب اليه أن يمهله لمدة ساعتين حتى يجلب له بقية الاتعاب من البنك ..

***

●●● وقصة أخرى حدثت فى المستشفى القبطى ..

ان بطلها جراح معروف يحمل لقبا كبيرا ازاله قانون الغاء الالقاب

ويروون عن هذا الجراح انه اتفق مع مريض على أن يجرى له عملية استئصال الزائدة الدودية

وحدث أن مات المريض أثناء العملية الجراحية ، ولم يكن من الجراح الكبير الا أن خرج من حجرة العمليات وطلب الى اقارب المريض أن يدبروا له بقية أتعابه فى خلال نصف ساعة ، والا فانه لن يتم العملية الجراحية ..

ورفض الجراح أن يعود الى حجرة العمليات الا اذا تسلم المبلغ المتفق عليه ..

لم يقل شيئا عن وفاة المريض .. ولما جاءوا اليه بأتعابه وضعها فى جيبه وهو يفرك يديه ، ثم دخل الى حجرة العمليات حيث غاب لمدة ربع ساعة قبل أن يخرج من جديد ويعلنهم بالخبر المؤلم .. وفاة المريض ..

أخطر تحقيق صحفي - تابع

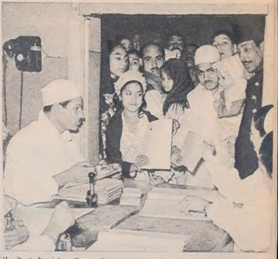
مزيج الحديد والزرنيخ

علاج جميع أمراض العالم

هــــذه العيادات الخارجية الملحقة بالمستشفيـــات مشكلة رئيسيـــة من مشاكل الطب في مصر ..
يذهب المريض فيجد طوابير المرضى تقف امامهـــا .. كل ينتظر دوره ..
وبعض هـذه العيادات يذهب اليها في كل يوم عدد يتراوح بين ٤٠٠ و ٦٠٠ مريض .



تتراوح عدد الحالات التى يكشف عليها الطبيب الواحد في المستشفيات الحكومية بين ٤٠٠ و ٦٠٠ حالة فى اليوم ومع عيادة خاصة فى غراوقات العمل الرسمية .. ولا يستغرق الكشف على المريض الواحــد فى مستشفيات الحكومة



كل هؤلاء المرضى يتناولون دواء واحدا .. هو المزيج العجيب الذى يشفي السل والسرطان وعادة ينظر الصيدلى الى طابور المرضى ثم يضيف من الماء مايتنـــاسب مع عـــددهم

ويقف طبيب العيادة الخارجية حائرا ان الوقت المخصص لعمله لايكاديتجاوز الاربع ساعات بين الثامنة صباحا والثانية عشرة ظهرا ..

والثابت أن مثل هذا الطبيب لايستطيع ان يخصص لكل واحد من هؤلاء المرضى اكثر من عدة ثوان معدودات ..

وفى هذه الثوانى المعدودات يوجه اليه الطبيب عدة أسئلة .. ثم يصف له الدواء

انه دواء واحد لايتغير مع جميع المرضى .. المزيج العجيب الذى يتكون من الحديد والزرنيخ وبعض المركبات المقوية ..

ان الطبيب لن يخسر شيئا .. لقـــد وصف لكل مريض دواء مقويا ..

وتصـــور .. تكون مصـــابا بالتهاب الزائدة الدودية ويصف لك الطبيب المزيج

وتصور .. تكون مصـــابا باحتقان فى الكبد ويصف لك نفس الدواء .. المزيج

وقد تكون مصابا بالسل .. أوالسرطان ولا مانع أيضا من أن يصف لك الطبيب نفس الدواء ..

وتسأل اى واحد من أطباء هذه العيادات الخارجية فيقول لك .. أنا معـــذور .. ماذا أستطيع أن أفعل أكثر من ذلك ؟!

وينصرف كل مريض حاملا زجاجة المزيج بعد أن تسلم اليه من صيدلية المستشفى

وتتعمد بعض هذه الصيدليات أن تحدد وقتا معينا .. عند الظهر تماما للبدء فى صرف هذه الادوية .

ويقال ان بعض المشرفين على هــــذه الصيدليات ينتظرون نهاية عملية الكشف على المرضى، حتى اذا تعرفوا عدد المطلوب صرف زجاجات المزيج اليهم قاموا بعملية حسابية بسيطة لاضافة الماء الى زجاجات المزيج بالكمية التى تتناسب مع عدد هؤلاء المرضى

وقد أثارت هـــذه الحقائق اهتمام كبار الاطباء ..

وفى هذا الصدد يقول الدكتور محمد زكى سويدان الاستاذ المساعد للامراض الباطنية فى كلية طب العباسية

ـ أنا لا أنكر أن وقت طبيب مثل هذه العيادات الخارجية لايمكن أن يسعفه لاتمام الكشف الدقيق على كل مريض وتشخيص مرضه ..

ان الطبيب معذور وفى رأيى أن الحل الوحيد لاصلاح هذه الحالة لايمكن أن يتأتى الا اذا زيد عدد الاطباء .. وبفرض رسم معين كقرشين .. أو ثلاثة قروش يدفعه كل مريض قبل الكشف عليه ..

وفى رأى الدكتور سويدان .. ان هذا الرسم سيقلل من عدد المترددين على هذه العيادات .. وبالتالى يتسنى للطبيب أن يقوم بواجبه على خير وجه

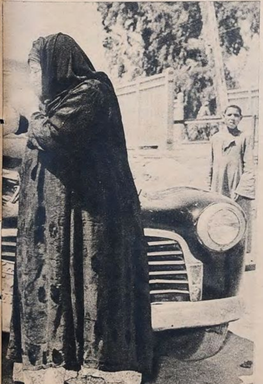
ويتردد الدكتور سويدان فى كل يوم سبت على العيادة الخارجية بمستشفى الملك

وقد خرج من تجربته مع المرضى بحقيقة

---

١٨ مليون فلاح يبحثون عن

الاطباء الشبان الذين يقضون مدة الامتيـــاز فى القصر العينى يتجهـــون أول ما يتجهون بعد انقضاء هذه المدة الى المؤسسات والشركات الاجنبية .
واذا لم يسعفهم الحظ بالعثور على عمل بها يتزاحمون بالمناكب أول مايتزاحمـــون على وظائف وزارة الصحة الخالية .
انهـــم ـ أى هؤلاء الاطباء الشبان ـ يملكون كنزا ضخمـــا ومع ذلك فقليلون جـــدا أولئك الذين يفكرون فى استغـــلال هذا الكنز .
ان الكنز الضخـــم الذى يملك الاطباء الشبان مفاتيحه اسمه .. الريف المصرى
ويقول مهدى صادق المحـــرر ((بآخر ساعة)) :



وليس معنى هـــذا ان الريف المصرى محروم من الخدمة الطبية والاطباء ، بل على العكس فالاطباء المصريون منتشرون هناك وفى استطاعة الريف أن يستوعب ثلاثة او أربعة أمثال عدد الموجودين به حاليا .

والملاحظ ان عيادات الاطباء الذين يعملون فى الارياف معظمها فى الجانب المشرق منه أى فى المراكز الكبيرة والمديريات .. أما القرى والنجوع والكفور التابعة لهذه المراكز والمديريات فلها رب اسمه الكريم ولها أيضا رجل شرير اسمه حلاق الصحة .

ففى مديرية الفيوم مثلا يوجد حوالى ٨٠ طبيبا لديهم عيادات خاصة باستثناء أطباء المجموعات الصحية والمستشفيات الحكومية والوحدات الطبية المختلفة الذين لايتقاضون بدل عيادة من خزانة الدولة .

ومما يؤسف له انه بالرغم من وجود هـــذه المجموعات الصحية والمستشفيات الحكومية والوحدات الطبية المختلفة حاليا فى الريف المصرى فالفلاح ينظر اليها نفس النظرة التى ينظر بهـــا الى المستشفيات الاميرية . ويفضـــل الذهاب الى العيادات الخاصة التى يديرها نفس الاطباء مهما بلغ به الفقر ومهما أعوزته الحاجة .

ففى العيادة الخاصة يستطيع أن يجد سعة الصدر من الطبيب المعـــالج . وفى استطاعته أن يعثر على الادوية والحقن التى لايجدها فى المستشفى الحـــكومى . وفى استطاعته أيضا أن يحصل على دواء ناجع خلاف المزيج الابيض والزرنيـــخ والحديد الذى اشتهرت به دور العلاج الحكومية .

ويقول ابراهيم ســـعد عميرة أحـــد القرويين بسنورس انه وجميع أفراد عائلته المكونة من ١٢ نسمة لايلجأون الى العيادات الخاصة الا بعد أن تعييهم الحيل فى العثور على العلاج المجدى فى المؤسسات الطبية والحكومية المختلفة .

ويقول عبدالسلام عبدالغفار وهو الآخر مواطن ريفى من ابشواى: ان العيب الوحيد فى المســـتشفيات هو اهمـــال الاطباء والتمورجية فى الاهتمـــام بالمرضى وعدم استعداد المستشفى فى أغلب الاحيان .. فاذا نجح الطبيب فى تشخيص الداء لايوجد الدواء فى أجزخانة المستشفى . واذا كان المستشفى جديدا واجزخانته عامرة بالادوية المختلفة لايوجد الطبيب لانه يكون دائمـــا مشغولا بأعماله الخاصة وعيادته الخارجية . ولذلك فهو يلجأ دائما الى أقصر طريق . الى العيادة الخاصة .

طبيب متنقل !

ومن العجيب انه لايوجـــد فى مديرية مثل مديرية الفيوم سوى ثلاثة أطباء أحرار أى اطباء غير حكوميين يديرون عيـــادات خاصة فى القرى والمراكز الصغيرة التابعة لمديرية الفيوم .

***

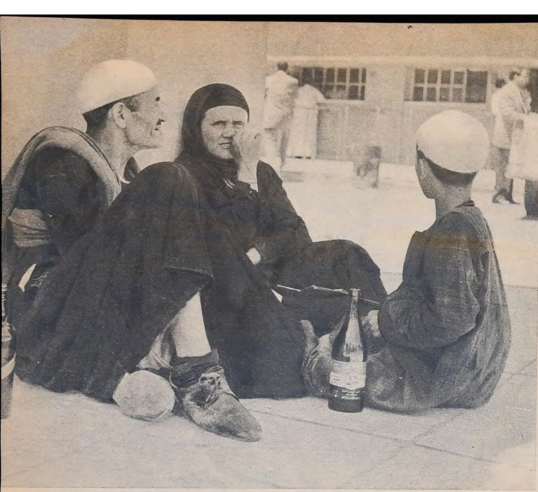
ومع هذا فهؤلاء الاطباء الثلاثة لايذهبون الى عياداتهم فى القـــرى المذكورة بصفة مستمرة أى يوميا وانما يترددون عليهـــا أياما معينة فى الاسبوع . وبقية الايام يقضونها فى عياداتهم الاصلية بالمدينة .

وهناك طبيب رابع يتردد على القـــرى والمراكز الصغيرة ويتبع طريقة غريبة . اسمه الدكتور وليم روفائيل وهذه الطريقة هى انه يستقل سيارته من عيادته بمدينـــة الفيوم كل يوم فى العاشرة والنصف صباحا حاملا حقيبته الطبية ويمر على القرى والبلاد التى لايوجد بها أطباء أو مجموعات صحية . ويعرف أهالى هذه القرى والبلاد المواعيد التى يمر فيها الطبيب منذ ١٤ عاما . فيقف أهل المرضى فى انتظاره على الطريق الزراعى ويشيرون اليه فيوقف سيارته ويهبط منها حاملا حقيبته فى يده ليستقبل زبائنه فى ظل شجرة أو فى أقرب متجر اذا كانت حالة المريض أو المريضة تستدعى الفحص أو الكشف الطبى الدقيق .. !

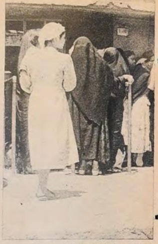
ويقول الدكتور وليم روفائيل : «ان الريف المصرى مازال بكرا من الناحية الطبية ، وان الفلاح المصرى الذى يدفع الضرائب بانتظام يستطيع ايضا أن يدفع للمريض الذى يعالجه .

وبالتالى فمن السهل على الطبيب الناشئ أن يعثر على مستقبله فى أحضان الريف ولكن بشرط أن يتخلى عن فكرة الاثراء السريع » .

هذا ويربح الاطباء الذين يعملون فى الارياف أموالا طائلة، ولاسيما اذا أحرزوا شهرة طبية فى القرى المحيطة بهم فاتعاب



احد القرويين أعياه الانتظار فجلس والى جانبه زجاجة ويسكي فارغة وغير معقمة ليضع فيها المزيج الابيض والحديد والزرنيخ ولا شيء غير هذا .. فالادوية والعقاقير الطبية المخصصة للمستشفيات تتسرب عادة الى العيادات الخاصة بقدرة قادر .. !!



عدا فهو لايتورع عن فتح اكثر من ٣٠ ثانيـة !؟

هامة .. نصف المترددين على العيادة ليسوا بمرضى ..

وعادة تخرج « أم محمد » مثلا .. وهى السيدة المريضة من بيتها فى طريقها الى العيادة الخارجية ..

وتقابلها « أم سيد » .. تسالها .. على فين يام محمد ؟

– رايحة المستشفى والنبى يا أم سيد

– طيب خدينى معاك !

وتلبس ام سيد ملايتها « اللف » وتهرول وراء أم محمد ..

ويقول الدكتور سويدان .. ان الكشف بالمجان على مرضى العيادات الخارجية هو الذى يسبب التزاحم عليها .. وفى رأيه أن فرض الرسم المقترح ضرورى وهام حتى لايذهب اليها الا المرضى لامن يدعى المرض !

ولكن الدكتور سويدان نسى أن كثيرين لايقدرون حتى على دفع مثل هذا الرسم وهم مرضى حقيقيون !

أطباء



استدعى هذا الفلاح طبيب القرية وبعد الكشف عليه على الارض .. دفع الفيزيتا!

الطبيب فى المركز أو المديرية كما يلى :

كشف بالعيادة ٤٠ قرشا

كشف بالمنزل ٨٠ قرشا

كشف بالمنزل ليلا ١٥٠ قرشا

كشف بالارياف مسافة ٥ كيلومترات فاقل ١٥٠ قرشا

كشف بالارياف مسافة ١٠ كيلامترات فاقل ١٥٠ قرشا

كشف بالارياف مسافة ١٥ كيلو مترا فاقل ٢٠٠ قرش

كشف بالارياف مسافة ٢٠ كيلو مترا فاقل ٢٥٠ قرشا

أما اذا كانت المسافة تزيد على ٢٠ كيلو مترا فيتفق أهل المرضى مع الطبيب بشأنها وقد تقفز فى بعض الاحيان الى خمسة جنيهات بالتمام والكمال .. !؟

ويتراوح دخل الطبيب بين ٧٠ و ٨٠ جنيها فى الشهر، وتنطبق نفس التسعيرة على الاطباء الحكوميين الذين يعملون فى المدينة، أما زملاؤهم الذين يملكون عيادات خاصة فى القرى والمراكز الصغيرة فهم لايتبعون تسعيرة معينة وتتراوح أرباحهم الصافية بين ٣٠ و٤٠ جنيها فى الشهر خلاف المرتبات التى يتقاضونها من خزانة الدولة .

ومما يذكر ان الاطباء الاخصائيين فى مديرية الفيوم اثنان فقط وهما يلقيان اقبالا منقطع النظير وتتراوح أرباح كل منهما بين ١٣٠ و١٦٠ جنيها فى الشهر خلاف المرتب الحكومى .

الفوزيتة كيلة :

ويلقى حلاقو الصحة فى الارياف بدورهم اقبالا هائلا فبالرغم من اغلاق المدرسة التى كانوا يتخرجون منها فى القصر العينى منذ ثلاثين عاما ، وبالرغم من أن وزارة الصحة لاتسمح بتعيين حلاق جديد خلفا للحلاق الذى يموت ، وبالرغم من أن الوحدات المجمعة ستبدأ عما قريب فى نزع جميع اختصاصات حلاقى الصحة بالرغم من هذا كله فحلاقو الصحة يروحون ويجيئون بحرية ويقبل عليهم القرويون لاستشارتهم طبيا أما الاتعاب التى يتقاضونها نظير الكشف والعلاج فلاتقل عن كيلة ذرة أو كيلة قمح حسب مقدرة المريض .

ومن الغريب انه يوجد فى قلب مدينة الفيوم وعلى مقربة من عيادات الاطباء ثلاثة من حلاقى الصحة أحرزوا شهرة واسعة ينافسون بها أطباء المدينة الثمانين

هذه واحدة . والثانية ان مفتشى الصحة ومعاونيها لايستطيعون الكشف على وفيات ٣٠ بلدا وقرية تقع كلها فى اختصاصه فى وقت واحد ولابد بالتالى من الاستعانة بخدمات حلاق الصحة !

وهناك عمل آخر يقوم به حلاق الصحة فى القرى والمراكز الصغيرة التى توجد بها عيادات خاصة وهذا العمل هو القيام بدور الوسيط بين المريض وصاحب العيادة .

فحلاق الصحة هو الذى يتولى اقناع المريض بالذهاب الى عيادة الطبيب نظير نسبة مئوية يتقاضاها الحلاق من الطبيب أما فى حالة اجراء عمليات جراحية آتية عن طريق حلاق الصحة ، فهو الذى يتولى الغيار للمريض بعد العملية وهو الذى يتقاضى الاتعاب وليس الطبيب وذلك بالاضافة طبعا الى النسبة المئوية التى يأخذها من الاتعاب التى يدفعها المريض

الداية تكشف على الوفيات ؟ !

والعثور على الطبيبات المصريات فى قرى الريف السعيد كمن يعثر على ابرة فى مخزن ضخم من مخزن التبن

ففى مديرية الفيوم كلها لايوجد سوى طبيبتين اثنتين تعملان فى مركزين من مراكز رعاية الطفل ، الاول فى مدينة الفيوم نفسها والثانى فى مركز سنورس .

وتملك الطبيبتان عيادتين خاصتين بدورهما لمعالجة أمراض النساء فى المدينتين المذكورتين وتصادفان نجاحا منقطع النظير فالفلاح المصرى لم يبلغ بعد الدرجة التى يأتمن فيها الطبيب على زوجته مهما بلغت حالتها من الخطورة ؟

من هذا يتضح السر فى شدة اقبال النساء فى الارياف على الطبيبة ذلك الاقبال الذى يجعل دخل الطبيبة يتراوح بين ١٠٠ و ١٢٠ جنيها فى الشهر الواحد !

وتتولى أعمال الطبيبة فى قرى الريف السعيد مخلوقة عجيبة لايقل نفوذها عن نفوذ حلاق الصحة ولا تنقص أرباحها عن أرباحه وهذه المخلوقة هى الداية . فهى التى تتولى عمليات الطهارة والولادة وهى التى تقوم باعطاء حقن البنسلين للقرويات وتشخيص أمراضهن وعلاجها . ثم هى التى تتولى الكشف على الوفيات وتبليغ مكتب الصحة اذا كانت المتوفاة سيدة أو طفلة .

وجميع الاطباء الذين يعملون فى الارياف يجمعون على شىء واحد هو أن الريف المصرى فى أمس الحاجة الى المزيد من الاطباء وانه يستطيع ان يتحمل أى عدد من الاطباء والطبيبات الذين يرغبون فى تكوين مستقبل باسم !



الدكتور وليم روفائيل عيادته فى الفيوم ويخرج منها كل صباح ويطوف بسيارته على القرى والمراكز الصغيرة التى لايوجد بها اطباء ويكشف على المرضى تحت ظل شجرة على الطريق الزراعى .. فالاطباء الشبان كلهم عباقرة يفضلون البطالة فى القاهرة على فتح عيادة فى احدى القرى!

.. وهنا رد نقيب الأطباء

• اعترف أن بعض الاتهامات صحيحة !
• الأطباء - على أى حال - بشر !



الدكتور عبد المحسن سليمان نقيب الاطباء يمسك بيديه الشهادات الطبية المزورة التى قدمتها « آخر ساعة » ويصرخ قائلا : ان هؤلاء الاطباء قلة ، وسنحمى شرف المهنة منهم ..

وبعد هذا كله .. كان لابد أن يتكلم نقيب الأطباء .. كان من حق الأطباء - ممثلين فى نقيبهم الدكتور عبد المحسن سليمان - أن يواجهوا الاتهامات والشكاوى ويقولوا فيها كلمتهم

وذهب صلاح جلال المحرر بآخر ساعة الى النقيب .. حاملا كل الاتهامات وكل الشكاوى التى أثارتها « آخر ساعة »

آخر ساعة : الناس يشكون من تسعيرة الاطباء - التى ارتفعت الى السماء ، ويشكون من الاطباء الذين يرفضون اغاثتهم فى الليل ، ويشكون من الشهادات الطبية التى تعطى بلا ضابط ولا حساب ، وتكتب فيها تشكيلات من الامراض ، مادام الطبيب يتقاضى « الفوزيتة » ولا يهمه ما يحدث .. ويشكون من الكشف السريع على مرضى المستشفيات العامة ، ليضطروا الى دخول المستشفيات والعيادات الخاصة ..

حتى الاطباء الصغار يشكون من احتكار الاسماء اللامعة للطب ومزاولتهم العمل فى أكثر من مكان .. بين مستشفى وعيادة وجامعة وكشف خصوصى !! ..

وسكت نقيب الاطباء وهو ينتظر أن اهدا ، ثم قال : هات شكواك ..

تسعيرة الاطباء !

آخر ساعة : بخصوص تسعيرة الاطباء لماذا لا تضعون لها حدا أعلى وحدا أدنى، ليكون من السهل على كل مواطن أن يجد علاجه ؟

النقيب : على الاطباء الاخصائيين الكبار ، أن يحددوا عدد المرضى الذين يكشفون عليهم ، فلا يفتحوا عياداتهم على مصراعيها لكل طارق .. وذلك حتى يعطوا الفرصة لغيرهم من الاطباء العاديين وبذلك يتحول السيل الذى يواجهه الاطباء الكبار الى زملائهم الآخرين ، وتصبح هناك عدالة ، الى حد ما ، فى توزيع المرضى .

واذا تحدد عدد المرضى لكل طبيب ، امكنه أن يتقن الكشف والتشخيص والعلاج

ولن نستطيع أن ننظم هذا الا بتحديد ساعات العمل فى العيادات وعدد المرضى كل ساعة .. أو نرفع أجور كبار الاطباء لينصرف عنهم الثلث من الناس الى غيرهم الذين لا يقلون عنهم كفاءة ، وان قلوا اسما وشهرة

انى لا أتصور أبدا أن يخفض الطبيب الاخصائى أتعابه الى درجة كبيرة جدا . فمعنى هذا أن يندفع اليه كل المرضى ، نظرا لكفاءته وسمعته . ويتركوا الاطباء الآخرين جميعا ، مهما تواضعت معيشتهم، وذلك بسبب الاتعاب البسيطة ..

ولهذا لابد من تفاوت الاجور ، ورفعها بالنسبة للاطباء الكبار ، لتعطى فرصة للاطباء الصغار .. أما اذا اتضح بالكشف الطبى أن حالة المريض دقيقة ومستعصية ففى هذا الوقت يجب أن نلجأ الى الطبيب الاخصائى

تجارة الطب !

آخر ساعة : ولكن أجور كثير من الاطباء الان لا تتناسب مع دخل الجمهرة العظمى من الشعب ، وهم ليسوا بقادرين عليها

النقيب : ان ذلك يسهله وينظمه التأمين الجماعى الطبى ، فيجتمع عدد من الاطباء المتخصصين فى فروع مختلفة ليعالجوا مجموعة من المواطنين ، تنظم نقدها لهذا الغرض ، فموظفو الشركات والنقابات والهيئات وموظفو الوزارات مثلا .. كل مجموعة منها تشترك برسم بسيط فى تأمين صحى بأحد المستشفيات أو المستوصفات المخصصة لهذا الغرض

ممنوع اغاثة المرضى بالليل !

آخر ساعة : والاطباء الذين يرفضون النزول بالليل لاغاثة مريض ، وهم الذين اقسموا أن يكونوا فى خدمة المريض فى كل وقت ومكان ؟ ..

النقيب : حقيقة هذه مشكلة موجودة فعلا . ولكنها ليست مستعصية الحل ، وقد أثرتها أنا بنفسى فى مجلس النقابة ، واتجهت الآراء الى وضع نظام عملى يكفل اغاثة المستغيث بطريقة منظمة ، ووصلنا الى حلول سيلمس الشعب أثرها فى الاشهر المقبلة القادمة ، والخطوط العريضة لهذا المشروع هى اشراك جميع المستشفيات الخاصة ، التى يمارس العمل فيها ليلا أطباء نواب ، وكذلك المستوصفات والمستشفيات الحكومية ، التى تكون من هذا النوع ، هذا عدا فريق من الاطباء المتخصصين فى كل حى من الاحياء ، وتحدد أيام وليالى سهر كل منهم . وتعلن على الناس ليلجأوا اليهم عند الضرورة ..

ونحن نطالب ادارة الدفاع المدنى بوزارة الداخلية ، بأن تخصص لكل حى من الاحياء سيارة اسعاف تكون تحت تصرف الخدمة الليلية ، وذلك لتحمل الطبيب الى مقر الاستغاثة ، وتنقل المريض اذا احتاج الامر الى المستشفى ، لان مسألة المواصلات من الصعوبات الكبيرة فى الليل ، ولا ننسى أن أتعاب العلاج الليلى ستقسم بين الطبيب وبين المستشفى أو المستوصف ، وستتخذ الخطوات ليلمس الجمهور أثر النجدة الطبية بالليل فى أسرع وقت ... أما الطريقة الارتجالية الحالية التى يستنجد الناس فيها بطبيب يكون مرهقا بالعمل طول النهار والليل ، أو كما يحدث حينما يذهب الطبيب الى المستغيث فلا يجد أحدا . لان الذى استغاث سخيف يقوم بمداعبته ، أو ان الحالة تافهة لاتستحق هذه الضجة ، أو يكون المريض مستمرا فى الشكوى والالم طول النهار ولايطلبون الطبيب الا فى منتصف الليل ... كل هذه أمثلة تحدث كل يوم وكل ليلة .. ولكن التنظيم الجديد سيقضى على كل هذه الفوضى ..

تجارة الشهادات الطبية

آخر ساعة : ما رأيكم فى هذه الشهادات الطبية التى اعطاها ثلاثة اطباء لشخص واحد فى وقت واحد . وذكروا هم الثلاثة ثلاثة امراض مختلفة أصابت نفس الشخص فى الشهر الماضى ، مع أنه لم يمرض طول حياته ، ولم يتخلف يوما عن كليته ودراسته ؟!

النقيب : حقا ، انى أعترف بأن مشكلة الشهادات الطبية تستحق البحث ... وأنا لا أخلى القلة من الاطباء من أنها ترتكب أخطاء توقعها تحت طائلة المؤاخذة .. ولكن الاكثرية التى تصدر هذه الشهادات ، كثيرا ماتكون حسنة النية ، ويصعب على الطبيب الباطنى أن يكتشف أن الشخص المتألم الواقف أمامه ممثل بارع يعرف علامات وأعراض الامراض ، وماذا يفعل الطبيب اذا وجد أمامه شخصا يصرخ كلما وضع يده على موضع معين من جسمه ، وحقيقة أن الفحص بالاشعة قد يكشف الحقيقة ، ولكن هذا ليس متوافرا فى كل وقت، وكل مكان ، وبصفتى نقيبا للاطباء ، فأنا أعلن وأؤكد أن الكثير من الشهادات الطبية التى تعطى ، لا يتوافر فيه قصد الاساءة الى المهنة ، ولكنه يعطى بحسن نية !

مجلس التأديب فى اجازة

آخر ساعة : بعض الناس يتهمون مجلس تأديب نقابة الاطباء بأنه لا يتخذ اجراءات حاسمة وفعالة ضد الاطباء الذين يخالفون شرف المهنة وتقاليد الطب الانسانية ، وذلك بدافع الزمالة والعاطفة

النقيب : دفعا لهذه المظنة فان النية تتجه (الآن) الى وجود عنصر قضائى ممتاز فى مجالس تأديب كل النقابات بما فيها طبعا نقابة الاطباء ، ومع العضو القضائى عضو يمثل النقابة ، وثالث يختاره الزميل الذى يحقق معه، وبهذا تتوافر الضمانات فى الاتهامات ذات الخطورة ، أما المسائل الداخلية بين الاطباء فانها تترك لمجلس التأديب العادى، وبهذا نضع حدا للشكوى من الاخطاء ، التى تمس مصالح الجمهور ، ويترتب عليها زعزعة الثقة بين المرضى والاطباء

توصي المستشفيات

آخر ساعة : فوضى العلاج فى المستشفيات الحكومية لاتزال كما هى :

النقيب : حقيقة ان فوضى العلاج موجودة ولكن كثرة المرضى بشكل غير معقول هو أحد الاسباب فيها ، ويجوز أن أقول أن عددا كبيرا ليسوا بمرضى بالفعل ولكن يحضرون لتضييع الوقت ، أو لزيادة الاطمئنان على صحتهم، وسبب آخر للفوضى هو أن العيادات الخارجية ليست مجندة لا بالاطباء ولا بأجهزة الاشعة ولا بالمعامل

ولعلاج هذه الفوضى أرى أن يفرض رسم زهيد للكشف وبذلك سيتحدد عدد الذين يدعون المرض .



النقيب يعد على اصابعه اسباب فساد المستشفيات وفوضى العلاج

وشىء آخر ننساه من حسابنا دائما وهو تجهيز العيادات الخارجية واعدادها حتى تختصر عدد الذين يدخلون المستشفى ويشغلون الاسرة وتخسر بسببهم الدولة ويخسرون هم أعمالهم فى حين أن علاجهم يكون ممكنا بالعيادة الخارجية الكاملة المنظمة ، وهذا غير موجود الان على الاطلاق

وباب آخر يجب أن نغلقه فى وجه الفوضى ... وهو تخصيص أطباء للمستشفيات . يعطونها كل وقتهم وجهدهم دون أن يشغلوا أنفسهم بعيادات خاصة ، على أن يمنحوا التعويض الكافى ويسمح لهم باستقبال المرضى الخصوصيين بهم فى المستشفى فى وقت محدد فقط ، ونظير هذا تناصفهم الدولة فى (فوزيتات) المرضى الخصوصيين . وهذا اذا كان التعويض غير كاف .. أما اذا كان تعويضهم معقولا فان الدولة تأخذ كل الايراد .. ويبقى الطبيب مشغولا فقط فى مستشفاه ولا شىء غيره ..

آخر ساعة : الملاحظ ان العناية الطبية فى الريف تكاد تكون معدومة ولهذا يأتى المرضى من الريف للعلاج فى مستشفيات المدن فما هو السبب ؟

النقيب : هذا الاندفاع نحو مستشفيات وأطباء المدن موجود وعلاجه هو تدريب أطباء الوحدات الصحية ومستشفيات الريف حتى اذا أصبحوا أكفاء وممتازين فان أهل الريف سيقبلون عليهم ، ولا يسافرون الى القاهرة والاسكندرية للعلاج

آخر ساعة : يشكو بعض المرضى من تعمد بعض الاطباء فى المستشفيات العامة المجانية اهمال علاجهم وعدم العناية بهم حتى يذهبوا لعياداتهم الخاصة ..

النقيب : هذا كلام لا يقوم عليه دليل واحد ، لان الذين يذهبون للمستشفيات العامة اكثرهم من ذوى الدخل المحدود، ولا مطمع فيهم ولا فى ثرائهم ..

وانى أؤكد أنه لا يوجد طبيب واحد فى المستشفيات يقصد هذا وانما السبب هو ضعف وسائل العلاج والاجهزة وضيق الوقت وكثرة المرضى ومدعى المرض ..

واقترح بعد تجهيز العيادات الخارجية فى المستشفيات واعدادها كاملة أن تفتح بعد الظهر كذلك وتكون فترة الصباح برسم زهيد جدا أو مجانية ، وفترة بعد الظهر برسم منخفض للهيئات والنقابات وغيرهم ..

آخر ساعة : ومتى ينتظر أن تخرج هذه الاصلاحات الى الناس ويلمسون أثرها فعلا ؟ ..

النقيب : بعد سنة واحدة على الاكثر، وقد بدأنا الان فى مستشفى الدمرداش، ويكفى أن تعرف أن عندنا عيادات خاصة بمرضى السكر وحدهم ونعطيهم الانسولين ليأخذوه فى بيوتهم ويوفروا أسرة على الدولة ، ولايعطلوا أعمالهم .

وبدأنا بعيادات لعلاج العقم والنظائر المشعة (الذرية) وسوء التغذية وأمراض الدم ..

النقيب : والاطباء أليس لهم حق ابداء وجهة نظرهم فى متاعبهم من الجمهور ؟!

الذين يطلبون الاطباء عند منتصف الليل وينزل الطبيب ليجد حالة بسيطة لا تستدعى كل هذا الازعاج ، أو ينزل الطبيب ليجد أن الامر لا يعدو مداعبة سخيفة وأنه لا مريض ولا مرض ..

والمرضى الذين يعتقدون أن الاطباء ليسوا بشرا لايتعبون ، ولاينامون ، ولا يستريحون !!

والاطباء لهم بيوت وأسر وأولاد، ولهم أعصاب ولهم طاقة .. تصوروا مريضا يشكو طبيبا كبيرا عمره ستون سنة لانه اعتذر عن النزول من بيته الساعة ٣ بعد منتصف الليل وأرسل بدلا منه طبيبا شابا من زملائه .. والمريض يصر على حضور الدكتور الكبير مع أنه مريض ومرهق ...

أليس من حقنا نحن الاطباء أن نعتب على الجمهور .. ونحن لا نتأخر عن اسعافه ونجدته ، واذا حدث خطأ من واحد ثارت الدنيا ، واذا أهمل واحد قامت القيامة ..

وكل مهنة فيها من كل الاصناف والانواع .. حتى الطب ، فان الاطباء بشر .. وليسوا ملائكة !!

وبعد .. هل يحتاج هذا التحقيق الصحفى الى تعليق ..؟ ان « آخر ساعة » لا تستطيع - بعد هذا كله - سوى أن تسأل : ما رأيكم ؟.. ما رأى وزير الصحة ؟.. ما رأى الاطباء زملاء المهنة ؟ .. ان هذه المشكلة المثيرة الخطيرة - على ما نعتقد - أهم مما عداها من مشاكل ... وكل واحد - بلا استثناء مطالب بأن يقترح حلا ... أو يرسم طريقا للخلاص ..

مأساة

قصة العدد

بقلم : ابرهيم المصرى



حدثنى صديقي حسن قال :

كنت أود الا أحب صفية ... ولكن ما حيلتي في عواطفي ، وفي وثبات روحي ، وفي نداء الشباب والحياة الذى كان يجلجل حولي ، ويملأ نفسى تحرقا ولهفة ! ...

لقد كانت صفية أمل روحي ، وبغية قلبي ، ورمز احلامي ، فاحببتها بالرغم مني ، وعاهدت نفسي على ان اراها فقط ، واكتفي بنعمة وجودها فقط ، واعيش في ظلها فقط ، خانقا همي في صدري ، كاتما سرى حتى عن نفسي ، مستحيلا امام الناس بملء ارادتي واختيارى الى شبه تمثال للصمت والحرمان تغلى في صدره العواطف ، ولا تتحرك شفتاه بكلمة او همسة أو زفرة ... اما هي .. صفية .. فلم تكن قد عرفت الحب ، او فكرت فيه ، أو دار بخلدها لحظة واحدة أن في مقدورها ان تنظر الى رجل غير زوجها ، أو تتصور الحياة في صحبة انسان غير ذلك الكهل الذى عاشرته اربع سنوات طوالا ...

وكان زوجها خالد افندى رجلا سليم النية ، خالص السريرة ، ساذج القلب . يحبها كما يحب الراحة والهدوء والنظام ، ويحرص عليها حرصه على الوظيفة الغالية التى اصابها بعد جهد في احدى الشركات ، والتى مكنته من التزوج بصفيه والاستمتاع بجمالها الباهر الفتان

بيد اني كنت احس ان صفية متبرمة ومتضجرة وغير راضية ... كنت احس انها مثلي ... مثلي تماما ... تعيش في شبه عزلة ، وتحلم وتتأمل ، وتنتظر وتتوقع ، وتبحث هي الاخرى عن منصرف لعواطفها المضطرمة في اعماق نفسها .

وكان الاسى الحائر يضفي عليها حلة رائعة من غرابة وجمال .

كانت حزينة في صمت ، ساكنة في شرود ، لطيفة رقيقة في تحفظ محتشم مهيب . وكان كل من يراها يخيل اليه انها مخلوقة نادرة صيغت من خيال وشعر على ان جمالها كان لايطمع فيها الناظر بل يدهله ، ولا يغويه بل يقلقه ، ولا يدنيه بل يبعده ، لفرط ما كان شائعا فيه من مظاهر العزة والهيبة والجلال .

وكان يخيل الى ان صفية تتألم لذلك وتتحسر ، وتتمنى في بعض الاحيان لوانها كانت اكثر تبسطا ، واكثر ليونة ، واكثر اغراء ، علها تستطيع ان تظفر من الرجال بنظرة اعجاب يمكن ان تجازف ، ويمكن ان تخاطر ، ويمكن ان تتقد وتدوم ...

والواقع ان تشابه حياتها ، وفراغ قلبها ، وسذاجة زوجها ، وتعطشها الى الامومة ، كل هذه العوامل كانت تؤثر فيها ، وتدفعها الى طلب الحب على غير وعى منها . فلما اتفق وتعرفت انا الى زوجها وشاء القدر ان اشتغل في الشركة التى يعمل فيها وان اصبح على مر الزمن صديقا حميما له ، اطمأن الرجل الى ، ووثق في اخلاقي ، وادخلني بيته ، وعرفني بامراته . فتوثقت عرى الصداقة بيننا ، وبدات المأساة ...

ما ان رأتني صفية حتى اضطربت وغشيها ضرب من الارتباك والخوف اقلقني واذهلني . وما ان ابصرتها انا حتى ارتجفت وقام في نفسي الا اعود فادخل بيتها ... خيل الى انه قد اصابنا في نفس اللحظة نفس الذعر ، وسحقتنا في نفس اللحظة نفس العاطفة ... احسست كان كلا منا كان يصد الآخر وهو يدنيه ، ويقربه وهو يقصيه ، وكان هناك شيئا غريبا ، شيئا غامضا وساحرا ، عاش بيننا في الماضي ، وشب في قلبينا وترعرع منذ سنين ...

واستشعرت ان قد راعها مني شبابي وجمالي ، كما استشعرت ان قد راعني منها جلال مظهرها ، وشموخ طبعها ، وعصمة نفسها ، وذلك الاسى المر العميق الحائر في عينيها .

وهكذا اخذت ... اخذت بحلو شمائلها ، وكريم خصالها ، ومحمود سجاياها ، وتلك الرقة الخالصة المنبعثة منها ، يضاعفها الدلال المتحفظ الفاتر ، جاذبية غريبة مقلقة .

وكنت انا شابا عزبا يوجس خيفة من الغواني ولايعرف العذارى وسيدات البيوت ... كنت مرهف الحس ، مثالي النزعة ، مولعا بالادب وقرض الشعر ، فزين لي خيالي ان الكمال مجسما هو صفية ، فعشقت فيها روعة تصوري ، ومثار وحيي ، وتمثلتها ملكا في صورة انسان .

وشرعت احبها في سكون ، واعبدها في صمت ، واقدسها في خشوع ، واحاور وأداور ، واناضل واجاهد ، كي املك عواطفي ، واكبح مشاعرى ، واكتم في صدرى سرى العميق .

وكنت لا اخطر فكرة الشر على بالي . كنت لا اتصور لحظة ان في مقدورى ان الوث معبودتي . كنت استهول مجرد لمس يدها ، او التطلع في جرأة اليها ، او القيام باية حركة او اشارة يمكن ان تنتقص من قدرها ، وتشوه في نظرى المثل الاعلى الذى صغته منها . كنت لا اريد الا ان أراها ، ولا اطمع الا في ان ادخل بيتها ، ولا اتوق الا لسماع صوتها وحديثها . وكان جو كيانها يبهرني ، وعذب محضرها يفتنني ، وكمال اخلاقها يسبيني ويأسرني ، مهذبا اهواء نفسي ملطفا نزعات قلبي ، مضاعفا قوتي وعزمي ، مغريا اياى بالحرص على الشرف ، والحرص على الصداقة ، والحرص على الصمت ، لصمت العابد الخاشع الذى يسر لى نعمة الهوى ، واغلق على في هداة الحلم متعة النعيم ! ...

وكانت صفية تلحظني من طرف خفي وتراقبني . وكنت اشعر انها تقدر في عزمي وإبائي واستقامتي ، وتعجب بقوتي وارادتي ورجولتي . ولكني كنت احس مع ذلك انها مضطربة ومتضجرة ومتلهفة ، يعز عليها ان تقتدى بي ، وان تصمت مثلي ، وان تتمنع وتتحفظ ، وتنبذ طائعة مختارة هذا الحلم الذى هبط عليها فجأة فاحياها وانعشها بعد طول الصبر والانتظار

وحدث ما كنت احذره واخشاه ...

استأنست المرأة بوجودى ، واستعذبت التقلب في جو حبي ، وسرت فيها عدواى . فانجذبت الى شيئا فشيئا ، واعتادت رؤيتي ، وكلفت بحديثي ، وباتت ولا هم لها الا ان تتحين الفرص لتمزق حجب صمتها وصمتي ، وتنفذ منها الى ذلك العالم السحرى المروع الذى كنت اجاهد ما استطعت لأبقيه مغلقا امامها وامام نفسي ...

واجتاحها سيل العاطفة بالرغم منها ، فنسيت زوجها ، ونسيت وفاءه لها ، واستغرقتها انانية الحب فلم تعد تفكر الا في ذاتها .

وغافلت زوجها وبدأت تسرف في التودد الى ثم غافلتني انا ، انا نفسي ، وحامت حوالى ، ثم زحفت الى وانسابت وتسللت وتلصصت ، اسعد ما تكون باستمراء لذة الدهاء الذى استيقظ في نفسها لأول مرة واذهلها .

وكانت تقبل على تارة ثم تعرض . تبتسم تارة ثم تعبس . تنقبض تارة ثم تنبسط . تراوغ وتخاتل ، وتحتال وتمكر ، وتندس في كياني على مهل ، وانا حائر مبهوت ، يزيدني الخوف تعلقا بها ، ويدفعني في الوقت نفسه الى الاسراع بالفرار منها .

ولما تمادت وتهورت ، لما جاوزت الحد في التهافت على وضيقت السبل في وجهي ، اشتد ذعرى ، واستهولت الغدر والخيانة . فلم اتردد واستجمعت قواى فجأة وانقطعت عن زيارة بيتها ..

ذهبت على الا اعود . ذهبت وملء نفسي الثقة بأن في وسعي ان اتحرر وانجو . ولكني ماكدت ابتعد عنها ، ماكدت احرم منها ، ماكدت اواجه الحياة بدونها ، حتى امضني البعد ، واحتواني الشجن ، واستبد بي الحنين ومزقني . فوددت لو ان صفية تناديني ، وتسرع الى نجدتي ، وتقوم هي بالخطوة الاولى ... بيد انها لم تكترث لي . لم تحفل بعذابي ، لم تستفسر ولو مرة واحدة عني . فتملكني الحنق ، وشعرت بل تاكدت انها اوعزت الى زوجها ان يهملني . فاشتد حنقي ، واتقدت لهفتي ، وازداد اضطرام حبي ، وعندئذ ، وبعد ثلاثة اسابيع طويلة ، اقبل زوجها على معاتبا مستفسرا متوددا ، ودعاني الى زيارته ..

وعدت الى صفية .. عدت مسلوب الحول ذليلا . عدت محطما ومقهورا . وقبل ان انتبه ، قبل ان اصحو ، قبل ان اثوب الى رشدى ، انتهزت صفية فرصة ضعفي ، واحتالت لتخلوبي ثم كاشفتني توا بحبها ، ونفثت في من عزمها ، وخيرتني بين التزوج منها او التخلي الى الابد عنها . فاضطربت لحظة وترددت ، ثم جزعت وتخبطت ، ثم خارت قواى فطأطأت راسي حيالها صاغرا .

اجل . اذعنت لها . تقيدت بها . نسيت انا ايضا جهادى وقوتي وكبريائي وعزة نفسي . فمنحت صفية وعدا صريحا بالزواج ورطني وكبلني . فانتشت ولم تعد تسعها الدنيا ، ومضت في تنفيذ خطتها غير حافلة ...

ولم اكن ادرى ماذا في نيتها ان تفعل ، ولا كيف يمكنها ان تتصرف ، ولاأي السبل قد اختارت لتنفصل عن زوجها وتقترن بي .

ولكن المرأة كانت قد فكرت . كانت قد تحفزت وتربصت واعتزمت ...

اعتزمت ان تكشر عن انيابها ، وتطلق مخالبها ، وتنكل ما استطاعت بزوجها الطيب الساذج المسكين حتى يضيق الرجل ذرعا بها فيطلقها ...

ولم تتمهل وبدأت تعذبه ! .. هزأت بعاداته واخلاقه . سخرت من سكونه وبلادته . تهكمت بشكله وزيه . عيرته بسذاجته وطيبة قلبه ..

وكان قد ألف منها التواضع فترفعت واستكبرت ، واعتاد منها الطاعة فتمردت وعصت ، وقدر فيها الرقة فاغلظت في القول وتوقحت .

وزادها الحب جرأة واستهتارا فاستملحت الشراسة ، واستعذبت الة سوء ، وامعنت في البطش ، واوغلت في التنكيل .

وكان زوجها التاعس وقد ملكته الدهشة ، يحاول ان يقاوم فتغلب عليه طيبته فيصبر ايضا ويحتمل . فكان صبره يثيرها ويسخطها ، فلا تجد لذة امتع وابلغ من ان تذله امامي لتشعرني بصدق عزيمتها وقوة حبها ! ..

وكنت اتأملها وانا ذاهل ...
كنت اراقبها وانا مبهوت ...
كنت اتفرس فيها وانا لا اصدق ...

روعتني منها هذه الفلتة التى لا عهد لي بها ... روعتني منها هذه الفلتة العاتية ، وهذه القسوة الفاتكة ، وهذا الصلف الحاقد المخبول . فارتجفت وانخلع قلبي ، والفيت نفسي بغتة حيال امرأة جديدة ، امرأة غريبة ، امرأة فظة وحشية غليظة ، لاتمت باية صلة الى تلك المخلوقة المثالية النادرة التى احببتها وقدستها ..

وكانت كلما امتهنت زوجها ، حقرت ايضا نفسها . وكلما هزأت به ، اسفت بأخلاقها وطباعها . وكلما عذبته ، شوهت لمحة من صورتها في ذهني ، وطمست طلا من سحرها في خيالي ، وحطمت في نظرى جزءا رائعا من تمثالها العزيز الثمين ...

ولما اعياها الصبر ، والح عليها الضجر ، وتاقت الى الحرية ، واسرفت في الكيد والتنكيل ، واجهت انا الحقيقة المروعة وارتعدت فرائصي ... تصورت نفسي مكان زوجها ، وتصورت مايمكن ان تكون عليه حياتي معها لو تنكرت لي في مستقبل الايام وغدرت بي . فملكني الخوف والذعر ، واشفقت على نفسي ، واشفقت على حبي ، واشفقت على مثلي الأعلى ، ولم اجد بدا من الرحيل ..

وذهبت ... ذهبت هذه المرة على الا اعود مهما حدث ... ذهبت على الا اعود ولو حطمتني العزلة وافترسني اليأس ! ..

وفي اليوم نفسه ، في اليوم نفسه الذى اختفيت فيه ، وبعد ساعات قضيتها في بيتي اعاقر لاول مرة بضع كئوس من الخمر ، دق الباب ، ودخلت صفية .

ولم يكد يستقر بها المقام حتى صاحت مشرقة الوجه ملتمعة العينين :

– لقد طلقني زوجي ، وهاأنذى ! ..

فحدقت اليها ، حدقت اليها وتراجعت ثم حولت وجهي ... حولت وجهي مذعورا ، وغمغمت وقد تساقط بدني اعياء وخورا :

– لااستطيع ! ..

فتشبثت بي وصرخت :

– كيف !؟ الن تتزوجني ؟ .. الم تعد بانك ستتزوجني ؟ ..

فامسكت بذراعها وهتفت :

– لم ... لم فعلت ذلك ! ..

فاجابت مستنكرة :

– ولكني فعلته من اجلك ! ...

فصحت بها وانا اكاد اتمزق :

– ليتك لم تفعل شيئا .. اذهبي ! ..

واقصيتها عني في عنف ، ونظرت اليها نظرة ملؤها الحسرة ، واختلجت وتحدرت من عيني الدموع

وفي تلك اللحظة ، في تلك اللحظة فقط ، ادركت اني ابكيها ، ابكي المرأة التى احببتها والتى مانت فيها . فلم تفهمني ، وارتمت عند قدمي ، وقبلت يدى ، وبكت وانتحبت وتوسلت . ولكني لبثت جامدا لا اتحرك . فعادت تقبل يدى وتسترحمني . فنحيتها في قسوة عني . فثار ثائرها وجن جنونها ، واهانتني وسبتني ، وظلت تصيح كمخبولة :

– لماذا عدت الى ؟ ... كيف تنبذني الآن بعد ان شجعتني ؟ .. كيف تتخلى عني بعد ان هدمت بيتي وحياتي ؟! ..

واردفت بصوت قطع نياط قلبي :

– الى اين .. الى اين يمكن ان اذهب الآن ؟! ...

وانطرحت عند قدمي ، مندلعة العينين ، مستجدية اليدين ، مفغورة الفم ، محلولة الشعر ، تائهة ذاهلة شاردة ، اشبه بغريق يوشك ان يغوص في لجة اليم بعد ان افلت منه الحطام . فنظرت اليها وتمزقت ... اشفقت عليها . احسست عمق ذنبي نحوها . عز على ان اكون نذلا جبانا فأعرض عنها بعد ان طعنتها بسلاح سلمته انا اليها . فدنوت منها ، وامسكت بيدها ، وانهضتها ، وقلت لها في صوت غائر اجش وانا ما ازال احول بصرى عنها :

– كفي .. اهدئي .. سابر بوعدى ياصفية ... سأتزوجك ! ..

***

وتزوجتها .. تزوجتها بعد اشهر وانا اعلم علم اليقين اني اكرهها !

ابراهيم المصرى



ملكة الجمال

الجذابات المفوضات من الجمعية الفرنسية للرشاقة ملكات الجمال والرشاقة . وقد زرن ستوديو ماكس فاكتور هوليوود فى حال وصولهن الى القاهرة .

وهن ملكة جمال فرنسا (مونيك لامبير) وملكة جمال بلجيكا (روزيت جزلان) وملكة جمال الرشاقة (لورا ليبل) .

وهن معجبات بالماكياج الجديد والذى يوصف بصفته وطريقة تركيبه المتقنة وهو كريم بفى

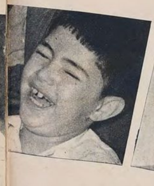






تعال ن

لكى لا





لقد قيل عنا اننا – كشعب – ميالون للحزن والاكتئاب والبكاء . آثارنا مقابر واغانينا نواح وأنين وشكاة . واعيادنا مآتم .. أو شيء قريب من ذلك .

فهل هذا صحيح ؟

انني أعتقد أن تلك مغالطة كبيرة . وان الضحك ، على العكس من ذلك ، طبيعة متأصلة فينا . واذا كانت ظروفنا الاجتماعية والسياسية خلال حقبة طويلة من الزمن فى العهود السابقة قد أوحت الينا بالحزن والكآبة ، فان الضحك كان دائما هو متنفسنا .. كنا نلجأ اليه حتى لانختنق ونموت .

هذا فيما يتعلق بنا كجماعة . أما كأفراد فاننا لاشك شعب ضاحك .

فهل للضحك فائدة أو أهمية ؟

الضحك علاج جسمانى

لقد أدرك الحكماء منذ القدم ان الضحك مفيد ، وانه فن يجب التمرس عليه .

فقال الشاعر اللاتينى هوراس : من غير حب وضحك ، لاتوجد سعادة . فلنحاول أن نعيش بين الحب والضحك .

وقال شامفور الكاتب الفرنسى : ان اليوم الضائع من بين الايام هو ذلك الذى لم يضحك المرء فيه .

ولقد ثبت الآن أن للضحك من الناحية الجسمانية المحضة فائدة محققة . فهو يحرك عضلات المعدة حركة منتظمة . ويقوم بنوع من التدليك لجميع الاعضاء الداخلية . وهو يساعد على الهضم ، وينشط الدورة الدموية ، وله تأثير طيب فى الافرازات الغددية .

بل أكثر من هذا .. لقد ثبت ان التركيب الكيميائى للدم نفسه يتغير بتأثير الضحك الى ماهو أفضل ، فيتطهر ويصفو . كما ان الجسم يقوى ويصح .

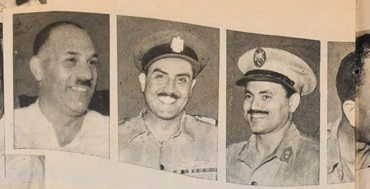
ان القول القديم المأثور بان « القلب المرح يفعل مايفعله الدواء » لم يكن قولا شاعريا وليد الخيال .

الضحك علاج نفسانى

ولكن تأثير الضحك لايقتصر على الناحية الجسمانية فقط ، وانما يتعداها الى الناحية العقلية والنفسية . فهو يغرس احساسا بالتناسب الصحيح بين الامور . ويرفع عن الاشياء الثقل الذى يجعلنا ننوء بها ، ويستثير لدينا الشجاعة ، ويولد الامل . ويحبب الناس فينا ، وفى صحبتنا ويساعدنا على أن ننظر الى العالم نظرة أكثر رقة ومحبة ، وتفاؤلا .

وفى السنوات الاخيرة نجح عالم نفسى فرنسى فى عمل ما سماه « الاستشفاء بالضحك » وهو يعالج اثنى عشر مريضا فى وقت واحد ، وذلك بان يرقدوا جميعهم فى غرفة واحدة ، ويعاونهم الطبيب على الاسترخاء بهدوء خلال بضع لحظات . ثم توضع اسطوانة على الجراموفون ، وتدار خلال مكبر للصوت





نضحك ..
نختنق ونموت !



وليست هذه الاسطوانة شيئا غير سلسلة طويلة من الضحكات التي تصدر عن القلب في قوة تهز الضلوع · فتكون مسكرة معدية · وقبل أن تنتهي الاسطوانة يكون كل مريض قد أخذ يشارك من تلقاء نفسه في هذا المرح المنطلق الفياض الذي لا يمكن مقاومته او اسكاته ·

وتدار الاسطوانة ثانية ، وتسري عدوى المرح الصاخب من جديد ، وتضج الغرفة بالضحك الانساني مرة أخرى ·

انك تقول الآن : أهذا كل شيء ؟ ما أبسطه من علاج ! نعم ·· انه بسيط في الواقع · بل انه يدعو الى السخرية اذا شئت · ولكنه يؤدي دوره أحسن أداء · انه ينفض عن أولئك الذين ناءوا بحمل الحياة ، همومهم ومتاعبهم فلا يلبثون أن يستردوا هدوءهم النفسي وشجاعتهم، ويعاودهم الامل والطمأنينة والثقة ·

الضحك سلاح ضد الكوارث

والضحك يساعد المرء على تمويه الحاضر· وهو كالنسيان يمده بدرع ضد الماضي · وكالامل يساعده على مواجهة المستقبل ·

نحن نضحك حتى لا نبكي · هكذا يقول البروفسور ويليام ماك دوجال · ان الضحك سلاح في يدنا نستطيع به أن نواجه المتاعب

اليسيرة ، والكوارث البسيطة في حياتنا البشرية · وهو يعاوننا على ان لا نستسلم للحزن العميق واليأس القاتل ·

فهناك أمور كثيرة يجمل بنا أن نضحك منها بدلا من أن نحزن لها · وما اكثر الذين يستولي عليهم الغضب منا وينتابهم القلق بسبب التوافه والصغائر ، وسرعان ما نفقد كا احساس بالتوازن الصحيح بين الامور ، فنغال ونشتط ، ولكن الضحك يكون هناك ليذكرنا بأننا لسنا أول أو آخر من وقع في ورطة ، أو لحقته اهانة، أو أتى عملا يدل على الحمق والبلاهة · وهو يذكرنا كذلك بواجبنا في ادخار قلقنا وحزننا وتوتراتنا للمواقف الخطيرة حقا، عندما يتحدانا القدر تحديا شديدا · أما الضحك فانه كفيل بالمواقف التي تقل فيها اليأس والخطورة ·

فلنضحك من أنفسنا

ولكن أهم من ذلك كله ، أن نستطيع الضحك من أنفسنا · فان القليل منا هم الذين يكونون حقا على قدر من الاهمية والخطر اللذين نتخيلهما ·

والضحك من أنفسنا يساعدنا على ان لا ننظر الى أنفسنا بجد أكثر مما ينبغي وان نقلع عن تخيل ذواتنا انها المركز الذي يدور حوله كل شيء·

من الذى لا يضحك ؟

الضحك ظاهرة انسانية · ومن المعروف ان الحيوانات لا تضحك ، وان الانسان هو الحيوان الوحيد الضاحك ·

ولاشك ان هناك مغزى للحقيقة الثابتة التي أكدها جميع علماء النفس من أن المجانين لا يضحكون أبدا ·

هناك بالطبع ضحكات هستيرية ترن في مصحات الامراض العقلية · ولكن تلك الضحكات ليست الا كاريكاتورا للضحك الحقيقي ·

وهذا الضحك الحقيقي مجهول بين المرضى بعقولهم · وليس من شك في أن هناك أكثر من سبب يبرر الاعتقاد بأن الشفاء يكون قريبا عندما يصل المريض الى المرحلة التي يستطيع فيها الضحك بين حين وآخر·

الضحك ظاهرة اجتماعية

والضحك في مدلوله الاساسي ظاهرة اجتماعية · ان ضحكنا هو دائما ضحك الجماعة · من ذلك انك حين تجلس الى جوار شلة مجتمعة في مقهى مثلا ، وهم يروون حكايات تجعلهم يضجون بالضحك لا تشاركهم في ضحكهم بالرغم من انك تسمع حكاياتهم · بينما لو كنت أحد أفراد هذه الجماعة لضحكت معهم

سئل أحد الناس في انجلترا مرة . لماذا لم يبك عند سماعه موعظة دينية معينة في الكنيسة بينما ان كل الآخرين كانوا يذرفون الدموع ، فاجاب قائلا : انني لا أمت الى هذه الابرشية ·

والاحساس الذي خالج هذا الرجل بشأن الدموع ، يصدق كذلك بشأن الضحك ·

وللفيلسوف الفرنسي «برجسون» نظرية في ذلك :

انه يقول ان ما تطلبه الحياة وما يريده المجتمع من كل منا هو التنبه اليقظ المستمر الذي يستطيع به أن يحيط دائما بالموقف الراهن ، مع مرونة معينة في العقل والجسم تساعده على تكييف نفسه بما يناسب ·

واذن يكون « التوتر » و « المرونة » قوتين يكمل بعضهما البعض · فاذا كانت هاتان القوتان تنقصان الجسم ينجم عن ذلك أمراض وعلل وعاهات ·

واذا كانتا تنقصان العقل ، نجد أمامنا كل درجة من درجات الجنون والامراض العقلية · وأخيرا اذا كانتا تنقصان الخلق، يكون لدينا أخطر أسباب عدم التكيف مع الحياة الاجتماعية ·

ولذلك فان المجتمع ينظر دائما بعين الريبة الى كل عجز عن التكيف يكون في الخلق أو العقل أو الجسم ، لان تلك هي العلامة على نشاط محتمل له اتجاهات انفصالية تميل بصاحبها الى الانحراف عن المركز العام الذي تدور حوله الجماعة ·

من الابتسامة الى القهقهة

الضحك درجات · فهناك الاغراق في الضحك · وهناك الابتسامة · وهناك الشروع في الابتسام ·

هناك الابتسامة الباهتة · والابتسامة الصفراء · والابتسامة المضللة التي يرتديها صاحبها كقناع ·

والابتسامة الغامضة الماكرة · والابتسامة المتكلفة المتصنعة · وأخيرا هناك الابتسامة الصادقة ، البريئة ، الصريحة التي تنم عن السماحة والدماثة ، والطيبة المتأصلة في النفس ، بما تشيعه في الوجه من هشاشة وبشاشة ، وطلاقة وبشر ·· الابتسامة التي لا تتنكر أبدا ، حتى عندما تكون الاعين دامعة والقلب داميا ·

كما ان هناك الضحكة التي تبعثها المرارة · والضحكة التي تنم عن السخرية أو الاستهجان أو الاحتقار · ثم الضحكة القوية الفتية التي تصدر من أعماق القلب والتي تنشر حولها السعادة وتشيع المرح والبهجة · وهي أجمل الضحكات ·

***

والخلاصة : اضحك · اضحك · اضحك



من صاحب الر

الممث





كانت الملكة اليزابيث الاولى تحب الالوان الزاهية . ولكن « البريمادونا » لا تحب هذه الالوان . واضطر المخرج ان يخضع لارادتها ويتركها تختار الالوان التى تعجبها ..

نموذج رائع من موضة سنة ١٩٠٠ ، كما ظهرت بها الممثلة الفرنسية التى قامت بدور الملكة اليزابيث . وفى الصورة الثانية الملكة فى وج مجدها . لقد تكلف الفستان الذى ظهرت به الممثلة ثروة طائلة !

ولما تقدمت بالملكة السنون استبدلت بالالوان الزاهية الوانا قاتمة ، او هكذا ارادت ممثلة المسرح الفرنسى الاول، التى قامت بدورها!





ـــ الرأى الأخيــر...

ـثلة أم مصمم الأزياء ؟





ثوب آخر ظهرت به ممثلة المسرح الفرنسى فى دور « هيلين » فى مسرحية « حصار طرواده » انه ثوب بسيط حقيقة ولكنه يحتــاج الى عدة أمتار من القمــاش !

(فيلم ملون تصوير « اوسكار مترى »)

كم تتكلف الممثلة التى تظهر على المسرح ؟ ..

الجواب : ثروة طائلة .. ثروة من الفساتين والمساحيق ، وأدوات الزينة والماكياج ، والاحذية ، والجوارب النايلون ، وجهـــود عشرات من مصــممى الازياء والديكور ، وخبرة اعوام طويلة فى الفن المسرحى وعرض المناظر التى تجعلك تعيش فى المسرحية طوال ساعات ادائها ، وكأنك احد أبطالها أو واحد من الكومبارس !

وممثلة المسرح الحديث تهتم اهتماما كبيرا بالازياء التى تظهر بها فوق خشبة المسرح . ولا بد أن يؤخذ رأيها فى ذلك. وهذا اتجاه جديد لم يكن له وجود من قبل حيث لم يكن للممثلة رأى فى الازياء التى ترتديها . كان مصمم الازياء وحده هو صاحب الراى الاخير .

لقد احدثت ممثلات المسرح الحديث انقلابا كبيرا فى حياة المسرح . كن فى الماضى جزءا من الديكور . وتماثيل يحركها المخرج والمنتج على المسرح . كن صورا لاحياة فيها . أما اليوم فقد اصبحت شخصية الممثلة على المسرح هى سر نجاحها . انها تفرض شخصيتها على كل شىء . انها تحفظ دورها وتعيش فيه حقا ، ولكن ليس هناك مايمنع من أن تضيف اليه شيئا من عندها . أو تهمل جزءا منه اذا رات انه لاتسيغه عيون المتفرجين وآذانهم

حدث فى باريس اخيرا ، اثناء عرض مسرحيــة الملكة اليزابيث الاولى ، ان طلب المخرج الى البريمادونا ، ممثلة المسرح الاولى ، أن تضع شعرا مستعارا ابيض فوق راسها ، ورفضت البريمادونا وأصرت على أن يكون لون الشعر رماديا وليس ابيض . وركب المخرج رأسه ، وقال مستحيل . ان شعر الملكة اليزابيث كان ابيض . ان المسرحية تروى قصة الايام الاخيرة من حياة اليزابيث الاولى بعد أن تحول شعرها الى كتلة من الثلج . وتركت الممثلة المسرح ثائرة وعادت الى بيتها . وتعطلت « البروفة » اربعة ايام . وخضع المخرج اخيرا . وانتصرت البريمادونا وجاءت لتضع على رأسها شعرا رماديا !

مارلون براندو يغني .. وجين سيمونز ترقص ..!

لم يحدث في تاريخ السينما في هوليوود ، منذ ان ظهر في الايام الاولى للسينما الناطقة اعلان يحمل هذه العبارة : « جاربو تتكلم ! » ، أن اثارت أخبار هوليوود الاهتمام والفضول اللذين اثارهما هذا النبأ الآخر المكون من كلمتين : « براندو يغني ! »

ويبدو أن لهذا الممثل صوتا جميلا من طبقة الباريتون. وكان ما ينقصه هو التهذيب والتدريب .

ولكن المفاجأة لا تقف عند هذا الحد . فان الممثلة التي وقع عليها الاختيار لتقوم بدور البطولة أمام براندو في أحد الافلام ، هي جين سيمونز ويتطلب دورها أن تغني أيضا .. وترقص .

ولاشك أن عشاق الممثلة الفاتنة التي لم يروها حتى الآن الا في أدوار دراماتيكية ، سوف يسعدون برؤيتها وهي تضيف هذه الموهبة الجديدة الى مواهبها الجمة .





جين سيمونز ترقص البوجي ووجي .. لقد خرجت عن وقارها لاول مرة

كلكم تكذبون !

يجب

علينا دائما ان نقول الحقيقة. هذا امر مفهوم . ولكنك تعرف ايضا انه « ليست كل الحقائق مما يجب ان يقال .. فهناك مواقف كثيرة في الحياة ، تضطر فيها الى اخفاء ما تفكر فيه وكتم ماتريد ان تقوله . ويكون ذلك احيانا بدافع الادب ، واحيانا لتجنب ايذاء المشاعر ،

واحيانا لتبسيط الحياة ، واحيانا من اجل اسباب لايمكن البوح بها ..

مثل هذه الاكاذيب مسموح بها . بل انها في كثير من الاحيان تكون ضرورية وهنا امثلة منها ، لا شك انك جربتها. فلا تتشدد في الحكم عليها ! ولكن في نفس الوقت ، لاتبالغ فيها ، ولاتسيء الاستعمال !

● في المقعد الخلفي من السيارة ، يجلس اربعة اشخاص « مزنوقين » وقد التوت سيقانهم و « انحشرت » سواعدهم ، وكادت ضلوعهم تدخل في بعضها البعض ، ويلتفت صديقهم سائق السيارة ، الى الخلف ويقول في لهجة لطيفة .

— اخشى أن تكونوا غير مستريحين !

— ابدا ، ابدا والله ! انا على





اى حال مستريح جدا !

(لاحظ انه في هذا المثل ، هناك اربعة اشخاص يكذبون في نفس الوقت)

***

● **الطفل** يعود من المدرسة . والحال ليست على مايرام . لقد كانت نتيجة امتحانه أصفارا او شيئا اكثر من ذلك بقليل في كل المواد . وكان ترتيبه الاخير :

— هوه انت حاتفلح ؟ والله ماانت فالح . بكره تطلع صايع داهية تنكد عليك ، دايما جايب لنا النكد . . .

واخيرا اقوى الحجج واعظمها:

— ده وانا في المدرسة ، كنت طول عمري الاول بتاع الفصل .

ولكن هذه اكذوبة لايصدقها احد . لا الطفل الذى يطاطىء براسه ، ولا الام التي ترتسم على فمها ابتسامة ذات مغزى .

***

● **أنت** في زيارة لدى بعض الاقرباء ، ويقول لك رب البيت :

— على فكرة (« على فكرة » ايه ؟ ماحدش يعرف) انت ماشوفتش اللوحة اللي رسمها فلان للست ؟

وتقول الست : على ايه بس ، مفيش داعي تقلق راحة الضيوف (أول اكذوبة)

وتجيب انت قائلا : مطلقا ! (ثاني اكذوبة)

وتنظر الى الصورة فتجد انها قبيحة ورديئة ، وليس فيها اى تعبير ، بل ولا اى شبه مع صاحبتها . وعندئذ تقول : الله !





بديعة ! ابدع لوحة شفتها في حياتي !

***

● **هذا** الرجل المتقدم في السن شيخ ظريف ، ولكنه اهوج فعندما تهالك في مقعده الكبير ضرب بقدمه طاولة كانت عليها فازة ثمينة فسقطت وتحطمت . وكانت تلك هي التحفة الوحيدة التي تعتز بها ربة البيت . كانت ذكرى من شهر العسل . وكانت فازة نادرة . ويعتذر الرجل الشيخ بكل ما في وسعه . وتجيب ربة البيت والدموع تترقرق في عينيها :

— مفيش داعي للاعتذار . دي حاجة مالهاش اهمية .

***

● **خطبت** اخت زوجتك الى احد الشبان . وقد تعرفت بالخطيب ، فوجدته دميما ، مشوه الجسم ، قبيح الصورة ، « يتهته » ويتلعثم . وهو معتل الصحة وفوق ذلك دمه تقيل .

ولكن في اليوم التالي تأتي اخت زوجتك ، وتقول لك :

— بلغني انك شفت خطيبي امبارح . ايه رايك فيه ؟

فتجيب قائلا : شاب مثالي . مفيش أظرف ولا الطف من كده

***

● انت على المائدة تتناول الطعام مع بعض الضيوف ، وتتكلمون في مسائل بالغة الاهمية بالنسبة لك . ويدق التليفون . وتقوم وانت مستاء. وترفع السماعة ثم تسمع صوتا كصرير المفتاح ، يستمر يتحدث خلال ربع ساعة . ثم يقول في النهاية : اوعى أكون ضايقتك ؟

فتجيب وانت تريد لو حطمت السماعة :

— ابدا ، ابدا ... بالعكس ، ده أنا سعيد اللي سمعت صوتك





الى اليمين مالون براندو يغنى .. بينمـا جين سـيمونز ترقص رقصة جنونية ..

٨ حيل تقيدين بها زوجك

المرأة تجتذب الرجل منذ الابد .

ولكن الصعوبة هى فى كيفية الاحتفاظ به ! فانه يبدو أن الحياة العصرية جعلت بقاء الرجل فى البيت مسالة تزداد صعوبة يوما بعد يوم .

فكيف يمكن للمرأة أن تجعله يفضل البيت على الشارع أو على النادى ؟

بالنسبة لزوجين يحبان بعضهما البعض، يكون سر السعادة الدائمة كامنا فى حماية الحياة العائلية . فانه لاينبغى اختيار عش للاستمتاع فيه بالربيع فوق غصن ، وانما ليكون ملجأ وملاذا ثابتا وطيدا ضـــد العواصف والانواء .

الشيء المحزن فى الامر هو أن الازواج يتكون لديهم مع تقدم السن ميل عجيب لان ينظروا الى البيت على أنه فندق ومطعم. فيجيئوا لتناول الطعام فيه بسرعة ، ثم يخرجوا لكى يعودوا من أجل النوم . وبهذا تصبح الزوجة مجرد خادمة. وهكذا يتسع المجال لسوء الظن والشكوك والشبهات بشأن سلوك الزوج فى الخارج مما يؤدى الى المشاحنات والجفاء ثم البغضـــاء ثم الشقاء فى الحياة الزوجية .

انظر الى المقاهى وعدد الجالسين عليها تتبين لك صحة هذا القول . ولذلك فانه ينبغى معرفة أسرار السعادة الزوجيـــة ، الصغيرة منها والكبيرة ، والتى يمكن بها للسيدة أن تكون موضع اغراء لزوجها مثلما كانت بالنسبة له فى أيام الخطبة.

وصفات للسعادة الزوجية

١ ـ المطبخ

من المعروف أن « وصفة » المطبخ هى أول وصفات السعادة الزوجية. وفى أثناء شهر العسل لا يجد الزوج غضاضة فى شرب الخل أو العلقم ، ولكن مع الزمن ، يصبح حساسا بالنسبة للاطعمة، ويشتهى الجيد منها .

والرجل يبقى فى البيت عندما لايشم رائحة السمك المقلى بينما هو يقرأ أو يدخن سيجارته . وكثير من الرجال ـ أكثر مما تتصور ـ يغيرون الزوجة لكى يغيروا أصناف الاكل .

وقد بين رجل اسمه كورنونسكى مشهور بانه ذواقة ، ان الطاهيـــات الماهرات يستبقين الرجل فى البيت بسهولة أكثر من اللواتى لا يعرفن الا فتح علب الاطعمة المحفوظة .

ومن المؤكد أنه ينبغى لكل امرأة أن تعرف كيف « تغذى الحيوان » .. الذى يوجد فى جلد كل رجل ، لان الرجل يعتبر معدته جزءا مهما فى بنيته .

٢ ـ المحبة

لكى يبقى الرجل سجينا فى البيت من غير أن يشعر بانه مسجون ، يجب على المرأة أن تعرف كيف تغرس أجمل الزهور فى الحياة ، الا وهى الحب . ولكن لا يجب الظن بأن الاتصال الجسدى هو كل شيء . فسرعان مايحل التعب والسأم بالرجل . فلتأخذ السيدة حذرها : ان هذا اللون من العشق أضعف أثرا من الاخر . واذا كان من الصحيح أن الزوجة لا يجب أن تهمل فى مصادر جاذبيتهـــا الجنسية ، فان الشيء المؤكد هو أن الزوج يبدأ يحب البيت عندما يخالجه الشعور بالسعادة أكثر منه الرغبة فى الحصول على متعة .. هو عندما يحس بالعطف والحنان اكثر منه بالشهوة .

وعندما تهبط حدة الهوى ، يجب ان تتغلب الحياة الزوجية على هذا التحول الذى طرأ على «الجو العاطفى» . وطريقة التغلب على هذه الازمة تتوقف على الحيوية الروحية لدى الزوجين. فاذا كانت حياتهما العاطفية لا تتجاوز الاتصال الجسدى ، واذا كانا لا يملكان غير جسدى حيوانين فتيين ، من غير روح ولا عقل ، فقل عليهما السلام . أما اذا كانت هناك ثقة متبادلة ، واذا كانا قد أصبحا صديقين لهما اهتمامات مشتركة يعاون كل منهما الآخر فيها ، عندئذ لا محل لكارثة .

٣ ـ الجاذبية الجنسية للبيت ..

لكى يميل الرجل الى البقاء فى البيت، يجب بالطبع ان يكون هذا البيت جميلا .. جميلا ومريحا ، فيه مقاعد وثيرة عميقة بدلا من المقاعد الضيقة الصغيرة ، فراش واسع ناعم ، له حشية لولبية ، ووسائد ضخمة .

ان الرجل لا يكون « سيد بيت » الا فى الحدود التى تكون فيها الزوجة «ست بيت » .

ولا يجب تناسى « غرفة الزوج »عند عمل الجهاز . فانه منذ أن يكون هناك شخصان متعاشران ، فان الحياة المشتركة تتعرض فى سرعة لخطر الابتذال . انه من أصعب الامور أن يعيش اثنان سويا وأن يقتسما كل شيء . والسيدة الاريبة لا تخسر شيئا اذا ما فرشت غرفة خاصة بالزوج فى بيت الزوجية . أو اذا كانت الشقة ضيقة ، أن يكون للزوج ركنه الخاص . وبذلك يكون للزوج الحرية فى أن يلتجيء ـ عندما يحلو له ذلك ـ الى مكتبه المزدحم بالاوراق والمتعلقات الشخصية

انه ينبغى أن يعتاد الرجل أن «يطفش» من البيت من غير أن يبارحه .

٤ ـ والجاذبية الجنسية للزوجة

ومن نافلة القول ضرورة اعتناء الزوجة بجمالها وهندامها . والسيدة الشاطرة، هى التى تلبس ثوبا أنيقا وهى تعد المائدة وتقدم الطعام ، حتى ولو لم يكن هـــذا الطعام غير بيضة مسلوقة .

ان الاناقة والغندرة هما اللتان تبعدان الجنس اللطيف عن متناول الشيخوخة . فانه فى بعض الاحيان ، يكفى أن تأخذ السيدة حماما ، أو تضع فوق ثيابهـــا « مريلة » جديدة لكى تبدو أكثر شبابا .. أو أهم من ذلك لكى تبدو «مختلفة».

٥ ـ الاطفال

ان الاطفال هم الذين فى كثير من الاحيان ينقذون الآباء والامهات من العواصف التى تهب على الحياة الزوجية . فينبغى أن يوفر لهم مكان دافيء باسم يسمونه « البيت » . وقد يكون هذا البيت مجردا من كل وسائل الراحة ، وفقرا «وسيىء التهوية» . ولكن كل ذلك لا يهم ما دام يوجد فيه رجل وسيدة يكنان لهم الحب، ويدعونهما الاطفال بكلمتى « بابا وماما » .

٦ استقبال الاصدقاء

الى جانب هذه القوانين الابدية التى تنظم الحياة الزوجية ، وتعمل على ابقاء الرجل فى البيت ، توجد « وصفات » صغيرة ، جديرة بالاهتمام ..

من ذلك مثلا وجوب معرفة الزوجة كيف تستقبل أصدقاء زوجها ، حتى ولو كان هؤلاء كتبة فى الديوان يتناســـون وجودها بينهم ، ويأخذون فى الحال فى التحدث عن الصادر والوارد ، والعلاوات والدرجات .

ان « ست البيت » الحقة لديها دائما بعض علب الاطعمة المحفوظة من أجل الحفاوة فى بساطة ولكن فى كياسة ، بالصديق الذى يهبط على حين بغتة فى صحبة الزوج .

٧ ـ الخادمة

ان خطر وجود خادمة أكبر مما يبدو لنا . فمن أجل استتباب الهدوء فى بيت الزوجية ، ليس من المناسب أن يحس الرجل دائما بأنه توجد حواليه أجنبية عنه وفى أوروبا حتى عندما يكون الزوج ذا مركز كبير ، فان هناك زوجات يتمسكن فى اصرار بأن يؤدين هن شخصيا كل الواجبات المنزلية وصدقنى : ان هذه السياسة ليست خاطئة . والمسالة ليست مقصورة على الناحية الاقتصادية .

٨ ـ هل يجب تدليله ؟

من أجل أن تسود الهناءة فى الحياة الزوجية ، ليس من مصلحة الزوجة ان تدلل زوجها كطفل الا اذا كان يعانى أحد الامراض . وبغير ذلك ، فانها ستعمل على اطلاق كل عيوب الشخص المحبوب من عنانها ، وتشجع كل مواطن الضعف فيه ، تجعله يرتد الى مخلوق عاجز ، ثم ينتهى بها الامر الى أن تحتقره .



ناس .. وراء الأخبار..

علاج «العقم» في مستشفى الدمرداش

● **الصاغ كمال الدين حسين**، بوصفه رئيسا لمجلس الجامعات الاعلى ، يدرس باهتمام الاحصاء المرفوع اليه من عميد كلية طب الدمرداش ، عن عدد المرضى الذين زاروا القسم الجديد لمعالجة « العقم » في الرجال والنساء لاول مرة في مصر ، ولم يقبل عليه أحد في البداية ، ثم تدارك الاطباء الامر وفرضوا سرية تامة على كل حالات الفحص ، وبدأت الوفود تأتي حتى أصبحوا يشكون من الزحام ..

وهناك قسم جديد آخر ، هو علاج المرضى في بيوتهم ، ودراسة وسائل رزقهم وأسباب المرض الاقتصادية والاجتماعية ، تمهيدا لحل مشاكلهم ، ويشرف على هذا القسم الدكتور كمال شوقي المدرس بالكلية ..

وقسم ثالث لامراض الدم ومرض السكر

ويدرس وزير التربية ادخال هذه الاقسام في كل المستشفيات ، وخصوصا في القصر العيني ..

مسز «كورى» المصرية!

● **الدكتور امين رشيد حمدى** ، الاستاذ بكلية العلوم ، كان مشغولا بمسابقة طريفة ، هي الاولى من نوعها في الجامعة ، وهي اختيار فتاة وشاب مثاليين من بين طلبة الكلية ، لا على أساس الجمال ، ولكن على أساس الابحاث العلمية وخفة الدم ، والكشف الطبي الدقيق ، واخيرا على أساس اختيار الاساتذة والمعيدين وعميد الكلية ..

وكان الشبان يختارون الفتاة المثالية ، والفتيات يخترن الفتى المثالي ، منعا لتحيز الجنسين ..

وقدم واحد من أعضاء هيئة التدريس كأسا للفتاة المثالية ، واطلقوا عليها اسم « مسز كورى » كليات العلوم ..

واحتفل بتتويجها بين المعامل والميكروسكوبات ، واطلقت الغازات ذات الروائح الذكية في جو الكلية ، وفرقعوا أنواعا من الصواريخ الكيميائية التي صنعتها زميلات « مسز كورى »

تأخير الزواج بسبب المهندس

● **الاميرة ليلى المرعبي** ، زوجة الامير عبدالله الجابر الصباح ، أرسلت خطابا من الكويت الى مدير مكتب زوجها في القاهرة ، تطلب اليه أن يعيد تغيير مفروشات قصر زوجها بالعجوزة ، بألوان زاهية تناسب الصيف ، لانها تعتزم الحضور لقضاء بضعة أيام ، تكذيبا للاشاعة التي راجت عنها أخيرا ، وتخبره بوصول اثنتين من شقيقاتها الى الكويت للبقاء بجوارها ، وللامير عبدالله الجابر ابنان في سن الزواج ، وكان من المنتظر زواجهما من شقيقتي الاميرة ليلى ، لولا خوفهما من ثورة الرأى العام الكويتي ، حيث انهما سبق أن تقدما لخطبة فتاتين كويتيتين ، وتحدد الزواج في الشهر الماضي ، ولكنه لم يتم نظرا لتأخر المهندس في بناء القصور والفيلات لهما ..

بنات الجيران

● **البكباشي زكريا محيي الدين** .. وزير الداخلية .. مطلوب منه أن يبحث أول شكوى من نوعها يتلقاها مكتبه ضد بوليس النجدة هذا الاسبوع ..

فقد أرسل خمسة من طلبة المدارس الثانوية الذين يسكنون شارع دانش بحي العباسية الشرقية ، يشكون من أنهم لجأوا الى بوليس النجدة لينقذهم من معاكسات بنات الجيران - أثناء استذكار دروسهم في الليل - غير أن بوليس النجدة أشار عليهم بأن يطلبوه عن طريق رجل البوليس الذي يقف بشارع العباسية

وكانت بنات الجيران .. وأكثرهن تلميذات في نفس المرحلة .. قد اتخذن من مسكنهن مسرحا لنشاطهن وذلك بضرب النوافذ .. وجدران المنازل المواجهة لهن بالبمب « بمب الاطفال » طوال اسبوع كامل كلما اتى الليل ..

وقال الطلبة ان كل الجهود التي بذلوها مع ذويهم قد فشلت ..

معرض للمجانين

● **الدكتور نور الدين طراف** ، وزير الصحة ، مشغول بدراسة تقرير هام رفعه اليه الدكتور مصطفى عبد الخالق ، مدير مصلحة الصحة العقلية ، عن نجاح الطريقة الجديدة في علاج المجانين في مصر ، والفكرة مقتبسة من أمريكا وروسيا وهولندا ، وهي الاستعانة بآلات وأجهزة موسيقية وفنية ، بدلا من الادوية والحقن والصدمات الكهربائية

وبدأت التجربة منذ شهور في مستشفى العباسية ، وثبت أن المرضى من النساء والرجال قد استفادوا جدا من انهماكهم في الرسم والتلوين والنسج وصنع السجاد ، وانهم صنعوا لوحات غاية في الروعة والجمال ، وفي قسم النساء أثبتت المجنونات براعة في التفصيل والتطريز ، مما دعا مدير المستشفى ، الدكتور أحمد وجدي ، الى التفكير جديا في اقامة معرض لمنتجات المجانين والمجنونات ، وقد وافق وزير الصحة على هذه الفكرة .. وبدأت الاستعدادات لهذا المعرض الاول من نوعه ، ويسهر على اخراجه الدكتور جمال أبو العزايم ، وكيل المستشفى ، وهو صاحب فكرة ادخال هذا النوع من العلاج الى مصر .. وستحدث هذه المعروضات ضجة في عالم العقلاء ! !

عملية جراحية لغزالة

● **الدكتور عبد الرحمن خاطر** .. الاخصائي بحدائق الحيوان بالجيزة .. اجرى في الاسبوع الماضي عملية جراحية لغزالة صغيرة ..

وكانت هذه الغزالة قد أصيبت بتعسر اثناء الولادة ..

ان ثمن هذه الغزالة لايزيد على خمسة جنيهات ، ومع ذلك انعقد من اجلها كونسلتو طبي اشترك فيه مدير الحدائق ووكيلها ، وغالبية أطبائها البيطريين ..

وتقرر أن يقوم الدكتور خاطر باجراء عملية جراحية لفتح بطن الغزالة واخراج المولود ..

ونجحت العملية الجراحية ، ولم تستغرق اكثر من نصف ساعة ، وصحة الغزالة الوالدة وأبنتها على مايرام !

رفض أن يتفاوض مع فرنسا

● **فرحات عباس** .. زعيم حزب « أحباب البيان » في الجزائر .. وهو الزعيم الجزائري الذي خرج من بلاده وأعلن انه يضع نفسه تحت تصرف جبهة تحرير الجزائر ..

ان هذا الرجل كان آخر زعيم جزائري بقى في مدينة الجزائر ، وكانت فرنسا تأمل أن تدخل معه في مفاوضات لوضع حد للقتال في الجزائر ..

وحاولت السلطات الفرنسية أن تضغط عليه .. بذلت جهودا كثيرة لاقناعه بالدخول معها في مفاوضات ، ولكن الرجل ترك الجزائر فجأة ، وأعلن انه يضع يده في يد جبهة التحرير الوطنية

واكثر من ذلك قال انه مستعد لأن يكون جنديا يحارب مع جيش التحرير !





عمره ١١ عاما ويقتل والديه وشقيقه

● الطفل روبير الذي يبلغ من العمر ١١ عاما اطلق النار على والديه ، واخيه ، فارداهم قتلى .. وظل نائما وجثثهم ملقاة بالقرب منه طوال الليل ..

ففي الاسبوع الماضي - وبالذات ليلة ٢١ ابريل - وقعت أبشع جريمة قتل في مدينة مانسفيلد بالولايات المتحدة .. ففي تلك الليلة وقف الطفل روبير بجانب الجدار يترصد ضحاياه ، وبيده المسدس المحشو بالرصاص .. وفجأة بددت الطلقة الاولى سكون الليل لتستقر في قلب اخيه .. البالغ من العمر أربعة عشر عاما .. ثم دوت الطلقة الثانية لتصيب الام .. وكانت الطلقة الثالثة من نصيب أبيه البالغ من العمر ٤٢ عاما .. ..

وبعد أن سقط الابرياء الثلاثة مضرجين بدمائهم نام روبير في فراشه الخاص .. وكأن لم يكن في الامر شيء !

وفي صباح اليوم التالي عمت المدينة الصغيرة فزعة لسماع الحادث الرهيب .. وبدأت الاسئلة تهدر على كل لسان .. وكان الجواب الوحيد :

- ان السبب المباشر لارتكاب هذه الجريمة الشنيعة يرجع الى ان الاب منع ولده القاتل من انارة حجرة نومه اثناء الليل ! ...



مصارعة الثيران الحسناء

بتى فورد تغرس سيفها بين كتفي احد الثورين اللذين صارعتهما بمدينة نوجاليس بالمكسيك .. والتي استطاعت القضاء على كل منهما بضربة واحدة من سيفها فقط .. اما جائزتها على فقد كانت اذن احد الثورين !!

ترخيص خاص من أجل ٤ زرافات

● **الدكتور عبد المنعم المنيرى** مدير حدائق الحيوان .. اتصل في الاسبوع الماضي عدة مرات تليفونيا بالخرطوم .. وكان قد أوصى بشراء زوجين من الزراف لحساب حدائق الحيوان بالجيزة ..

وقالت الخرطوم أن حكومة السودان أوقفت تراخيص صيد الحيوانات في جنوب السودان حتى نهاية سنة ١٩٥٦ .. ولكن من أجل حدائق الحيوان بالجيزة لامانع من تكليف بعض الصيادين بصيد الزوجين المطلوبين في أى وقت ..

وتقرر أن يخرج الصيادون الى الصيد بترخيص خاص ، للامساك بالزراف حيا ثم شحنه الى القاهرة ..

وحتى يصل الزراف اشترت حدائق الجيزة من السودان زوجين من الجاموس البرى اسمه « الكاتنبورا » وضبعين من النوع المخطط ٦٠ وعددا من الغزلان والطيور السودانية .

ورفضت حكومة السودان أن تدفع حدائق الجيزة اكثر من ٤٠٠ جنيه ثمنا لهذه الحيوانات !!

المدير ينذر الفنادق بسبب السفرجية

● **رشاد مراد** .. المدير العام لمصلحة السياحة .. ان فنادق القاهرة تثير اهتمامه في هذه الايام ..

ففي الاسبوع الماضي وجه انذارا الى أصحاب هذه الفنادق .. طلب اليهم تطعيم الفنادق بعناصر مصرية جديدة لتحل محل العناصر الاجنبية التي تعمل في بعض هذه الفنادق ..

واعترض المدير العام على تحايل الفنادق في تطبيق القوانين الخاصة بنسبة الموظفين المصريين الى الاجانب ، قال : ان السفرجية لا يمكن اعتبارهم مستخدمين ، وصحيح ان الواحد منهم - في بعض الفنادق - يزيد دخله على دخل موظف الدرجة الاولى في وظائف الحكومة ، ولكنه عامل ويجب ان يظل عند تطبيق هذه القوانين في طبقة العمال ..

وكان بعض الفنادق قد اعتبرهم من الموظفين الفنيين ، حتى ترفع نسبة موظفيها المصريين الى الاجانب ..

وأكثر من ذلك قدم المدير العام الى مديرى الفنادق كشفا يضم ١٧ اسما من الموظفين المصريين ، وطلب اليهم الحاقهم بالعمل فورا ..

وبدأ كل واحد منهم يتخير لنفسه عددا من هؤلاء الموظفين ومن بينهم سيعمل أربعة في فندق سميراميس ، وسيوزع الباقون على الفنادق الاخرى .

بقى ان تعرف .. ان انذار المدير العام انتهت مدته في يوم الاثنين الماضي أى أول أمس ..

نقابة الاطباء تؤمن على نفسها !

● **الدكتور عبد المحسن سليمان** .. نقيب الاطباء وعميد كلية طب جامعة عين شمس .. لقد واجه مشكلة التأمين على حياة الاطباء بشجاعة .. وانتهى هذا الاسبوع - ومعه أعضاء مجلس نقابة الاطباء - الى ضرورة التأمين على حياة الاطباء جميعا ، بعد حادث الاعتداء على مدير مستشفى سل العظام بحلوان .

وأصبح مفروضا على كل طبيب ينتمي الى النقابة ان يدفع ثلاثين جنيها لشركة التأمين كل عام مدى الحياة ، وفي مقابل ذلك تعويض الشركة في حالة عجزه .. أو تعويض ورثته في حالة وفاته ، بما يعادل ألفي جنيه ..



البحث عن الحياة فى أمريكا..

بقلم
فتحى غانم

مصارع يابانى

فوجئت احدى السيدات بنشال يخطف حقيبتها وهى خارجة من احدى الاسواق الكبير فى نيويورك . وصرخت الضحية هاتفة فى عرض الطريق المزدحم .. « اللص .. سرقنى اللص .. اللص » ورأى الناس رجلا يمرق بين زحامهم فى سرعة .. هاربا من صيحات السيدة التى تتبعه وتشير اليه . ولم يحرك أحدهم ساكنا .. وجال طوال عراض رأوا السيدة تستغيث وتستنجد ، ولكنهم مضوا فى طريقهم وكأنهم لم يروا ولم يسمعوا شيئا .. بل انهم رفضوا أن يتجمعوا حول السيدة التى تولول ليعرفوا سرها .. وجل واحد فقط ، ضخم الجثة ، عريض المنكبين ، مفتول العضلات ، تقدم من السيدة ، وانحنى أمامها فى أدب ، وقد رفع قبعته قليلا عن رأسه ، وقدم للسيدة بطاقة مطبوعة ، ما كادت تمد يدها لتأخذها منه ، حتى غاب بدوره فى غمار الطريق .

وتأملت السيدة من خلال دموعها الكتابة المطبوعة على البطاقة ، فقرأت « مدرسة « كذا » لتعليم فنون المصارعة اليابانية والدفاع عن النفس .. شارع كذا .. تليفون رقم كذا » .

واطبقت السيدة بأصابعها المتشنجة على البطاقة ، ومضت هى الاخرى فى غمار الطريق .

هذه قصة حقيقية ، لا خيال فيها . وقد أقسم لى الذى رواها أنه شاهدها بعينيه ، وكان هو الوحيد الذى اقترب من السيدة ، وقد دفعه الفضول والشفقة معا الى أن يهرع اليها .. ولانه رجل شرقى لا يفهم عقلية الامريكيين الذين يمضون فى سبيلهم ولا يتوقفون لحظة من أجل التفكير فى مصائب الغير ، الا اذا كان لهم نفع شخصى ، كأن ينتهز مصارع الفرصة ليعلن عن فائدة مدرسته وينصح السيدة بتلقى دروس فى المصارعة اليابانية حتى لا يتكرر الحادث معها مرة ثانية .

اللكمات بدل الكلمات

هل هذه هى حقيقة الامريكيين ؟ ومع التسليم بصدق هذه القصة ، فهل هى تعكس طبيعة الشعب الامريكى جميعه وتحدد صفاته المتميزة ، وهى الاندفاع فى البحث عن الثروة ، وانتهاز الفرص من أجل تحقيق الربح ، والفردية المطلقة التى تكاد تبلغ مرتبة الانانية .

لا أستطيع أن أجيب على هذه الاسئلة قبل الدخول فى بعض التفاصيل ، وذكر بعض الحوادث التى صادفتها وشرح دلالتها .

ان الولايات المتحدة ليست بلدا أو قطرا ، بل هى أشبه بقارة كبيرة .. ولا يستطيع أحد أن يصل الى رأى معين عن أهل تلك البلاد من حادث واحد رآه فى مكان معين .. فبلاد تجمع فى وقت واحد بين مناطق تغطيها الثلوج ومناطق أخرى تسودها الرياح الحارة ، وتمتد أراضيها من المحيط الاطلنطى الى المحيط الهادى وتجمع بين الجبال والمزارع والصحارى والبحيرات والغابات .. مثل هذه البلاد لا تستطيع أن تقول رأيك فى سكانها فى كلمة واحدة .. مثلما تعلن أن الانجليزى رجل بارد ، والايطالى رجل عاطفى ، والفرنسى رجل عصبى ، والمصرى رجل كريم ..

فى نيويورك رأيت رجلا عجوزا يقف الى جوار شاب ، ينتظران الاتوبيس .. ومرت سيارة تاكسى ، فأشار اليها الشاب ، كما أشار اليها العجوز ، وتقدم الاثنان فى وقت واحد الى باب السيارة التى وقفت ، وسرعان ما نشب شجار بين العجوز والشاب ، كلاهما يدعى أنه أشار للتاكسى قبل الآخر ، وكلاهما لا يريد أن يتخلى عن حقه فى الركوب ، لانه على عجل ، وكل دقيقة تمر عليه ، تساوى ثمنها ذهبا .. ويبدو أن الاثنين كانا على درجة كبيرة من العجلة ، حتى انهما وفرا على نفسيهما الكلام ، وأرادا انهاء المناقشة وحسمها باللكمات . وانهال الشاب على العجوز يريد أن يقضى عليه ، ودافع العجوز عن نفسه بمهارة وجسارة ، وهناك أكثر من عشرة آخرين ينتظرون عند محطة الاتوبيس ينظرون الى المعركة دون أن تبدو منهم أية بادرة لتدخل وفض الشجار .. واخيرا قال سائق التاكسى كلمته ، لقد رأى الشاب وهو يلوح له ، ولم يقف لاشارة العجوز ، وانسحب الكهل المسكين ، وركب الشاب التاكسى ومضى فى سبيله .. منظر غريب لا نخوة فيه ولا مروءة أو شهامة .

وفى مدينة سانت بول رأيت طفلا فى السابعة من عمره ، يقف فى مفترق الطرق التى غطتها الثلوج ، وفى يده علم أحمر ، وتقدمت من الطفل أسأله ماذا يصنع فى الطريق ، فأجابنى دون أن يلتفت الى .. « لحظة واحدة ياسيدى » ثم تقدم الطفل الصغير وأوقف حركة المرور باشارة من علمه الاحمر ، ثم أشار الى بعض الفتيات الصغار ، أن يتقدمن ويعبرن الطريق ..

ولما فرغ الطفل من مهمته التفت الى ليخبرنى أنه أحد المتطوعين الاطفال ، الذين ينتشرون فى الطرقات وقت خروج المدارس ، لمساعدة زملائهم على عبور الطريق أثناء عودتهم الى البيوت ..

منظر آخر على نقيض الاول ، فيه شعور بالمسئولية والنخوة والمروءة والشهامة .. ومن طفل أمريكى صغير .

وفى شيكاجو هبط أحد ركاب « التاكسى » من السيارة قبل أن تصل به الى بيته ، لانه رأى العداد يسجل ٤ دولارات و٨٠ سنتا ، ولم يكن فى جيبه غير ٥ دولارات .. وناول الراكب سائق التاكسى الدولارات الخمسة ، وقال له فى خجل واعتذار : انه لا يستطيع أن يترك له بقشيشا أكثر من ٢٠ سنتا فوق أجرته ، وهى كل ما بقى معه من نقود . فأجابه سائق التاكسى بضربة قاتلة على رأسه بقضيب من الصلب ومات الراكب .

قصة تصور الجشع الذى لا حد له .

وفى نيويورك ، فى خلال عاصفة ثلجية لم تر المدينة مثلها لسنوات طويلة ، وتعطلت فيها آلاف السيارات ، وقتل أكثر من ثلاثة آلاف انسان فى الطرقات .. فى هذا الوقت الذى كانت فيه كل السيارات تهرب الى ملجأ تأوى اليه ..

جازف سائق تاكسى بسيارته لتقلنى فى منتصف الليل من أحد أطراف المدينة الى الفندق الذى أقيم فيه ، ولما ناولته نصف دولار بقشيشا على صنيعه شكرنى بطريقة جعلتنى أحس كأنه لم يكن يتوقع أى بقشيش ! وتركته يحاول السير بعربته التى بدأت الثلوج تعرقل حركتها ولا أعرف حتى الآن كيف قضى ذلك السائق تلك الليلة الرهيبة ، وهل استطاع أن ينقذ سيارته ، وأن يعود الى بيته أم لا ؟

وفى ونيجون هاج الرأى العام على أب لانه أهمل العناية بطفله الرضيع فتركه وحده فى البيت مع قطة متوحشة ، فقضمت القطة أصبع قدم الطفل ، وفضحت الصحافة والجمعيات والنوادى سمعة الاب المهمل الذى جازف بحياة ابنه ، وسالت أنهار الصحف تهاجم مثل هذا الاب غير المسئول .

وفى نفس الوقت ، رأيت غلاما فى السادسة عشرة من عمره ، ملقى على الرصيف ، وقد تعرى فظهر لحم بطنه ، وكان الغلام فيما يبدو مخمورا ثم غاب عن وعيه ، ولا أحد يحاول التقدم منه لاسعافه ، أو الاتصال بالبوليس أو الاسعاف .. تركوه لفترة طويلة وهم يمرون به ، حتى جاء جنديان مصادفة فحملاه الى داخل أحد المطاعم بعد أن ظلا فترة من الوقت يدوران حوله ويتحسسان نبضه ويتساءلان : هل هو ميت أم لا ؟ !

المحل التجارى

حوادث كثيرة لها معان متناقضة .. صور من القسوة ، وصور من الحنان ، شعور بالواجب نحو الغير ، وشعور بالانانية وعدم الاهتمام بشئون الغير ، جشع ورغبة ملحة فى المنفعة والربح ، أو تضحية بالمال والمخاطرة بكل شىء ..

وقد جعلتنى هذه المتناقضات أصل الى رأى حاسم ، وهو أنه لا يكفى أن تتجول بين الناس وتراقبهم كى تعرف حقيقتهم وطبيعتهم المميزة لهم .. وكان لابد لى أن أقترب منهم وأتحدث اليهم ، لاصل الى رأى أكثر وضوحا عنهم .

ومن السهل جدا أن تتحدث مع الامريكيين ، يكفى أن تتبادل النظرات مع أى واحد منهم ، حتى يبادرك بابتسامة وتحية ، ثم يشرع معك فى حديث طويل صريح يفضى فيه بكل شىء عن حياته وأسرته فى صراحة تامة ومذهلة . وهم لا يتحفظون معك فى الحديث لانك أجنبى أو غريب ، بل قد يكون هذا مدعاة لاندفاعهم فى الحديث معك وزيادة التعرف بك . وقد أحسست فى الايام الاولى من وجودى فى أمريكا ، أنى أعيش فى محل تجارى كبير ، كأنى أنام وآكل وأشرب داخل شيكوريل أو شملا .. وكأن كل من اتصل بهم بائعون مدربون فى المحل التجارى على استقبال الزبائن والترحيب بهم والابتسام فى وجوههم ، مهما كان شعورهم الحقيقى أو الشخصى نحو الزبون .. وفسرت لنفسى هذا الاحساس ، بأن الامريكيين شعب تجارى وصناعى ، وقد رسبت فى نفوسهم حقيقة واحدة ، وهى أن التجارة والصناعة التى يتولون أمرها لن تروج الا بحسن معاملة الزبائن وترغيبهم — مهما يكن نوع الزبون — وبمجرد دخول أى فرد فى محل تجارى فسواء كان يريد أن يشترى أو يتفرج فعلى الرحب والسعة .. وقد تأكد لى شعورى هذا ، عندما كنت أندفع فى الحديث مع رجل يركب الى جوارى فى الطائرة ، أو يجلس على مقعد بجانبى فى مطعم ، فيحدثنى عن حياته وشئونه الشخصية ، ثم لايلبث أن يقدم لى بطاقته ويشرح لى عمله ، ويطلب منى زيارته فى متجره أو مصنعه ، فلعلى أجد هناك مايسرنى .. واللى مايشترى يتفرج ! ثم يتركنى الرجل وينصرف مسرعا ، تماما كما يبتسم لك العامل فى المحل التجارى ويهتم بطلباتك ثم ينصرف عنك سريعا ، وكأنه لم يكن بينك وبينه أى شىء ، ويشغل نفسه بزبون جديد!

لا أعنى ما أقول ؟

تعرفت فى هوليوود باحدى السيدات المتزوجات ، وسألتها بعد خمس دقائق من تعارفنا :

— كيف تقضى المرأة المتزوجة يومها فى هوليوود ؟

فهتفت السيدة على الفور :

— انها تقضى نهارها فى السرير مع عشيقها ، بينما يكون الزوج غائبا فى عمله !

وصدمتنى صراحة السيدة ، وجرأتها فى الكلام ، وكانت تتكلم ببساطة وهى تضحك . وقبل أن استرد أنفاسى استأنفت قائلة :

— أوه .. انى لا أعنى ما أقول .. ولكنى فى حالة نفسية سيئة ، فقد حاولت سيدة متزوجة أن تغازل زوجى بالامس .. لست متأكدة ، ولكنى أشك فى الامر ، ولذلك ترانى أشك فى كل النساء المتزوجات اليوم .. وعندما أتأكد أنه لا شىء بين تلك السيدة وبين زوجى ، فستتغير نظرتى ، وسأجيب على سؤالك ، بأن المرأة المتزوجة هنا تقضى وقتها فى اعداد بيتها وتنظيفه .. اننا لا نستطيع تأجير خدم هنا .. ان أجر الخادمة مرتفع جدا ، ولا أحد يقدر على دفعه ، ولو استطاع أن يدفعه فلن يجد الخادمة لانهن نادرات .. نادرات جدا . انى مضطرة لان أقوم بكل شىء فى البيت ..

وانطلقت السيدة تروى لى تفاصيل حياتها فى البيت .. ومشاكل الغيرة بينها وبين زوجها .. وشعرت كأنى صديق قديم للعائلة ، يستمع الى مشاكل زوجة صديقة يعرفها منذ عشر سنوات ، وتحدثه دون تحفظ أو تكلف ، فلا تحاول أن تتظاهر أمامه بشىء .. بل كل خاطرة تطوف برأسها تقفز الى طرف لسانها فى الحال . ولا أذكر انى ودعت هذه السيدة فى تلك الليلة ، فبعد حديثنا المثير ، افترقنا فجأة ، وبلا وداع ، وأصبحنا من جديد شخصين غريبين ، قد لانلتقى أبدا مدى الحياة ! انه شىء غريب علينا نحن الشرقيين ، فالصراحة فى الحديث لا تكون الا بين الاصدقاء الحميمين ، وتفاصيل حياتنا داخل جدران بيوتنا أسرار لا يعرفها كل الناس ، بل قد لانتحدث عنها مع المعارف والاصدقاء ، والمرأة المصرية لاتستطيع أن تقول لرجل غريب ، وببساطة ، أنها تشك فى علاقة بين زوجها وامرأة أخرى ، وهى لاتنفعل الى الدرجة التى تتهم فيها كل النساء بأنهن خائنات . ثم تعتذر ببساطة عن كلامها لان حالتها النفسية سيئة وإذا وصل الحديث الى هذه الدرجة من الصراحة ، فهو دليل على توطد صداقة عميقة ، لامجرد معرفة عابرة تنتهى الى افتراق مفاجىء بغير سلام أو وداع .

قصة متكررة

وقد استفدت كثيرا من صراحة الامريكيين فى معرفة تاريخ حياة الرجل الامريكى العادى . انهم جميعا يروون لك نفس القصة . قال لى مستر « مرزاك » ونحن فى طريقنا الى سانت لويس « :

— عانت أسرتى من أزمة ١٩٢٩ فقال لى أبى أنه لا يستطيع أن ينفق على تعليمى ، واننى يجب أن أعمل بنفسى على كسب قوتى . وقد اشتغلت عامين كاملين فى حفر الخنادق وتعبيد الطرق . فلما جمعت بعض المال انتظمت فى دراسة ليلية ، ولم أنقطع عن الدراسة حتى تخرجت فى الجامعة ..

والآن يعمل مستر « مرزاك » مديرا لشركة كبيرة تتولى تصريف منتجاتها الكيميائية فى جميع أنحاء العالم .

هذه القصة سمعتها ، مع اختلاف بسيط من أكثر من عشرة من الامريكيين . الفصل الاول من القصة يبدأ بأزمة ١٩٢٩ التى أفلس فيها الاقتصاد الامريكى وتفشت البطالة فى كل مكان ، والفصل الثانى هو انطلاق الشبان الصغار فى العمل بأيديهم لكسب القوت . والفصل الثالث هو الدراسة الليلية المتواصلة ، والفصل الاخير هو النجاح فى الحصول على مركز اجتماعى كبير والتمتع بالرخاء بعد الازمة .

قال لى مهندس اسمه « ماكوى » : « لقد اشتغلت عاملا فى مصعد ، وبائعا







المجرائد ، وجرسونا في مطعم .. حتى استطعت ان اكمل تعليمى واصبح مهندسا للقوى المائية .. أما أخى الذى جاء بعد انتهاء الازمة ، ولم يكن فى حاجة للعمل بيديه والكفاح فى سبيل رزقه ، فقد وجد الطريق ممهدا أمامه .. ودخل المدارس منذ صغره . وكانت النتيجة أنه أصبح موظفا بسيطا من موظفى الحكومة لا يبلغ دخله واحدا على عشرين من دخل أنا » .

كيف تجمع الثروة ؟

وقد خرجت من مجموعة هذه الروايات التى سمعتها على لسان الرجل الامريكى العادى ، بانه يقدس شيئا اسمه العمل وانه طموح لا يقتنع الا بجمع الملايين . وهو يحس أنه قادر على أن يفعل ذلك ، وأن الفرصة أمامه واسعة وغير محدودة فلا الفقر ولا الازمة ، ولا الجهل بعقبات تقف أمامه فى الطريق الى هدفه الذى يسعى اليه .. يكفى أنه يستطيع أن يعمل بيديه حتى يجمع بعض المال .. ثم يدرس فى فترات فراغه ، ثم يبحث عن فكرة يستغلها للحصول على الربح الوفير .. وأية فكرة تصلح فى أمريكا للحصول على المال .

قابلت رجلا جمع ثروة كبيرة لانه فكر فى وضع سماعة لضعاف السمع فى ذراعى النظارة عند اتصالهما بالاذن .

ورأيت رجلا آخر أصبح غنيا لانه فكر فى صنع خزان صغير الحجم لاطفاء الحريق يوضع فى البيوت .. انه يشبه الخزان الاحمر الذى نراه فى المحال العامة . وكل ما فكر فيه الرجل هو أن يصنع نفس الخزان فى حجم صغير .

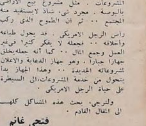
وأغرب فكرة سمعت بها ، هى تلك التى طرأت على رأس رجل فاشترى قطعة من الارض فى «والاس» فى ولاية تكساس وقسمها الى بوصات مربعة ، ووضع على كل بوصة رقما معينا .. وبدأ يبيع البوصة المربعة بدولار واحد .. وأعجب الامريكيون بفكرة أن يمتلكوا قطعة أرض ولو بوصة واحدة فى تكساس ، وبدولار واحد .. وباع الرجل الارض بمبلغ خيالى !

ان الامريكيين يسمون حياة العمل وجمع الثروة عن طريق ابتكار الافكار .. « طريقتنا فى الحياة » ، وهم يرددون دائما على لسانهم .. « هذه طريقتنا الامريكية فى الحياة » حتى أصبحت هذه الجملة شعارا لهم . يحاربون به شعارات الشيوعيين عن التأميم وسيطرة الدولة على مرافق الانتاج وتوليها المشروعات والافكار الاقتصادية بنفسها ..

والطريقة الامريكية فى الحياة . لها عيوبها ولا شك .. ومشاكلها الخطيرة التى لم تحل حتى الآن .. فهى تجعل الرجل الامريكى أحيانا كمدمن القمار ، الذى لا يكف عن التفكير فى مشروعات لكسب المال .. وأحيانا ما تكون هذه المشروعات . مثل مشروع بيع الاراضى بالبوصة . مجرد شىء شاذ لا يستفيد منه المجتمع .. ثم أن الطموح الذى ركب راس الرجل الامريكى ، قد يحول طباعه وأخلاقه .. فجعله لا يفكر كثيرا فى غير العمل وجمع المال .. كما أنه جعله يخلق جهازا جبارا ، وهو جهاز الدعاية والاعلان لمشروعاته الجديدة .. وهذا الجهاز بدأ يتحول من خدمة المشروعات ، الى السيطرة على حياة الرجل الامريكى .

ولنرجىء بحث هذه المشاكل كلها الى المقال القادم .

فتحى غانم



نجوم تحت الأضواء

قلت : « ان هناك فارقا بين الوعى النقابى .. والوعى الفنى » وجاءنى وفد من اصدقائى السينمائيين الصغار ليقولوا لى : « انهم قرروا تكريم « آخر ساعة » لانها دافعت عنهم ... وأيدت ثورتهم . واستطعت أن أقنع الاصدقاء بأن التكريم لا لزوم له ... فنحن نؤدى واجبا .. ولنا مبدأ ندافع عنه .

وفى اليوم التالى .. ثار الصغار فى نقابة المهن الموسيقية ، واستقال ستة من أعضاء المجلس .. ووجد عبد الوهاب نفسه مضطرا الى الاستقالة هو ومجلسه وبقيت النقابة بلا مجلس ادارة تستعد لمعركة انتخابية جديدة .. معركة من النوع الذى احسست به عندما ثار صغار السينمائيين ، وغيرت الثورة كل الاوضاع عندهم .. وأصبحت النقابة ملكا لهم بعد أن كانت ملكا للاسماء الكبيرة .

وثورة الموسيقيين قام بها الذين تخرجوا فى شارع محمد على ليبعدوا عن طريقهم الذين تخرجوا من المعاهد الموسيقية المتوسطة والعليا .. وأنا هنا أنتصر للخريجين من معاهد الموسيقى .. أنتصر لهم عن ايمان بقدرتهم وثقافتهم .. وانتصر لهم لأنى اريد مجتمعا نظيفا متفقا من الفنانين يستطيع ان يفكر وأن يرتقى بفنه وأن يعمل جاهدا من أجل المهنة التى تعلمها واختارها لحياته .

أنتصر لهم .. وأطالب باخراج الذين قبلتهم لجان القيد من متخرجى شارع محمد على .. فليس بينهم موسيقى واحد .. كل ما هنالك أن كلا منهم يعزف العود فى سهرات الليل الرخيصة ويعمل طباخا فى النهار .. وأمثال هذا كثيرون من زملاء عبد الوهاب وفريد الاطرش وكمال الطويل وأنور منسى فى نقابة المهن الموسيقية .

ثورة أخرى

وقد تحكم بقسوة على الفنانين فى شارع محمد على .. ولكنها ليست قسوة فى اعتقادى .. بل ثورة من أجل النهوض بالفن الموسيقى والمشتغلين به .. ولكل ثورة ضحاياها اذا كانت ثورة تقدمية تهدف الى مجتمع أرقى .. وحياة أفضل

لقد بدأ خريجو المعاهد الموسيقية يطالبون بتعديل قانون نقابتهم وتطهيرها .. ونحن نطالب معهم بالتعديل والتطهير فلن ترتقى النقابات المهنية الفنية اذا تساوى فيها الجاهل والمتعلم .. ولن يصبح لنا فن يتميز بأى لون .. مادامت الوان الفنانين المشتغلين به .. ليست واحدة بل عدة الوان لاتختلف كثيرا عن الوان الملابس التى يرتديها « الاراجوز » .

لقد بدأت الثورة فى النقابات الفنية ، ولكنها جاءت متأخرة ..

اقول هذا وأنا أعلم ان الصغار فى نقابة الموسيقيين كانوا ينتظرون منى أن أناصرهم كما فعلت بالنسبة للسينمائيين ولكن الوضع عندهم يختلف تماما ..

وهذا رأيى رغم انهم زينوا قاعات الانتخابات هذا الاسبوع بصفحة « آخر ساعة » التى أيدت ثورة السينمائيين الصغار .

وأجلت انتخابات الموسيقيين .. ولم يعجبنى سكوتهم على الطريقة التى عاملهم بها البوليس .. ولم يعجبنى ضابط مباحث قسم عابدين عندما وقف يقول رأيه فيهم .

قال انه يعتقد ان نقابة ماسحى الاحذية أفضل من نقابتهم .

وقالت ادارة النقابات ان النقيب لا يعتبر مستقيلا مادام لم يقدم استقالته للجمعية العمومية

احمد ماهر

من يفسر .. أحلام يوسف وهبى ؟



قابلت يوسف وهبى وراء كواليس مسرح الازبكية ... المسرح العتيق .. كان فى ثياب الراهب « راسبوتين » يسير فى هدوء وفى تحفز ... ويستعد لخوض معركة جديدة تبدأ بعد دقائق على خشبة المسرح .. قال لى : أنا أريدك ... فقد حلمت .. قلت : ماذا ؟ . قال : عندى حلم ... ستفسره لى .

وتركنى ودخل المسرح .. تركنى افكر فى الاحلام وتفسيرها وعلاقتى بها ... فى حياتى لم افهم معنى هذه الاحلام .. ولم اذهب لاحد يفسر لى حلما .. وهانذا سافسر حلما ليوسف وهبى .

وعاد راسبوتين .. قال لى : — نعم .. عندى حلم ستحمله عنى الى الذين يستطيعون تفسيره ..

قلت : من تقصد ؟

قال : القائمين على شئون المسرح فى هذا البلد .

وبدأ يوسف وهبى يروى لى حلمه .

حلمت فى رمضان .

كان أول يوم فى هذا الشهر المبارك . ليلة الجمعة الماضية . رأيت فيما يرى النائم حلما أشاع فى البهجة فصحوت منه والدموع تترقرق فى عينى . يا لها من رؤيا رائعة . ويا له من حلم يرجو كل فنان أن يتحقق . ليست هذه قصة أسلى بها القراء . ولا خيالا تخيلته ..

انها رؤيا أردت أن اسجلها وقد يكون العقل الباطن هو الذى أوحى لى بها فى منامى وقد يكون الرجاء والامل هما اللذين يداعبان من كرسوا حياتهم فى خدمة الفن فى الشرق . واليكم هذه الرؤيا العجيبة أتقدم بها الى الذين لهم القدرة والخبرة فى تفسير الاحلام .

بينما كنت مارا بميدان التحرير وكان الوقت ليلا شاهدت بناء هائلا تتسلط عليه الاضواء الكهربائية من كل جانب . وكأنه شعلة من نور تحيطه بعض التماثيل وحواليه نافورات من الماء الرقراق يتلون بالوان زاهية جميلة . وكان البناء شامخا الى حد يتضاءل أمامه بناء المجمع الكبير . وهالنى عدد السيارات التى تقصد هذا البناء الشامخ ورأيت الناس أمواجا وطوابير تذهب اليه . فتقدمت متسائلا مشدوها .. ترى ماذا يكون هذا الصرح الهائل . ومن بنوه . وماذا يحتوى .. وأسرعت الخطى حتى اختلطت بالجمع الحاشد الذى يقصده . فاذا بالسيارات تقف أمام درجات من المرمر ينزل منها مواطنون ومواطنات بالثياب الرسمية وملابس السهرة . وعلى درجات المرمر وضعت أصص مليئة بالزهور اليانعة وكانت الموسيقى تصدح . فصعدت الدرج وعلى جانبى الابواب الفخمة رأيت فيما رأيت تماثيل من الرخام للسيد درويش وأحمد شوقى ونجيب الريحانى وعزيز عيد وسلامة حجازى وعبده الحامولى ومحمد عثمان . على كل تمثال لوحة تسجل تواريخهم المجيدة فى خدمة الفن . فاقتربت من أحد الصاعدين وسألته ما هذا البناء الضخم ؟ .. فنظر الى مستغربا وقال :

— من أى بلد أنت ؟ .. فأجبته « اننى مصرى » .. فصاح فى : أمصرى أنت ولا تعرف أن هذا الميدان قد خصص للفنون ، فهذه دار التمثيل التى شيدتها الثورة ، وخلفها المعاهد التى شيدت لتخريج مختلف الفنانين للمسرح .. للدراما والكوميدى والاوبرا والاوبريت والسيمفونية .. وأمامك تماثيل الفنانين المخلدين الذين أخلصوا فى رسالتهم وكانوا الرواد الاول . فهزنى الشوق الى مشاهدة هذا المسرح العظيم . ودخلت البهو الفخم المفروش بالطنافس . وبصعوبة كبيرة استطعت ان أحصل على تذكرة للدخول . وكان السعر معقولا بحيث لا يتجاوز الثلاثين قرشا . وسرت مع الحشد الهائل ودخلت القاعة الكبرى .. رأيت دارا محلاة بالذهب ومضاءة بأحدث ما ابتكر الاخصائيون . وواجهت ستارة تحجب المسرح ، ارتفاعها عشرون مترا .. آية من آيات الذوق والاتقان . وبالدار ستة طوابق للالواج ، ومدرج كبير يتسع فى تقديرى لالفى متفرج . وما أن وافت الساعة حتى خفتت الاضاءة تدريجا وارتفع الستار عن مسرحية فرعون . فأخذت بروعة المناظر واجادة التمثيل وكان كل من حولى يصغى اصغاء تاما كأنه فى معبد وقد ارتدوا أحسن ما عندهم وكأنهم قد تلقوا دروسا فى الاستماع .. فلا كلام . ولا قزقزة لب . ولا همس . ولا لغط . وتوالت فصول الرواية وما انتهت حتى دوت القاعة بالتصفيق . ونثرت الورود على الفنانات والفنانين . وخرجت مع النظارة فاذا بكثير منهم يتسارعون الى باب المسرح الخلفى حيث يخرج الممثلون . وما أن شاهدوا أبطال المسرحية حتى هتفوا لهم وصفقوا وهللوا ورد الفنانون التحية بأحسن منها وهم يركبون سياراتهم الفخمة . ووقفت فى مكانى ذاهلا وتلفت حوالى فاذا بى أرى مبانى أخرى غاية فى الروعة . فسرت الى كل مبنى حيث وجدت لوحات من الرخام .. هذه عليها (معهد التمثيل المسرحى) وأخرى (معهد الاوبريت) .. وتلك (معهد الموسيقى المسرحية) وفى نهاية الطريق شاهدت مبنى آخر وسط حديقة غناء وقفت على بابه عدة سيارات ينزل منها اناس غاية فى الاناقة . ووصلت الى أذنى أنغام جميلة .. وعرفت أنه نادى الممثلين . فسألت بعض المارة أهناك حفلة تقام ؟ فأجابوا : « نعم » انها حفلة تكريم الفنانة « سهير » التى نالت الميدالية الذهبية فى هذا الموسم كأحسن ممثلة .. ووصل بى الذهول أن نسيت نفسى . واذا بسيارة تدهمنى فوقعت على الارض . واذا بى أستفيق من حلم جميل . وأجد نفسى فى فراشى . فاستعدت هذا الحلم واذا بالدموع تترقرق فى عينى وأسفت على أننى صحوت .

***

ترى أهو حلم الجائع أم بشرى .. هل يتحقق هذا الذى رأيت قبل أن أموت أو يأتى هذا اليوم الذى أرى فيه هذا البناء الشامخ يحتل الصدارة فى أعظم ميدان بالقاهرة ؟

وأخيرا .. هذا هو حلم يوسف وهبى .. فمن يفسره ؟

انا مازلت اسعى بالحلم للذين يستطيعون تفسيره له .. ولا اعتقد ان هناك من يستطيع تفسير هذا الحلم ليوسف وهبى غير قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى والصاغ كمال الدين حسين .

فهل يفسرانه له ؟

٧ ليال مع النجوم

✱ بعد أن استقال **عبدالوهاب** من منصب نقيب المهن الموسيقية ، واستقال معه المجلس كله .. قال حسين جنيد : ان أصلح نقيب للموسيقيين فى الوقت الحالى .. فريد الاطرش .

✱ اشترت **تحية كاريوكا** قبل سفرها الى « كان » فى هذا الاسبوع .. أكثر من مائة منديل رأس من المناديل البلدية .. قالت تحية انها ستقدمها هدية لكواكب السينما العالميات هناك . وسافر قبل تحية الى « كان » لتمثيل مصر فى مهرجان السينما مدير الانتاج رمسيس نجيب والمخرج صلاح أبو سيف .

✱ جدد المخرج حسن الامام عرض الزواج من **هند رستم** مرة أخرى .. وعاد رسول حسن الامام من عند هند يحمل اليه رفضها هذا العرض للمرة العشرين .

✱ اهتم **كمال الشناوى** أخيرا بالقراءة وبالتأليف ، وهذه هواية جديدة لكمال بعد هواية تربية السمك .. وكتب كمال قصة « اللقيط » وبدأ بعدها لانتاجه الثانى خلال هذا الموسم .

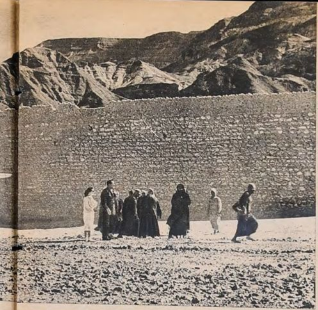
✱ تعقد كل شعبة من شعب نقابة المهن السينمائية ، اجتماعات يومية تبحث فيها مشاكلها وتضع اقتراحاتها لحل هذه المشاكل . وستعرض هذه المقترحات على مجلس الادارة تمهيدا لاعداد اللائحة الداخلية الجديدة للسينمائيين ، حتى تعرض على وزير الارشاد لاعتمادها .

✱ اشترك **حسين رياض** فى مسرحية الفرقة المصرية الحديثة « راسبوتين » وقدمت الفرقة هذه المسرحية خلال الاسبوع الماضى .. وكانت هذه اول رواية فى الموسم يشترك فيها حسين رياض بعد ان قرر عدم التعاون مع يوسف وهبى

✱ يعقد مؤلفو السينما العالميون اجتماعا فى باريس فى ١٠ مايو القادم .. ووجهت الدعوة من المؤلفين العالميين الى المخرج **صلاح أبو سيف** ليمثل مصر فى هذا الاجتماع الدولى .. وطلبت الجمعية من صلاح أبو سيف ان يحمل معه بعض الافلام المصرية لعرضها على المجتمعين هناك .

✱ أنا زى ما انا وانت بتتغير
أنا هو أنا عمر الهنا قصير
انا زى ما أنا

هذه هى الاغنية الجديدة التى كتبها محمد على أحمد ، وتسجلها ليلى مراد للاذاعة المصرية



يستطيع كل مصرى ان يشترى طائرة من هذا النوع بخمسمائة جنيه ،

مغامرات عبر السماء بـ ٥٠٠ جنيها فقط !

قصة طيار أمريكي فى القاهرة

٢٥ ساعة وهو فوق السحاب بين السماء والارض ، ركب وحده طائرة صغيرة بمحرك واحد ، وعبر بها المحيط الاطلنطى ، ووصل الى باريس ليجد زوجته وطفله فى انتظاره .

ثم وقف ليزيح اكوام الثلج التي تراكمت على الطائرة الصغيرة ((نجمة البحر الاحمر)) وطار مرة ثانية الى القاهرة ، فوصل اليها بعد ١٥ ساعة



الامريكى المغامر ويليام جاد ، بعد عودته من امريكا بنجمة البحر الاحمر



ابن الطيار يقوم بتسليم بطاطين لأحد الاعراب ، والطفل قضى اغلب حياته فى السماء ..

أربعون ساعة قضاها لكى يصل من امريكا لمصر .. ولاول مرة فى العالم يقوم هذا المغامر الامريكى الذى يعيش فى القاهرة بهذه المحاوله . والتقت به « آخر ساعة » فى بيته بالزمالك .. وزوجته الحسناء الفرنسية الى جواره ، وتحت قدميه طفلان ، ولد اصغرهما فى السماء فى نفس الطائرة الخاصه التى كانت تقلهما وهمـا فى طريقهما الى سويسرا ! وفوق جبال « مولا بلان » احست « كوليت » بآلام الوضع !

والزوج طيار باحدى الشركات العالمية ويقضى معظم حياته فى السماء .. وفى أجازته الاسبوعية يأخذ « نجمه البحر الاحمر » ويصحب زوجته وطفله ومربيته ويذهبون الى « مرسى علم » فى آخر حدود مصر البحرية . ويقضى يومين فى صيد السمك والتصوير . ثم يرجع الى « امبابة » ليترك طائرته الصغيرة ، ويأخذ الطائرة الضخمة التى يعمل عليها ويطير الى مختلف انحاء العالم .

وكان يذهب كل شهر الى البحر الاحمر أربع مرات ، حتى بلغ عدد زياراته لهذه المناطق ١٠٠ مرة فى العامين اللذين قضاهما فى القاهرة ! واصبح يعرف كل جبال مصر وسواحل البحار والطرق الصحراوية والوديان ..



فى بيته بالزمالك ، جلس الطيار يرسم خريطة للرحلة الجريئة ..

ومن الجدير بالذكر انه أول انسان يصل الى وادى الجمال بالطائرة ، وفى هذا الوادى توجد بعثات من المهندسين والجيولوجيين المصريين يبحثون عن المعادن والمواد الذرية ..

كما أنه أول من نزل بطائرته فى جزيرة الزبرجد وفى برينس ، وفى دير سانت انطونيو قرب فنار الزعفران

مغامرة صغيرة !

واسم المغامر الامريكى ويليام جاد ، وقد تعرف الى زوجته فى السماء حيث كانت تعمل مضيفة ، وبعد الزواج تركت العمل واصبحت تساعده فى الاستعداد للرحلات والمغامرات ، وتنظم له الافلام التى يلتقطها وترتب له البومات الصور وتقوم باصلاح معدات الصيد ، تفعل ذلك كله وهى مبتسمة بطريقة مضيفات الطائرات الساحرة ..

وفى الصيف الماضى قرر الكابتن جاد القيام « بمغامرة صغيرة » على حد تعبيره .. عبور المحيط من أمريكا الى مصر مرة واحدة بلا توقف وبطائرة صغيرة بمحرك واحد !

٤٠ ساعة مرة واحدة دون ان يصحب احدا معه ..

قالوا له : هذا جنون .. انك تريد أن تنتحر ، ولكن ابتسامة واحدة كانت تدفعه للقيام بهذه المغامرة .. ابتسامة « كوليت » زوجته ..

وباع « نجمة البحر الاحمر » الى صديقه الطيار الكابتن « زيل » وسافر الى أمريكا ، واشترى طائرة صغيرة أخرى بمحرك واحد ، وأطلق عليها اسم « نجمة البحر الاحمر »

ودفع خمسمائة جنيه ثمنا للطائرة ، وقام بنفسه بادخال تعديلات عليها حتى تصبح صالحة للرحلة الطويلة ، وكانت خزانات البنزين فيها تكفى لطيرانها ١٦٠٠ ميل بلا توقف ، وهو يريد ان يطير بها ٦٠٠٠ ميل وفعلا تم تركيب خزانات اضافية فى أجنحة الطائرة ووضع ٣٢٣ جالونا اضافيا من البنزين . وترتب على ذلك ان زاد وزن الطائرة ١٥٠٠ رطل عن وزنها العادى ، وكل هذا يجعل « المغامرة الصغيرة » عسيرة بعض الشىء ..

وبلغت مصاريف هذه الاشياء الجديدة ٣٠٠ جنيه أخرى ، وذلك أصبح سعر

معركة على الأكل فى المدينة الجامعية

● رمضان يخلق مشكلة بين الصائمين والمفطرين

بدأت ـ مع رمضان ـ معركة طريفة فى المدينة الجامعية . ان الصائمين يشكون من المفطرين ! والمفطرين بدأوا هم أيضا يشكون من الصائمين ! وبين النوعين من جهة وادارة المدينة من جهة أخرى .. بدأت معركة اخرى أعجب واطرف ! !



ساعة البطون .. انهم مجموعة صغيرة من عدد سكان المدينة الجامعية الذين لا يقل عددهم عن ستمائة طالب .. ومؤذن المدينة يلعلع بصوته فى الصالة الكبرى .. وزملاؤه المفطرون قد سبقوه الى التهام طعامهم ...

كل الصائمين من سكان المدينة الجامعية يغادرون حجراتهم قبيل مدفع الافطار

وكل المفطرين ـ من سكان المدينة أيضا ـ ينطلقون ليتخذوا أماكنهم بجوار زملائهم ... قبل انطلاق مدفع الافطار !

ويدخل الجميع ـ الصائمون والمفطرون ـ الى الصالات الفسيحة فى مبنى المطعم .. وينتظمون فى طابور طويل يمر امام المطبخ ليأخذ كل منهم دوره فى الحصول على نصيبه من الطعام .

وهنا تبدأ أول المعركة ..

فان عملية الصرف لهذا الطابور الطويل تستغرق اكثر من ساعة ، يكون المدفع خلالها قد انطلق ويكون الصائمون الذين شاء لهم الحظ ان يقفوا فى نهاية الطابور قد بدأوا يشعرون شعرهم من الجوع !.

صراخ المفطرين .!

وارتفع هذا الاسبوع صراخ المفطرين على شكل شكوى عاجلة اتجهت الى المشرفين على المدينة الجامعية .. يطالبون فيها بان تصرف لهم وجبات الفطور ، والغداء ، والعشاء ، وان يستقلوا فى مكان خاص بطعامهم ..

والقى المشرفون بنظرة خاطفة على الشكوى .. وبلا مقدمات رفض المشرفون الفكرة من اساسها .. وهذه هى الاسباب :

● ان فى المدينة الجامعية ٦٥٠ طالبا من بينهم ٧٥ طالبا مسيحيا .. من مصر والهند والسودان .. وان هؤلاء فقط هم الذين تصرف لهم الوجبات الثلاث اما الباقون فالمفروض أنهم من الصائمين .. ولذلك لاتصرف لهم سوى وجبات الفطور والسحور ..

● انه لا يسمح لاحد من المسلمين بالافطار الا اذا كان مريضا .. وحاصلا على شهادة طبية من كبير اطباء الجامعة وحده ..

● ان لائحة المدينة الجامعية تقضى بأن يصرف السحور بدل فطور الصباح

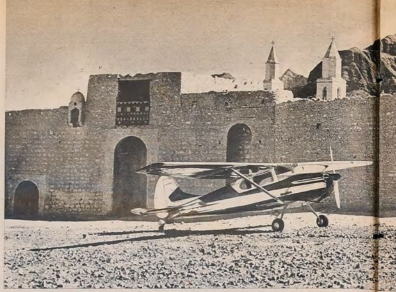
● ان بطاقة صرف الفطور ذات اللون الاحمر تعتبر ملغاة أثناء رمضان ..

يحتفظون بسحورهم لليوم التالى

وعرض المفطرون ـ اثناء اجتماعهم ـ اقتراحا لمواجهة الموقف.. موقف لائحة المدينة الجامعية منهم.. واستقر رأيهم على الاقتراح التالى .. ونفذوه فعلا ابتداء من هذا الاسبوع .. وهو أن يسهروا ـ اسوة بزملائهم الصائمين ـ ليستذكروا دروسهم ، وعندسماع مدفع السحور ينزلون معهم الى المطعم ليتسلموا وجبة السحور ثم يعودوا بها الى حجراتهم .. للاحتفاظ بها .. لفطورهم ، وغدائهم ـ ان امكن ـ فى اليوم التالى .

٣٠ ٪ نسبة المؤمنين ..

ويروى سعد رزق الطالب بليسانس



ويهبط بها فى كل مكان ، حتى بجوار دير سانت انطونيو قرب السويس ..

المغامرة ٨٠٠ جنيه تضاف اليه حياة هذا الطيار ..

بدأ من مدينة كانساس فى قلب أمريكا .. ومنها الى نيويورك وقطع ١٤٠٠ ميل فى سماء أمريكا ليودع بلاده قبل ان يتجه صوب المحيط ..

وحدد موعدا لقيامه من نيويورك السابعة والنصف (بتوقيت نيويورك) صباح يوم ٢٩ يناير ، وكان الناس فى القاهرة مازالوا نائمين لان هذا الوقت يعادل فى القاهرة الواحدة والنصف صباحا « بتوقيت القاهرة » طبعا ..

لا نوم .. ولا ارض .. ولا نور

وكانت الثلوج تغطى أرض المطار ، وتكسو اجنحة الطائرة الصغيرة وقد نصحوه بان يؤجل مغامرته ، فأبى وقرر ان يقوم فى موعده تماما واختفت « نجمة البحر الاحمر » فوق السحب المتراكمة فوق المحيط الاطلنطى ، وظل ويليام جاد وحده يقود طائرته ست ساعات معتمدا على الاجهزة والآلات فقط ، فلم يكن يرى حوله شيئا ، مع انه ارتفع ٢٧٠٠٠ قدم ليطير فوق السحاب ، واستمر سوء الاحوال الجوية طيلة الساعات الست الاولى وبعدها تحسن الجو قليلا ، وظل هكذا ١٣ ساعة كاملة ، وبعدها بدأت السحب والغيوم والعواصف تعبث بالطائرة الصغيرة فاضطر الى الاعتماد مرة ثانية على الاجهزة والآلات ليتبين طريقه الى باريس والقاهرة .. وبقى على هذا الحال ست ساعات اخرى ، وفجأة أحس بأن طائرته الصغيرة أصابها التعب من الرحلة الشاقة ، وشعر بالثلوج تتراكم على أجنحتها ، ولم يكن من الممكن ان يصل الى القاهرة مباشرة ، فاتصل بمطار باريس ليهبط هناك ، كي يصلح الطائرة ثم يعاود الطيران .. وهبطت « نجمة البحر الاحمر » واستقبلها الناس بحماسة شديدة لان ويليام جاد ، ضرب الرقم القياسى لعابر المحيط « لتدنبرج » بتسع ساعات كاملة ، ولكن « جاد » نفسه لم يكن راضيا بالنتيجه ، لانه أراد أن يصل الى القاهرة مباشرة ، وضرب رقما قياسيا هو الاول من نوعه عندما طار من فرنسا لمصر مرة واحدة بطائرة بمحرك واحد واستغرقت الرحلة ١٥ ساعة كاملة !

« بوليس نجدة » السماء

وبقيت من قصة المغامر الامريكى صفحات أخرى ..

انه وحده الذى استطاع ان يصل الى مكان الطائرة الفرنسيه التى احترقت أخيرا قرب القاهرة ، وزاد ضحاياها على الخمسين .. وهو يروى كيف حدث هذا فقد اتصل به بعض موظفى مطار القاهرة الذين يعرفونه ، وعندما رد على التليفون استبشروا خيرا لانه لا يبقى فى بيته أبدا .. وعلى ذلك اما هو طائر لحساب الشركة التى يعمل فيها ، أو لحساب مغامراته الخاصه ..

وطلبوا منه ان يشترك معهم فى البحث عن الطائرة المفقودة فوصل الى مكانها وحده ، وحمل ٩ من المصابين على طائرته واتصل بصديقه الكابتن زيل الذى اشترى منه « نجمة البحر الاحمر » القديمة وانقذ هو الاخر ٣ من المصابين .. وفى مرة أخرى اتصل به اصدقاؤه فى احدى شركات البترول واخبروه ان اثنين من المهندسين فقدا بسيارتهما منذ ٤ أيام قرب واحة البحريه فى الصحراء الغربية واسرج « جاد » بطائرته وبعد ٨ ساعات استطاع ان يعثر عليهما فى منخفض القطاره ، ولا تستطيع السيارات أو حتى الجمال ان تسير فوق أرض المنخفض ، ولكنه استطاع الهبوط وانقاذهما والعودة بهما الى أقرب نقطة حدود ، وكانت عند « أبو دويس » وترك المهندسين ورجع مرة ثانيه ليعود بصديقيه اللذين تركهما عند منخفض القطاره ..

ومرة ثالثة ذهب الى دير سانت أنطونيو ليحمل للراهب الذى يعيش هناك بعض الادوية والاسعافات ..

فكرة بمليون جنيه

ويقول الطيار الامريكى : ان مصر مساحتها واسعة ، وتحتاج الى عدد من طائرات الانقاذ من نوع طائرته التى تستطيع ان تهبط فى كل مكان ، حتى على سفوح الجبال ، وحتى فى الاماكن التى لا تستطيع الهيلكوبتر ان تنزل فيها .. وان ثمن الهيلكوبتر الواحدة تستطيع به مصر ان تشترى عشر طائرات مثل « نجمة البحر الاحمر » .. وهى أسهل فى صيانتها وتكاليفها من السيارة العادية ..

وسواحل مصر المترامية وصحراؤها الشاسعة ، قد زحف عليهما العمران ، والذين يعيشون فيهما يحتاجون الى وسيلة انقاذ فى الظروف الطارئة .. لنقل الادوية والاطباء والاسعافات ، والبحث عن المفقودين ولمقاومة التهريب ونقل البريد ، وتستعملها دول كثيرة ظروفها مثل مصر كامريكا الشمالية ، والجنوبية ..

ويقول المغامر : لقد طرت بطائرتى القديمة ٤٠٠ ساعة ، ولم يحدث لها أى حادث ، غير كسر بسيط فى ذيلها ذات مرة ، حينما نزلت بجوار احد الجبال لانقذ بعض السائحين الذين ضلوا طريقهم فى الصحراء الشرقية ، وتم اصلاحه فى يوم واحد ..

والطائرة الواحدة تسع أربعة ركاب وتستطيع أن ترتفع ٢٧٠٠٠ قدم لانها مزودة بأجهزة الاوكسجين .. كل هذا والعشر منها بسعر طائرة هيلكوبتر واحدة

فما رأيكم ؟ !

.. الرأى للمسئولين عن الطيران فى مصر !



طالب صينى مسلم يشترك فى مائدة واحدة مع زملائه من المؤمنين الذين يحرصون على صيام رمضان فى المدينة ...

حقوق القاهرة انه اعد بحثا ضمنه نسبة المؤمنين وغيرهم .. وانه ثبت من البحث ان نسبة المؤمنين الذين يتقون الله فى رمضان ويصومونه بانتظام تبلغ — فى المدينة كلها — ثلاثين فى المائة فقط .. وان المفطرين يعتبرون — فى نظره — خارجين على نظام المدينة .. وخارجين على اصول الشرع الشريف ولهذا يجب اخذهم بالشدة ليصبحوا عبرة لغيرهم..

٧ من أبناء الصين ..

ومن بين سكان المدينة الجامعية الآن سبعة من ابناء الصين الشعبية يصوم اثنان منهم رمضان والباقون لا يصومونه لانهم غير مسلمين .

والطالبان الصائمان هما « لى شن شيانج » و « دون لا ... » ويسمونه فى المدينة باسم يوسف .

والطريف انهم يتفاهمون مع الطباخين والمشرفين بالاشارة لانهم لا يعرفون من اللغة العربية الا حروفا بسيطة .. كما لا يعرفون من اللغة الانجليزية ما يؤهلهم للتفاهم بها مع الآخرين ..





جولات
آخر ساعة



تظل السيدة تعنى بجمالها وبرونق شعرها مهما بلغت من السن .. وهذه السيدة تجاوزت الخمسين ومع ذلك قصدت الى الكوافير لعمل فيزنيليه !



حركة دائمة لا تنقطع فى محل الكوافير ... واشكال مختلفة من الالات والعدد لعمليات التجميل .. وعشرات من الاخصائيين للقيام بهذه العملية .. احداهما تقص شعرها ، والاخرى تحيله من فروة خروف الى حرير املس !!

أسرار البيوت

• أخبارك عند "الكوافير" يوماً بيوم ..!

الرجل الوحيد الذى تأتمنه المرأة على أسرارها ... أسرار بيتها وزوجها وأولادها .. الرجل الوحيد الذى يتمتع بثقة المرأة العمياء .. وتطلعه على أزماتها أولا بأول .. الرجل السعيد الذى يعرف أخبار الجيران .وجيران الجيران واسرارهم دون أن يسعى للوصول الى هذه المعرفة ... ان بين يديه امرأة تشبع أهم هواية لها وهى تقطيع فروة الغير !

هذا الرجل ... هو حلاق السيدات !

أشكال وألوان من السيدات تتردد عليه يوميا بعد أن أصبح الذهاب الى الكوافير موضة الموسم .. ذات الشعر الناعم تبحث عن الشعر المجعد .. و « الكارثة » تريد أن تنافس ريتاهيوارث .. وصاحبة الشعر الطويل تنوى أن تصبح « ألا جارسون » ، والتى لها شعر قصير ترى على الكوافير أن يشترك معها فى جريمة تزوير فى شعرها

أنواع مختلفة من السيدات ، وتشكيلة عجيبة من الروايات والحكايات .. كل هذا يحتفظ به بأمانة الرجل المحظوظ الذى اختار مهنة كوافير السيدات ..

ان آخر ساعة عاشت معه يوما .. ارادت أن تسجل صورة صوتية ليوم فى محل الكوافير ، لتنقلها طبق الأصل الى قرائها ..

بسلامته عمل اضراب !

تدخل احدى السيدات .. يبدو أنها منهية على الفور من خناقة . ولكنها كانت المنتصرة فيها ، وقد لفت شعرها الاكرت فى ايشارب لتخفيه ، واخذت مكانها فى صالون الانتظار ، والعفاريت تكاد تقفز من عينيها ..

يتقدم منها واحد من الرجال المتشوطين قائلا .. اتفضلى ياهانم .. تنظر اليه الهانم من أعلى الى أسفل ثم بالعكس ، قبل أن تجيب :

– أمال فين الاوسطى !..

– الاوسطى مشغول دلوقت ، ووراه ميعاد تانى وتالت . مش حيخلص قبل ساعتين على الاقل !

– ان شالله يقعد تلاتة ، أنا ورايه ايه !!

وبعد ساعتين يتقدم منها الاوسطى المنشود ..

– أهلا ازاى الصحة ياهانم .. اتفضلى ..

– أف حاجة تجنن .. انا متربطايقه نفى النهاردة .. جايالك وسايبه البيت يضرب يقلب .. تصور معنديش خدامين .. وبسلامته « تقصد زوجها » .. حاطط النقدة فى المنشار ويقولى اجيب لك منين .. انا كمان سبت البيت على بعضه .. هدومه كلها وسخه .. ومفيش طبيخ علشان يفطر يجيب خدامة من تحت الارض

– أصل ياهانم فيه ازمة فى الخدامين

– أزمة ايه ياشيخ صلى على النبى ، الراجل اللى اسمه راجل صحيح يضرب الارض تطلع بطيخ .. لكن ده متكل على .. لا والنبى ده بعده ، لازم يعرفانى بنت ناس مش واحدة على البهدلة !!

قاعدة الراجل فى الدار !

وتبدو ثانية ، وكأنها قاعدة على نار ، والكوافير منهمك فى أداء رسالته ، حيث يجعل من القبيح شربات ، وهى تنظر من دقيقة الى أخرى فى ساعتها ، ولما قاربت الساعة الحادية عشرة صرخت قائلة :

– والنبى تستعجل شوية يا أوسطى .. أحسن زمان « البيكيت » جاى .. « تعنى الزوج طبعا » ! تصور انه منبه على اذا الساعة جت احدى عشر وأنا مخلصتش ، حيروح بيتهم لواحده ، ويقول لامه انى مش راضية أروح عندها ، ودى كارثة ! بالذمة الرجالة دى عقلها هايف وتطير العقل .. أنا والله قاعدة سرحانة وحاملة هم شهر يونية لما ييجى .. تصور يا أوسطى .. انه واخد أجازة شهرين السنة دى .. يعنى حيقعد على قلبى سهرين لما روحى تطلع .. انت متعرفش المثل اللى بيقول : « جنازة بتار ولا قاعدة الراجل فى الدار » !!

التزوير فى العروس !

وفجأة يندفع الباب وتدخل آنسة فى العشرين وهى تلهث ، كأنها وصلت لتوها من سباق الماراتون ، وتقول :

– الحقنى ياأوسطى .. افرد لى شعرى بس مش ضرورى فورمة .. أصله ميفهمش قوى فى حكاية الميزنبليه والتقاليع دى ، ده جاى من الارياف طازه ..

– أنا عملت فصل دلوقت .. لما احكيلك عليه حتموت من الضحك .. تصور خطيبى وصل فجأة دلوقت من بلدهم .. وبسلامته عامل من أصحاب البيت ، وصمم على انه يقعد فى الانتريه علشان هو مش غريب ، وصاحبتك ، اللى هو أنا ، كنت فى الحمام .. وكانت كارثة .. ازاى أخليه يشوف شعرى على حقيقته ، وهو من يوم ماخطبنى بشوفه سايح على نفسه .. الغرض قلت لهم يبلغوه انى مش فى البيت ، وخرجت من الحمام على حجرة النوم ، واتشعلبت انط من شباك الدور الارضى علشان ميشفنيش ..

– برافو عليكى !!

اخبار الجيران !

والسيده الرابعة .. أسلمت رأسها ليدى الكوافير وأخذت تقلب صفحات احدى المجلات .. ثم فاجأت الاوسطى بسؤال تبدو السذاجة فى ظاهره ، ولكنه كان يتضمن أكثر من معنى :

– فلانة صاحبتى اللى كانت بتيجى معايا ماتجيش ؟!!

– كانت هنا من يومين يا افندم ..

– وازاى حالها .. أظن خاسة قوى ، من زمان مشفتهاش .. مسكينة مسمعتش عن قصة طلاقها !

– أبدا يا افندم .

– تعرف طبعا انها متجوزة موظف كبير .. قطيعة ، اوعى ياأوسطى تتجوز من غير حب أحسن دى أكبر غلطة .. أهى صاحبتى دى اتجوزته من غير ماكانت بتحبه واهى شافت النتيجة .. خرجت من البيت بعد تلات شهور ، وهو كان مصمم ميطلقهاش ، وبعدين هى علمت انه بيهرب فى عفشها وراحت ضبطته وهو بيفك النجف علشان يسرقه .. هددته بابلاغ البوليس فطلقها فى الحال !!

دردشة الزبائن !

وليس مهما أن يكون الحديث موجها الى الكوافير بشخصه ، فان دردشة الزبائن تصل الى أسماعه بدون عناء .

سيدة فى الخمسين من عمرها على الاقل .. هدفها أن تصبغ شعرها باللون الاحمر ، تجلس على احد المقاعد فى انتظار دورها ، ثم تقطع الوقت بالحديث مع جارتها :

– يا اختى امتى حيخلص باه .. والله انا مدنية نفى من غيرداعى .. شعرى لونه فى الاصل حلو قوى ، ومفيش فيه ولا شعرة بيضه ، لكن تقولى ايه فى قلة العقل .. طالع فى مخى اخليه احمر على الموضة

– لكن يامدام حواجبك ورموشك لونهم أسود .. ازاى تخلى شعرك أحمر ، ده بيان انه صناعى من أول نظرة ..

– لا ياحبوبة .. طيب ده انا بنتى لون شعرها زى الذهب ، وحواجبها ورموشها سود وزى القمر

– ربنا يخلى ..

– أنا قلت آجى النهارده وأنا فاضية ، مفيش ورايا طبيخ ولا حاجة ، عملت صينية البطاطس من امبارح

– حتعملى زيى ، أنا يوم الكوافير اجيب كباب من السوق علشان مفيش وقت للطبيخ .. وقطيعة الخضار غالى ، والواحد يرتاح على الاكل الجاهز من كل ناحية

ويقطع الحديث تدخل الكوافير ليطلب من الهانم ان تتفضل ، فقد جاء دورها .

آخر نكته !

وفى بعض الاحوال يحاول الكوافير أن يقوم بعملية ترفيه عن الزبائن ، ويستظرف بالقاء آخر نكتة وصلت الى علمه .. فما تكاد السيدة تستقر على كرسيها حتى يبادرها بقوله :

– سمعت آخر نكتة ..

– هيه ايه ياأوسطى ..

– حاقولهالك فى ودنك .. علشان محدش يسمع ، وابقى قوليها لجوزك

ويميل الاوسطى على أذن الزبونة ، بعد أن تتوقف عملية كى الشعر ، ويهمس لها بآخر نكتة .. وبعدها تنطلق ضحكة من فم الزبونة ترن فى أرجاء المحل ، ثم تتبع ذلك ، وهى لاتكاد تستقر على كرسيها من شدة الضحك ، بقولها :

– يقطعك ياأوسطى « ... » والنبى ظريف وبالك رايق ..

أما الاجنبيات فيستطعن التغلب على عادة الثرثرة بقراءة المجلات والصحف !!

فتحية بهيج



تعرف السيدة الاجنبية كيف تتغلب على قضت ربع ساعة تشتغل تريكو فى



ان ظهور الشعر الابيض فى رأس السيدة يبعث فى قلبها اليأس والحزن على الشباب الذى ولى ، ومهارة الكوافير تحيل هذا اليأس الى أمل ولن يكلفه ذلك أكثر من ملء طبق صغير من صبغة الشعر الملونة !



لا تضيع السيدة دقيقة واحدة من وقتها هدرا وهى فى محل الكوافير فقد اقتضت عملية توضيب الشعر الجاوس تحت منشفة الشعر الكهربائية لتجفيفه مدة نصف ساعة .. فاستدعت عاملة المانكير للعناية باظافرها خلال هذه الفترة !! ..

بين يدى الحلاق



أصبح الذهاب الى الكوافير ، بالنسبه للسيدة ضرورة كالأكل والشرب تماما ... حتى وضع البودرة والاحمر وقلم الحواجب ... أصبح من اختصاص الاخصائيين ! ..

كل شىء فى الستات يتكلف .. العينين والحواجب وكل جزء من أجزاء الجسم حتى اظافر القدمين تحتاج الى مصروفات لتجميلها ! ...





غريزة الدردشة فتحاول أن تقطع وقت الانتظار فى قراءة الصحف أو فى شغل التريكو ... وهذه السيدة الالمانية انتظار الكوافير ... ولم تنقطع عن الشغل حتى بعد أن أسلمت اليه رأسها الانيق ليعمل فيه بمهارة !

« الرسوم بريشة كنعان »

عاصفة على الهند "٢"



صورة من حيـاة الهنود كما تسجلها السينماسكوب ، ان دكتور صفطي احد المؤمنين برسالته الطبية نحو ابناء جلدته .. انه يكافح من اجلهم في كل وقت .. ولهذا فهو موضع ثقة المهراني الفنية صاحبة مزرعة الخيول العربية الاصيلة ..

ملخص ما نشر

الليدي الحسناء المغامرة أدوينا ومعها زوجها لورد اسكث يسافران الى الهند ، لشراء بعض الخيول العربية من المهراني الارملة ، وأثناء السفر يحاول اقناعها بتغيير اتجاهاتها الغرامية بالعودة الى لندن ، ولكنها تصر على الذهاب الى باريس بعد انتهاء صفقة الخيل .. وذلك لتلتقي بعشيق جديد ! . وفي رانشبور ينسيان ما دار بينهما من حديث القطار ، ويمتدح الزوج الشخصيات التي ينتظر ان يلتقيا بها ومن بينها دكتور صفطي الطبيب الهندي المعروف .. وفي قصر المهراني تستمتع الليدي بأحاديث المهراني ، وبالحكايات التي ترويها لها .. ولكنها تخشى ان يقع زوجها ضحية لذكاء المهراني عند عقد صفقة الخيل . وفي اليوم المحدد لحفلة الاستقبال تأمر المهراني خادمها بأن يدعو الهندي رانسوم ليحضر حفلة استقبال ضيفيها الكبيرين ، بوصفه صديقا قديما لهما .. كما تأمره بأن يدعو الحسناء فرن من أسرة سيمون ..

وفي الموعد المحدد اتجه الرسول الى منزل « سيمون » ليسأل عن « فرن » .. الصغيرة الفاتنة الشقراء ، بيد أنها كانت تستحم في المكان المخصص لذلك بفناء المنزل ، وبعد أن نادتها مسز « سميل » خرجت وهي تتشح برداء زاهي الالوان ، يعبر عن مفاتن أنوثتها المتدفقة وحيويتها الصارخة .. وقابلها الرسول وقرأ لها الدعوة فتقبلتها أمها فرحة .. واعتبرتها موجهة الى اسرة سيمون كلها ..

غير انها ما كادت تعلم ان هذه الدعوة موجهة الى فرن وحدها حتى بدا على محياها الاستياء والاستنكار .. وهمهمت شفتاها بأسئلة حائرة

– كيف يمكن لهذه الصغيرة الفاتنة أن تذهب بمفردها . ؟

ثم ترى أن يصاحبها توم رانسوم . الذي تقول عنه الأم انه يبدو لطيفا حينما لا يكون سكران ..

وعندما ترى الفتاة اصرار أمها توافق على أن تسأله شخصيا في اصطحابها .

كلام بصراحة ...

.. وفي اسطبلات المهراني كان اللورد اسكث يبدي اعجابه بحصانها « أسوكا » – الذي كسب جائزة السباق – ويعرض عليها الثمن الذي تطلبه .

بينما كانت تقف أدوينا وقد بدا عليها الملل من مساومات اللورد .. وفجأة تشعر انها واقعة في أحضان صديق طفولتها توم رانسوم الذي يقول مداعبا :

– والآن وقد أصبحت سيدة مجتمع فأحسبك تحافظين على سلوكك ؟ .

وفي مرح الفتاة صاحبة الستة عشر ربيعا تقول متسائلة ..

– ومتى كنت لا احافظ على سلوكي ؟

مفاجأة ...

وعندما يعود « توم رانسوم » الى منزله يؤخذ بظهور الحسناء فرن سيمون التي كان يعرفها ، دون أن يلتقي بها من قبل ، وفي الحال يقدم لها مشروبا .. وبصراحته يبدأ الحديث معها عن ادمانه الشراب ، وعن رأي أمها فيه .. وأثناء ذلك يقلد أمها في سخرية لاذعة يبدو منها مدى حبه لها .. فتدرك فرن أن أمها قد وجدت شريكا لحياتها رغم انها ما زالت تصر على العودة الى وظيفة التدريس بمدرسة « ابوا »

ويحلل الموقف بأنها تريد الاعتماد على نفسها بعض الوقت لا غير ، ويبدو عليه التفاؤل لهذا التحليل .. وان كان يعترف انها لا توافق على ذلك .. وفي شيء من الخجل تذكر له « فرن » أخيرا ان امها تظن أن قواعد البروتوكول ستنقلب رأسا على عقب اذا ما ذهبت بمفردها الى حفلة المهراني .. ويوافق رانسوم على مصاحبتها .. وتعلم منه ان توم والليدي اسكث من أصدقائه القدامى ..

ثم تبدي عجبها من الاشياء التي قرأتها عن هذه السيدة ، وهل هي حقيقة ! ! فيؤكد لها ذلك .. ويضيف أن هناك أشياء أخرى كثيرة لا يجرؤ احد على نشرها ! .

عينك يانمس ! ..

وفي قصر الضيافة – تلك الليلة – كان المستر أدواني وزوجته ، وبعض الضباط الهنود ، ورشيد الرحيم ، رئيس حرس المهراني ، وفرن ، وتوم ، والي ، وأدوينا .. كانوا جميعا يمرحون .. وكانت أدوينا تبدو في نظرهم جميعا أجمل من أي وقت آخر ..

أما المهراني ورشيد فكانا يبديان الملاحظات القاسية .. ثم يصل دكتور سفطي فيحيي المدعوين ، ويعتذر للمهراني عن تأخره بسبب ولادة طفل – أبى الا أن يهبط الى العالم في تلك الليلة ! .

وتقوم المهراني بتقديمه الى أدوينا – التي لم يتحول بصرها عنه منذ ساعة وصوله – والي الذي يحس بأن زوجته قد وجدت أخيرا الشخص الذي كانت تبحث عنه ..

ويدرك الصفطي أن نظراتها تحمل كثيرا من الوعود .. أي وعود ! . ويستشعر لذلك شيئا من الزهو والفخر

وفي شيء من القلق تلمح المهراني نظرات أدوينا ووقعها من نفس الصفطي .. وفي خلال الرقصة التقليدية التي اشترك كل المدعوين فيها ، لمحت المهراني عيني أدوينا وتعلقها الشديد بالصفطي .. وكيف أن عينيه هو الآخر ، فيهما نفس الاثر فكان وقع ذلك على نفسها مؤلما .. وكأنها تقول لهما ..

– وبعدين وياكم ! ؟

وكانت « فرن » قد خرجت الى « الفراندة » فتبعها رانسوم .. وبكل صراحة سألته :

– هل انت غني ؟ . هل في استطاعتك أن تقدم لي ألف دولار كسلفة ، لاستطيع العودة الى الكلية ؟ .

ويجيب بأن الشائعات في رانشبور ستضايقه ، كما ستجني على سمعته . ويعدها بأنه سيحاول مساعدتها المادية .. ثم يصطحبها الى الداخل .. ويشاركان المهراني وصفطي واسكث في الحديث ..

لا مكان لها في الرحلة ... ولكن !؟

تبدي ادوينا رغبتها في القيام برحلة .. يتطوع الصفطي – الذي كان ينوي الذهاب للصيد – بدعوة عائلة اسكث معه ، وهنا تذكر المهراني أنه لا مكان للسيدات في رحلة الصيد ، فالى جانب المشقات التي تعترض الرحلة ، سرعان ما تهطل الامطار .. وترد أدوينا بأنها ستبقى في المخيم .. وقد تتطوع للقيام بأعمال الطبخ .. وتشير المهراني الى أن الخدم هم الذين يقومون بذلك ..

وحينما يذكر لها الصفطي – في ابتسامة ماكرة – أنها تحاول تعقيد الامور توافق هي معتذرة بأن ذلك هو ما يحتمه عليها عامل السن ..

ويستقر الرأي على تنفيذ الرحلة ..

وعندما تذكر أدوينا للصفطي انه كان قد وعدها بأن يصطحبها معه لمشاهدة الصور المغولية ، في صالة القصر ، تخشى المهراني أن تتركهما وحدهما معا فترسل معهما خادما ، ليضيء لهما الطريق .. غير أن الصفطي يرد في جفاء بأنه يعرف جيدا كيف يكتشف طريقه الى زر الكهرباء ..

طيارة الحب ... من الورق . !

وفي صالة القصر يأخذ الصفطي في شرح المعاني التي تتضمنها الصور .. والرموز التي تشير اليها .. وكيف ان الرجل في الهند اذا ما أراد أن يبدي اعجابه بفتاة ما يعد طائرة من الورق ويترك الهواء يحملها الى فناء دارها ..

وهنا تسأله ادوينا – في لهفة – عما تفعله الفتاة اذا ما أرادت أن تلفت اليها نظر الشاب الذي تحبه فيجيبها قائلا :

– هنا .. لا شيء سوى أن تطوي حبها بين جوانحها ! ..

! وتحملق اليه بعينيها الساحرتين لتقول .. كيف أن الفتاة – في بلادها – ترخي جفونها حياء كلما حاولت التعبير عن شعورها نحو فتاها ! .

ويتغزل الصفطي في جمالها .. ويبدي اسفه من انه لا يستطيع أن يجرب طائرة الورق لتسقط في فناء منزلها . !

ثم يعود واياها الى المهراني ..

منافسة غير متكافئة . !

وتتمنى المهراني لضيوفها ليلة هانئة ، ويشكرها لورد اسكث على رقتها ولطفها .. وتلتفت المهراني نحو أدوينا لتأمرها أن تبقى في مكانها لحظة لتقول لها بكل صراحة ..

– ان دكتور سفطي يتيم ، ومن طبقة المنبوذين ، وأنها بالرغم من انها علمته على نفقتها الخاصة ، حتى اصبح رجلا عاقلا – بالرغم من كل ذلك فلا خبرة له بمشاكل القلوب .. ولا يفقه شيئا في الغراميات ..



الحسناء اللعوب .. في نظر الارملة .. انهـا تضحك ملء فمها من هـذه التي شغلت الكثيرين بجمالها ...

البقية في العدد القادم

من الذى يكسب فى السباق

- نصيحة لك إذا كنت ستسافر إلى الاسكندرية
- ٧٠ ألف جنيه فى يوم واحد..
- جنيه واحد يكسب ستمائة جنيه.. ولكن !



سيدة أضاعت نصف حياتها فى السباق .. يوم دخلته لاول مرة ، كانت فتاة جميلة .. أما الآن .. فقد اصبحت « محترفة » .. !



استاذ .. العمامة وجريدة السباق فى يده .. كان آخر شخص يخرج من السباق ، وسجلت له هذه الصورة ، وهو يسير على الارض التى امتلأت بالتذاكر الخاسرة .. هنا فى هذا المكان كان يقف الوف من الناس ، آثارهم وحدها هى التى بقيت بعد السباق .. تذاكر خاسرة .. !

« تصوير وليم مرقص »



وجه آخر من هواة السباق .. جلباب بلدى وطربوش ، ونظارة مكبرة .. من أهم لوازم السباق .. !

اذا كنت ستذهب الى الاسكندرية هذا العام ..
اذا كنت تعد نفسك للهرب من حر القاهرة والتمتع بهواء العروس الفاتنة المستلقية فوق الرمال ...
تعال اقل لك شيئا قبل ان تسافر و « تفرق » !

هناك فى الاسكندرية ناد اسمه نادى سموحة .. فى كل يوم سبت وأحد سوف تقام مسابقات خيل فى هذا النادى وسوف تتعرف بأصدقاء يعرضون عليك ان « تسلى » نفسك وتذهب الى النادى .. « للفرجة » فقط . وسوف تستمع الى كلامهم وتذهب .. « للتسلية فقط » وللفرجة فقط .

هذه الوجوه التى تشهدها امامك منشورة فوق هاتين الصفحتين فعلت مثلك ..

ذهبت الى نوادى السباق للتسلية فقط، وللفرجة فقط ، ثم بعد هذا أصبحت من لوازم النادى نفسه فى كل اسبوع . ثم بعد ذلك أصبحت أعضاء فى المظاهرة المجنونة التى تقوم كل اسبوع فى النادى لتهتف بأسماء جياد من أجل النصر ، وتتحسر وتبكى وتلعن الحظ ، وتلعن . السباق ، وتلعن الخيل .

ان معظم محترفى السباق بدأوا من الاسكندرية . وانتهوا من مصيفهم وعادوا الى القاهرة ودخلوا نوادى القاهرة التى يجرى فيها السباق ثم أصبحت عندهم عادة ..

ان يسافروا وراء الخيل من القاهرة الى الاسكندرية وبالعكس .

المسألة بدأت تسلية وفرجة فقط .

والنهاية .. أنت حر فى اختيارها !

رهنت ساعتها لتكسب

ان عشاق السباق يضمون كل الطبقات وكل الناس ..

فيهم اصحاب الملايين ، وفيهم اصحاب الملاليم ..

فيهم أصحاب العربات الفاخرة، وفيهم ايضا أفراد كل مرتبهم الشهرى لايزيد على عشرة جنيهات ومع هذا يجدون عندهم الجرأة ليندفعوا نحو نوادى السباق ويشتركوا فى المراهنات الحامية التى تدور.

ان ٦٠ الف جنيه تضيع كل أسبوع فى هذه النوادى . وفى يوم الاحد الماضى فقط .. لعب الناس بسبعين الف جنيه .

لانهم فى هذا اليوم كانوا يودعون موسم السباق فى القاهرة .

ولانهم فى هذا اليوم كانوا يتوقعون حدوث المقالب التى تحدث عادة فى هذه المسابقات .

وانتهى اليوم .

● فتاة رهنت ساعتها فى مقابل خمسة جنيهات أرادت أن تلعب بها وخسرت

● بواب احدى العمارات استسلم للحزن العميق الذى يثور داخل نفسه وجلس بعد نهاية السباق لمدة ساعة كاملة لايستطيع أن يتكلم ولا يستطيع ان يتحرك ولا يستطيع أن يحول نظره عن ارض السباق التى جرت عليها الخيل .

ولكن ليس هذا هو كل السباق .

مذاكرة الخيول

ان حديث السباق يبدأ كل يوم خميس. فى القاهرة وسط الشلل المتجمعة يدور حديث حول « الخيل » المنتظر فوزها

تابع
سباق الخيل

– يا ابنى انا « مسوجر » «درويش» .. درويش ده مايتضربش ابدا .
– ياشيخ .. درويش ايه وبتاع ايه .. درويش يضرب سامى ولا الرحمانى .
– طب اسكت .. بكرة نشوف السبق
ثم يدخل واحد على الشلة .. يسالونه اخبارك ايه ؟ ويميل على واحد منهم ويهمس فى اذنه :
– جت لى « اخبارية » ان زنوبه هى اللى حتاكل السبق .
– لا ياشيخ .
– ده من بق ... نفسه

وتمضى الترشيحات ، وتمضى الاحاديث .. كل واحد يرشح حصانا للفوز ... وكل واحد يؤكد انه تلقى معلومات خاصة وخطيرة عن هذا الحصان .. ثم تبدأ المذاكرة .. مذاكرة الخيل ..

السباقات التى جرت فيها .
والاوزان التى حملتها فوق ظهرها وهى تجرى .
والجوكيه الذين ركبوها .
والمسافات التى فازت فيها والمسافات التى خسرت فيها .
و .. و .. و ..
مواد كثيرة لانهاية لها يذاكرها عشاق الخيل ، وهواة السباق

فريد الاطرش يخسر

ان عددا كبيرا من هؤلاء الهواة يعرفون تاريخ الجواد بالتفصيل .. يعرفون اسرته الكريمة ، ويعرفون تاريخ ميلاده، ويعرفون تاريخ اول يوم جرى فى السباق .. ومع ذلك يخسرون .

ان فريد الاطرش نفسه صاحب الخيول التى تجرى باسمه فى السباق وصاحب اكبر ضربه سباق وقعت هذا العام له قصة
كان قد تقدم الى احد السباقات بجوادين .. جواد اسمه «ايمان» وجواد اسمه «وياك» وكان فريد – كصاحب خيل – يعتقد ان ايمان سوف يفوز ، وراهن عليه فريد ، وراهن عليه عشاق السباق، وجرت الخيول .. وفاز الجواد «وياك»
وكانت النتيجة .. الجنيه الواحد دفع ٤٦٥ جنيها ، ولم يكن فريد الاطرش صاحبه راهن عليه .
ثم اعجب من ذلك ...

جرى الجواد فى سباق تال .. وراهن عليه فريد ، وراهن عليه الجمهور، وخسر الجواد .

لا احد يستطيع ان يتحكم فى الخيل، ولا احد يستطيع ان يضمن الكسب ... ولا احد يستطيع ان يؤكد بان حصانا سوف يفوز وآخر سوف يخسر ..
كل الخيل امامها فرص الفوز ، وكل الخيل تستطيع أن تتوقع خسارتها .
والجمهور وحده هو الذى «يتفلسف» ويعتقد ان كل نتائج السباق موجودة فى جيبه .

كنا نعرف الذى سيفوز

وكل الذين خسروا فى السباق كانوا مصممين على انهم كانوا يعرفون الجواد الفائز . وأنهم كانوا فى طريقهم ليلعبوا عليه ولكن – الله يجازيه – فلان الفلانى قابلهم فى الطريق ونصحهم بأن يلعبوا على جواد آخر .

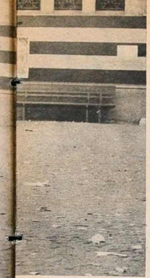
وكل الذين خسروا فى السباق خرجوا وهم مصممون على عدم العودة الى السباق ومقاطعته . ولكنهم بطريقة آليه يجدون انفسهم فى الاسبوع التالى فى ارض السباق .. هكذا بقدرة قادر والفضل لشيطان المقامرة .

عشرون الف أمل

وكل واحد يذهب الى السبق يذهب اليه وعنده أمل واحد .. أن يكسب «مليون جنيه»

يقولها لك ببساطة تحسده عليها .
عشرون الف شخص يشهدون السباق وكل واحد فيهم عنده أمل الكسب .
عشرين الف شخص يشهدون السباق وكل واحد فيهم مصمم على انه هو وحده الذى سوف يفوز من بين كل هذه الالوف .

ويخرج .. من بين هؤلاء العشرين الفا ١٩ الفا و٩٠٠ شخص خاسرين .
والباقى .. كم تبقى ؟
مائه شخص فقط هم الذين يكسبون .



واحد آخر من هواة السباق .. يحـ
ولكن شيطان المقامرة أقوى منه



فى السباق تستطيع ان تجلس بجوار أجمل فتاة وتخلع حذاءك



هنا فى هذه الصورة تشاهد الفرق بين القدمين .. !



ياسلام .. صاحب الجلالة أحد محترفى السباق . . بكل كبرياء الملوك جلس فوق صخرة فى النادى ..
لا يستطيع ان يتكلم ، ولا يستطيع ان يتحرك ، ولا يستطيع الا ان يعلق نظره بارض السباق التى جرت عليها الخيول



... نفسه على عكازه كل اسبوع ، ويشهد السباق .. أن الخسارة تكاد تلازمه ..
... واقوى من آلامه التى يحتملها كل أسبوع ، وهو يجر نفسه مع عكازه ..



ثم تأمل تعبيرات الوجوه
ساعة وصول الخيل .. !



ثم التعليقات .. كانوا يعرفون الجواد
الفائز لولا .. ولولا هذه ثمنها كثير

واصحاب الخيول يخسرون

إن هناك أكثر من طريقة للعب .

بعض الافراد يلعبون على الخيول نفسها باعتبارها خيولا اصيله يمكن ان تفوز

وبعضهم يلعبون على « الجوكية » الذين يركبون هذه الخيول .

واشهر الجوكيه الذين سجلوا خبطات هذا الموسم ثلاثة

- اوزيرى .
- وعبده مصطفى
- وسيد سليمان

وفريق ثالث من الجمهور يلعب على صاحب الجواد .

واشهر الذين فازت خيولهم من اصحاب الخيل هذا العام هو شكرى شوشة

وشكرى شوشه هو عميد أصحاب الخيل فى مصر .

وهو صاحب اكثر من ٣٠٠ جواد .

وكل جواد يكلف الهاوى ١٨ جنيها كل شهر .

وطريقه تربيـــه الخيول تكون تحت اشراف ممرنين ..

والممرنون هم وحدهم الذين يتقاضون تكاليف تربية الحصان ، ويتكفلون باعداد طعامه وتمرينه والاشراف على علاجـه من «الكحة» و « الروماتيزم» و ... و ... الخ

ومعظم أصحاب الخيول فى مصر يخسرون حتى شكرى شوشة نفسه لايستطيع واحد أن يقول انه كسب هذا العام من خيوله .

وبعض اصحاب الخيـــول حرموا على انفســهم المراهنه بعد المفاجآت التى اكتشفوها فى السباقات .

من بينهم مثلا المليونير محمد فرغلى .

يحضر السباق ، ويشهد خيـله وهى تجرى دون أن يراهن عليها .

أقسم على عدم المراهنه .

ولكن باقى اصحاب الخيول يهـــوون المراهنات الضخمة الكبيرة التى تحدث غالبا فى مكاتب المراهنات السرية والتى يجرى وراءها بوليس الآداب كل يوم ويحاول ان يكتشفها .

من الذى يكسب ؟

ولكن من الذى يكسب من هذه المراهنات؟

الجمهور يخسر .

وأصحاب الخيول يخسرون .

والجوكيـــه يراهنون هم الآخرون ويخسرون .

من الذى يكسب ؟

النوادى فقط هى التى تكسب .

ان ايراد النوادى من مبالغ المراهنات ١١ ٪ .

وضريبة الحكومه ١٩ ٪

اى أن ثلث المبالغ التى يراهن بهـا الناس تضيع بين النوادى والحكومه .

وبعد هذ يبقى ثلثا المبالغ للفائزين .

اصحاب الحظوظ السعداء ..

والسعداء فى الخيول يكسبون اسبوعا ويخسرون عدة اسابيع بعد ذلك .. والنتيجة .. اذا قاموا بعملية ضرب وطرح وقسمة فسوف يجدون انفسهم خاسرين ..

***

اسمع ..

هل انت فى طريقك الى الاسكندرية؟

هل انت على استعداد لان تستمع الى كلام واحد يطلب منك ان تذهب الى نادى سموحة لكى تسلى نفسك . وتتفرج على الخيول « اللطيفه » وهى تجرى ؟

هل انت على استعداد لذلك ؟

اذهب اذا .. وقبل ان تمد يدك لتلعب أيه لعبه ، انتظر الى نهاية السباق ... واشهد وجوه الناس . واسمع حديثهم ..

وبعد هذا .. عد مرة ثانية فى الاسبوع الذى بعده اذا وجدت وجها باسما ، او اذا سمعت واحدا يمتدح لك السباق .

صلاح منتصر



وزير الاشغال والرى بالسودان فى ضيافة السيد حسن الشبراويشى

دعا السيد حسن الشبراويشى صاحب مصانع العطور بمصر السيد ميرغنى حمزه وزير الاشغال والرى بحكومة السودان لتناول طعام الافطار بمنزله بالعجوزة ويرى فى الصورة اعلاه معالى الوزير وعلى يمينه السيد حسن الشبراويشى صاحب الدعوة ولفيف كبير من رجال المال والاعمال والصحافة بالسودان ومصر ...

مجتمع آخر ساعة

• سكرتير مصرى لمارلين مونرو • ملوخية للأطباء الأمريكان .. • السفير البريطانى يأكل أم الخلول

بدأ الحر فى الاسبوع الماضى .. يغزو القاهرة ..

وبالتالى .. بدأ المجتمع يشكو – ان لم يكن يتذمر – من هذا الحر ..

ولازدياد الحر نتائج كثيرة .. منها ان كثيرا من نجوم المجتمع يسرعون باعداد حقائبهم .. استعدادا للهرب منه .. واستعدادا للبحث عن مكان تسود فيه الرطوبة .. ويجف فيه العرق ..

فستان واحد

وكانت **شهيرة خياط** .. كريمة **روبير** خياط من هذه الفئة .. فقد حملت حقيبة صغيرة لاتحتوى الا على مايوه واحد .. وفستان واحد .. واستقلت القطار الذى يغادر القاهرة فى طريقه الى الاسكندرية .. واكدت لاصدقائها الذين وقفوا لوداعها .. انها لن تتغيب أكثر من ثلاثة أيام .. أو أربعة .. كما أكدت لهم انها تود لو عادت أيام قطار البحر – حيث تستطيع ركوب القطار ذهابا وايابا بتخفيض نصف أجرة

سكرتير مصرى لمارلين مونرو

وفى نفس الوقت .. أخذ **بيبى بولاد** يذرع شوارع القاهرة بسيارته .. متجولا بين المحلات التجارية .. وأصبح أصدقاؤه يشكون من قلة رؤيته .. والسر فى ذلك أنه يستعد للهرب من قيظ القاهرة فى طريقه الى امريكا لقضاء فصل الربيع والصيف هناك .. وبالرغم من انه سيسافر عن طريق الجو .. الا انه سيتوقف فى طريقه الى أمريكا فى عدة عواصم أوربية . ويعتبر هذا هو العام الثالث الذى لم اكتفى فيه **بيبى بولاد** بالمرور على عواصم أوربا دون قضاء الصيف فيها .. والسر الذى لايخفى على الكثيرين .. باستثناء **مدام بولاد** – والدة بيبى – هو ان ابن الذوات المصرى قد حظى باعجاب الممثلة الامريكية .. مارلين مونرو .. حتى لقد ظل طوال فصل الربيع والصيف فى العام الماضى يشغل وظيفة سكرتير خاص .. للفنانة الامريكية .

اثنا عشر فرعا

وفى نفس الوقت كانت السيدة **منيرة البياض** تستقل عربتها فى طريق العودة الى القاهرة .. بعد أن قضت بسوهاج اكثر من أسبوع .. حضرت خلاله الاحتفال بافتتاح الفرع الجديد لجمعية تحسين الصحة هناك .. وبهذا أصبح للجمعية أكثر من اثنى عشر فرعا .. فى الصعيد .. فقط .!

مخالفة ... وبقشيش !

ومن أهم المظاهر التى تعترى المجتمع عند بداية موسم الحر .. خروج زهراته فى جولات يومية بين المحلات التجارية لانتقاء أحدث الازياء والمودات الجديدة .. لموسمى الربيع والصيف .. وشوهدت فى الاسبوع الماضى مدام **الفريد توتنجى** – وقد تركت عربتها فى أحد المواقف الجانبية فى نصف البلد – ثم أخذت تتجول بين دور الازياء .. ولم تعد لعربتها الا بعد أن اشترت فستانين سواريه من مودات ١٩٥٦ وثلاثة فساتين لبعد الظهر .. وهى تؤكد انها ستستعملهما الى جانب مودات العام الماضى التى لم تكد تستعمل الواحد منها أكثر من مرة واحدة .. وعندما عادت مدام توتنجى الى عربتها وجدت ورقة بيضاء على زجاج العربة تؤكد المخالفة التى سجلها لها جندى المرور .. لانتظار السيارة أكثر من ساعة فى مكان يحرم فيه ذلك .. ولكنها بالرغم من ذلك لم تجد مانعا من أن تنفح المنادى بجنيه كامل .. على سبيل البقشيش . !

ملوخية ... للامريكان

أما الظاهرة الثالثة التى تتبع انتشار الحر .. فهى اختفاء مآدب الغداء .. وتعتبر آخرها بحق تلك التى أقامها الدكتور **وايت ابراهيم** بمنزله فى مصر الجديدة .

وتبدأ قصة هذه المأدبة .. عندما حضر لزيارة القاهرة – فى الاسبوع الماضى – عدد كبير من الاطباء الامريكيين .. وبمجرد ان انتهت الاجراءات الجمركية اللازمة فى مطار القاهرة الدولى وذهبوا ليودعوا حقائبهم فى الكونتننتال .. أخذوا يبحثون عن صديقهم الدكتور **وايت ابراهيم** الذى تعرف بهم منذ أمد طويل عندما كان يتلقى علومه فى امريكا .

ورأى الصديق المصرى أن يستعيد الايام الحالية – أيام الدراسة – مع أصدقائه الامريكيين فاصر على أن يتناولوا غداءهم – فى ذلك اليوم – على مائدته .. دون أن تنقضى ساعات معدودة على وصولهم .. وبالفعل ركب الجميع احدى سيارات الاوتوبيس التابعة لشركة السياحة وذهبوا الى مصر الجديدة حيث تقوم فيللا الداعى .

وهناك فوجئوا بما كان ينتظرهم من الاطعمه الشرقيه .. والتى كانت الملوخيه الصنف الرئيسى فيها .. واحتاروا فى كيفية أكلها .. وعندئذ قالت لهم حرم الدكتور وايت ان هناك طريقتين لاكلها .. الاولى وهى أن توضع على الارز .. أما الثانية فهى أن تؤكل بالخبز البلدى على الطريقة الشرقية – وبالفعل خرج الطباخ فورا ليشترى الخبز البلدى ..

وكانت مأدبة تكفى لمائة شخص بالرغم من أن عدد المدعوين لم يزد على الثلاثين .. دعوا كلهم بالتليفون وكان من بين من لبى الدعوة الى تلك الوليمة المفاجئة .. **ماهر دوس وشقيقته ليل دوس**

اغان امريكية .. على الاوكارديون

وبعد ان انتهى الجميع من غدائهم جلسوا متفرقين بين حجرات الاستقبال والشرفات .. والحديقة .. ليتناولوا القهوة التركية وليتلذذوا بطعمها .. واذا بصوت ما يصل الى أسماعهم .. أما هذا الصوت فقد كان لموسيقى مصدرها احدى آلات الاوكارديون .. ولما سأل المدعوون عن مصدره . أجابهم الداعى بأن كريمته .. **نبيلة** تهوى الموسيقى .. الا انها تفضل الاوكارديون .. وانها قد اشترت فعلا جهازا وأبت تعرف عليه منذ عامين .. وأصر المدعوون على أن يسمعوا شيئا من عزف .. كريمة الداعى .!

وفعلا حضرت **نبيلة وايت** تحمل آلتها العزيزة لتعزف عليها بعض الاغانى الشائعة فى أمريكا – والتى حفظت ألحانها من مجموعة الاسطوانات الضخمة التى تملكها – كما عزفت بعض ألحان الموسيقى المصرية لعبد الوهاب وكمال الطويل .. ثم اعتذرت من عدم استطاعتها تحية المدعوين لمدة أطول لانشغالها بكثير من الدروس .. فهى تدرس الطب – الذى تحب الاشتغال فى ميدانه – وان كان أملها فى الماضى أن تكون صحفية .. الا أن هوايتها تبدلت واصبحت تهوى .. التخفيف عن آلام المرضى .

ملكات الجمال .. فى السباق

وانتقل السباق فى الاسبوع الماضى من نادى سبورتنج بمصر الجديدة الى نادى الجزيرة الرياضى .. وبالرغم من ذلك فقد ظلت وجوه سبورتنج لامعه فى الجزيرة .. وكان من بين الذين تتبعوا السباق هذا الاسبوع **محمد سلطان** وحرمه **ورزق شوشه** وشقيقه .. **شكرى شوشه** .. كما حضرت ملكات الجمال الثلاث – اللائى كن يقمن بعرض أزياء الربيع والصيف بأوبرج الاهرام – وقد قالت احداهن .. ان الاشاعات عن مصر لم تكن لتجعلها تصدق أن فى مصر مثل هذا النادى .. أو أن أهلها على مثل هذه الدرجة من الحضارة .. ثم قالت وهى تبتسم .. وبالرغم من تلك الاشاعات فقد وضعت رأسى على كفى .. وحضرت لزيارة مصر ..

ومن الذين شاهدوا السباق أيضا .. **الفيا حليم** وشقيقها .. **على حليم وسامية وليم حنا وحسن محمود** وحرمه .. **بوبى فوده** وشقيقتها .. **منى فوده**

رحلة .. بالبحر

اما المليونير **عبد اللطيف ابورجيلة** .. فقد أخذ يحزم حقائبه .. واكد لاصدقائه انه لن يبعد عن مصر .. وانه لن يذهب الى مكان أقصى من الاسكندرية ... وبالرغم من ذلك فقد فوجئوا به يستقل احدى البواخر بصحبة حرمه فى طريقهما الى ايطاليا .. لقضاء ثلاثة أسابيع .. والطريف ان رجل الاعمال المليونير .. لا يستعمل الطائرة فى سفره .. قط ويفضل دائما السفر بالبحر على ... الجو ..!

الاسطورة السنوية

كما تغادر مصر هذا الاسبوع كريمتا **السير همفرى ترافيليان** – السفير الانجليزى بالقاهرة – بعد ان قضيتا اجازة قصيرة فى صحبة والديهما كان معظمها فى منطقة البحر الاحمر حيث استمتعتا بالصيد وأكلتا أم الخلول والكابوريا .. وكانتا قد حضرتا الى القاهرة لقضاء عطلة عيد الفصح مع والديهما .. وهما الآن فى طريقهما للعودة الى لندن حيث ما زالت احداهما طالبة فى احدى المدارس الثانوية أما الكبرى فهى تدرس الخدمه الاجتماعيه باحد المعاهد العليا .. ومن الطريف ان كريمتى السفير الانجليزى تؤمنان بالمثل القائل .. ان من يشرب ماء النيل مرة .. لابد ان يعود ليتذوقه مرة اخرى .. وهما تؤكدان ايمانهما هذا بانهما مضطرتان للعودة الى القاهرة فى اجازة الصيف .. لقضاء عطلتهما المدرسية الى جانب والديهما .

اجازة لمدام كيسليف

وظهرت حرم **الرفيق كيسليف** – السفير الروسى فى مصر – لاول مرة فى المجتمع المصرى خلال الاسبوع الماضى .. وكان ذلك اثناء حفلة الاستقبال الضخمة



سهرة رمضان
بنادى الشبان المسيحين

سهر المجتمع هذا الاسبوع فى نادى الشبان المسيحين حيث اقيمت مأدبة الفطار للاعضاء وزعت بعدها اكواب قمر الدين المثلجة .. وكانت جميع قاعات النادى والحديقة مضاءة بفوانيس رمضان الملونة .. واختتمت السهرة بحفلة تمثيلية لمسرحية « الاعتراف الصامت » من اخراج وتمثيل « نيروز عبد الملك » ورفض النادى ان يقوم بتمثيل الرواية واحد من غير اعضائه . ولقد نجحت المسرحية بالرغم من عدم احتوائها على ممثلين محترفين . وانتهت السهرة التى اراد بها النادى مشاركة اعضائه المسلمين فى الاحتفال بليالى رمضان



التى دعى اليها الرفيق كيسيليف فى شرف فرقة الباليه الروسى .. بريوزكا - التى كانت تزور القاهرة - والتى حضرها الى جانب العدد الضخم من الدبلوماسيين الاجانب فى القاهرة ونجوم المجتمع المصرى ، عدد كبير من الفنانات المصريات ومنهن فاتن حمامة التى شربت الفودكا الروسيه - وكانت تقدم بوفرة الى جانب الكافيار الروسى - وأكدت أنها تجد فيها متعة .. بالرغم من قوتها .. كما حضر هذه الحفلة عبدالرحمن صدقى - مدير الاوبرا المصرية

وقد أكدت **مدام كيسيليف** أنها لن تمكث فى القاهرة أكثر من اسبوعين أو ثلاثة تعود بعدها الى عملها فى موسكو .. وقالت ان كريمتها لم تستطع ان تصحبها فى هذه الزيارة السريعة لزوجها لانشغالها فى المذاكرة .. ثم هزت يديها وهى تقول .. طبعا فان موسم الامتحانات قد قرب ... ولم تنس ان تسأل عن موعد موسم الامتحانات فى مصر .. وتنهدت بارتياح عندما علمت أنه يتلاقى فى موعده مع موسم الامتحانات بروسيا .. وكأنها فى هذه التنهيدة قد عبرت عن راحتها لان كريمتها ستجد أصدقاء وصديقات من مثل سنها تستطيع قضاء وقتها معهم .

ومن الطريف أن بعض راقصات الباليه بريوزكا يجدن التحدث ببعض اللغات الاجنبية .. وان لوحظ ان عدد من يتحدث منهن بهذه اللغات قليل .. وكان من الطريف أن يقف أفراد السفارة الروسية بين المدعوين ليقوموا بدور المترجمين .

ذكريات دبلوماسية

وارتدى المجتمع ملابس السهرة قبل الذهاب الى مأدبة العشاء الفخمة التى اقامها وزير السويد المفوض بالقاهرة فى شقته الانيقة بالدقى .

وبعد أن تناول المدعوون طعام العشاء .. وقف بعضهم ليهضم وجبته بكؤوس الويسكى والشمبانيا - التى قدمت بوفرة - أما البعض الآخر - وهم الذين لا يشربون الخمور - فقد فضلوا تناول القهوة التركية .. ثم انقسم المدعوون الى مجموعات متفرقة فى الدار ليبدأوا الحديث .. وكان ممن حضروا هذه الحفلة السفير الاسبانى وحرمه .. والسفير الكندى - وهو أعزب .. ويختار عادة ليمثل بلاده عند بدء التمثيل السياسى بينها وبين احدى الدول - وقد قال السفير الكندى انه على وشك أن يغادر القاهرة فى طريقه الى احد بلاد آسيا ممثلا لبلاده فى احدى السفارات الجديدة هناك .

ولمع فى هذه السهرة من نجوم المجتمع المصرى .. **اميل دوس** وحرمه التى لفتت الانظار اليها بفستان سهرة كانت ترتديه .. وهو مصنوع من الساتان دبشيس .. الابيض اللون .. المطرز بسلوك الفضة ... واكتفت من الحلى بقرط وبروش مصنوعين من اللؤلؤ الابيض حتى يتمشى ولون الفستان الذى كانت ترتديه .. كما أبدى الجميع اعجابهم بالتحف التى كانت تزين دار الداعى ، ويبدو فيها طابع كثير من بلاد العالم المختلفة .. وقد قال عنها انه جمعها من البلاد التى مثل بلاده فيها .. أما قرينته فقالت .. ان لكل منها ذكرى خاصة فى نفسها .. وسكت الداعى قليلا .. قبل ان يؤكد لمدعويه انه لم يقابل شعبا يمتاز بالمرح و « البحبحة » مثل الشعب المصرى الى جانب كرمه ورقته .. اما زوجته فقد عادت للكلام مع مدعويها ثانية لتقول انها لم تجد فى بلاد العالم التى زارتها شقة فى جمال تلك التى تسكنها ولا رخصها .. والطريف ان الشقة التى يسكنها الوزير السويدى وحرمه وكريمتهما فى الدور الثالث عشر من احدى عمارات الدقى الجديدة .. ويستطيعان رؤية القاهرة كلها من شرفاتها الثلاث ... الواسعة .

موسم الحلاء ... !

وبدأ **ماهر دوس** يدخل عدة اصلاحات على الشاليه الذى يملكه بالهرم استعدادا لاستقبال أصدقائه فيه واقامة حفلاته به .. ويعتبر موسم الحر من مواسم النشاط التى يشهدها هذا الشاليه .. فنادرا ما ينقضى أسبوع دون أن يدعو ماهر دوس أصدقاءه ومعارفه الى سهرة حالة فيه .. وكثيرا ما يستعيره أصدقاؤه منه ، أو بعض النوادى والجمعيات حينما تريد قضاء سهرة صيفية .. ولكن ماهر دوس لم يجد مانعا - بالرغم من انشغاله فى الاشراف على التصليحات التى يجريها فى هذا الشاليه - من الذهاب الى الفيوم .. حيث يقع الشاليه الفخم الذى تملكه **مدام ادوارد ويصا** .. والتى دعت أصدقاءها جميعا لتناول الغداء على مائدتها هناك .. وكان **السنيور كاسينا** ، سفير اسبانيا بمصر ، **والمستر ستدنبرج** ، مستشار السفارة الهولندية ، وحرمه ممن لبوا الدعوة الى تلك الرحلة .. ويطلق اسم رحلة عليها لان الجميع قد تقابلوا فى الصباح المبكر عند أول شارع الهرم ثم سار صف طويل من السيارات التى كانت تقلهم فى الطريق الى الشاليه .. ولكنهم تجاوزوه فى طريقهم الى البحيرة حيث أخذ كل منهم يمارس هوايته هناك .. فقد راح بعض المدعوين يجدف أما البعض الآخر فقد فضل الصيد حتى حان موعد الغداء .. وعندئذ لم يجدوا بدا من الذهاب الى الشاليه حيث أشعلت النيران تحت الطعام وأقيمت الاسياخ التى علقت عليها الخرفان .. وكان على كل من المدعوين أن يتقدم ناحية النار لكى يأخذ من فوقها طعامه .. وامتد تناول الطعام حتى الرابعة بعد الظهر وعندئذ لم يجد المدعوون بدا من الانصراف .

خاتم ... وعربة للخطيبة

واعلنت فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة **اوديت خورى** كريمة الاستاذ **قسطنطين خورى** الى التاجر **فيكتور جبور**. وقدم الخطيب شبكة تتكون من خاتم من الماس .. أما والد الخطيبة فقد أهدى لها عربة صغيرة فى هذه المناسبة

من أعياد الميلاد

وشهد منزل **سيزوستريس سيداروس** حفلة أنيقة .. تولت الدعوة اليها **مدام سيداروس** .. أما الحفلة فقد كانت بمناسبة عيد ميلاد ابنتها الحادى والعشرين .. ووقفت الداعية بجوار المحتفى بها تستقبلان المدعوين من أصدقاء الاسرة وتقودانهم الى البار الامريكى الفخم الذى أقيم فى أحد الاركان والذى احتوى اصنافا عديدة من الخمور المعروفة وغير المعروفة .. وكان أبرزها .. الشرى الاسبانى - والذى قالت عنه مدام سيداروس أنها اشترته من السوق الخيرى لجمعية الشابات المسيحية الذى اقيم أكثر من شهر - والفودكا الروسية الى جانب النبيذ الفرنسى المعتق .. ومن الطريف أن احدى زجاجات الويسكى التى فتحت فى تلك الحفلة كانت محفوظة منذ عشرين عاما ! .

وبعد أن أتم الجميع عشاءهم أخذوا فى الرقص على أنغام أوركسترا بوب عزام .. وعندما تلفتوا حولهم ليبحثوا عن الداعية - مدام سيداروس - لم يجدوها .. وعندئذ تقدمت المحتفى بها لتعتذر لهم نيابة عن أمها .. فقد كانت مضطرة لتلبية الدعوة التى وجهت اليها لتناول العشاء عند الكونت دى جرايبى مع أنه لم ينقض على المأدبة التى أقامها من قبل ، أسبوعان ، الا أن المأدبة الاولى كانت تتميز بالعدد الكبير من الدبلوماسيين .. أما الثانية فقد تميزت بكثرة المدعوين من المصريين مثل **اميل الكسان وحرمه وعايدة سميكة** .. أما الدبلوماسيون فقد كان عددهم قليلا .. وكان منهم **مستر هنرى بايرود** ، السفير الامريكى بالقاهرة .



احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاد يسرية كريمة محمد والى بعيد ميلادها الاول .. وكان حفلا عائليا بديعا .. اعاده الله عليها بالخير .

العاهل السعودى يحقق أعز أمنية

البدء فى تنفيذ مشروع توسعة ال

بسم الله الرحمن الرحيم

« واذيرفع ابراهيم القواعد منالبيت واسماعيل ، ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ... ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنامناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم »

هذا هو ابو الانبياء ابراهيم . . وهذه هى قصته فىبناء بيت الله الحرام ...

وفى هذا يقول القرآن ... على لسان ابراهيم ... « ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ... ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون »



عاهل الجزيرة العربية الملك سعود بن عبدالعزيز

ومنذعرف المسلمون بيتالله الحرام .. وولوا وجوههم شطره

منذ أصبحت الكعبة قبلة الناس .. منذ ذلك التاريخ لا يزال المسجد الحرام مهوى افئدة المسلمين .. يسعون الى الكعبة كلما ادلهمت الخطوب وتوالت المحن واظلمت الدنيا .. لكى يجدوا فى رحابها جميع معانى الامن والسكينة والطمأنينة ..

وحسبهم من رسولالله قوله..او عمرة خير من الدنيا وما فيها

وقد استطاعتجميع مشاريع العمران والبناء أن تحظى بثقة العاهل السعودى الكبير جلالة الملك سعود بن عبد العزيز .. الذىلا يدخر وسعا فىالعناية بشئون شعبه الكبير .. وذلك بادخال جميع النظم الحديثة لكى يكفل لشعبه أن يقف على قدم المساواة مع اكبر الشعوب تطورا .. ومدنية .. وثقافة ..

اكبر مشرو[illegible]

ومن المعروف أن [illegible]ة .. هى الاساس الروحى الاول الذى تنبع منه شعائر الملايين من المسلمين .. وما زالت .. المكان الامين .. مهبط الوحى وارض الروح اقول ما زالت فى المقام الاول من اجلفريضة الحج .. وفى هذا يقول الله .. ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ..

ولذلك لزم العناية بها .. ورعايتها بمايتفقوقدسيتها عندالله..وعندالحجيج الذين يسعون اليها من كل فج عميق .

وكان أن أصدر الملك المسلم الصالح سعود بن عبدالعزيز .. امرهالكريم الى حضرة صاحب المعالى محمد بنلادن مدير الابنية والانشاءات بالقطر الشقيق ... بالعمل فورا على توسعة الحرم المكى الشريف حرصا من جلالته على تعظيم وتشريف بيت الله الكريم ولسهره على راحة الحجيج ..

ولذلك فان عاهل الجزيرة العربية الملك سعود بن عبد العزيز حفظه الله قد قام باعظم المشروعات الدينية التى تعود على الاسلام والمسلمين بالخير والبركات، ملقد تفضل جلالته وتسلم الامانة من والده المغفور له الملك عبد العزيز باتمام مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف ، وما كاد العمل ينتهى فى هذه الناحية التىكان لهنا وقع حسن فى نفوس سائر المسلمين ، حتى اتجهجلالته الى بيت الله الحرام فأمر بتوسعته وتجديده وتشييد عمارة حديثة تتفقمع عظمة المسلمين وتساير العهد الحديثفى فن البناء والتعمير

ان هذا الملك العظيم الذىادىالرسالة كاملة ابتغاء مرضاة الله وتشريفا لعظمة الدين الحنيف ، انما يأخذ بما جاء فى الكتاب الحكيم : « انما يعمر مساجدالله من آمن بالله واليوم الآخر » الخ .

ولقد أخذ حضرة صاحب السموالملكى الامير فيصل بهذه السنة المباركة التى سنها والده العظيم ، وسارعليها حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظمحفظه الله ، فقام بنفسه على رعاية هذاالمشروع وهو يشرف عليه ويعمل ليلا ونهارا لتحقيق هذه الامنية الغالية ، ليجىءهذا المسجد على خير مايرجوالمسلمون ويأملون ويتمنون .

ارقام عن المشروع

يبلغ مسطح المسجد حاليا حوالى ٣٥٠٠٠ متر مسطح .. اغلبها غير مسقوف .. كما يشمل هذا المسطح المدارى والخلوات .. مما يجعل الجزء المخصص للصلاة لا يتناسب مع مجمل المساحة المذكورة .. كما أن مساحة المسجد حاليا لا تستوعب اكثر من خمسين الف مصل ..

الشيخ محمد بن لادن
.. يشرف بنفسه

ومن المعروف عن الشيخ محمد بن لادن حرصه الشديد على تلبية أوامر العاهل السعودى وحرصهالبالغايضا على ان يكون خادم الاسلام والمسلمين ... ولذلك فقد اشرف بنفسه على اختيار اكفا المهندسين والخبراء العالميين .. حتى يخرج المشروع الكبير الى دنيا المسلمين تحفة فنية رائعة

وقد رئى أن تكون عملية التوسيع على مرحلتين : **الاولى** منهما خارجية أى خارجية بالنسبة للمبانى الحالية التى رئى بقاؤها حاليا وهذه هى التى بدىء العمل فيها منذ أن تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بارساء حجر الاساس فى يوم ٢٤ شعبان المبارك ويبلغ مسطح هذه الاضافة نحو ٣٥٠٠٠ متر مسطح على أن تكون من طابقين فتصبح جملة الاضافة ٧٠٠٠٠ متر مسطح أى ضعف مجموع المسطح الحالى كله . أما **المرحلة الثانية** فسوف تكون فى الحصوة الحالية وذلك بجعلها موازية لواجهات الكعبة المشرفة الاربع ، وعلى ابعاد متساوية منها مع مراعاة توجه المصلين فى كلتا التوسعتين الى الكعبة مباشرة وبذلك يتخذون مواقعهم منها بسهولة ويسر .

أما المبانى الحالية فقد درست امكانيات تجديدها فى الوقت المناسب وبذلك يكون المسجد الحرام قد اكتمل تجديده وأصبح يضم مساحات تكفى للقيام بالشعائر الدينية فى موسم الحج لعصور كثيرة قادمة .

وقد رئى تطهير طريق المسعى من المحال التجارية والمساكن التى تحيط به وجعله خالصا للعبادة مع ضمه الى المسجد الحرام لا يفصلهما الا حائط تتخلله فتحات كبيرة من الزجاج فيشعر الساعون والمصلون أنهم يعبدون ربهم فى صعيد واحد كما درس الطريق ليكون خطا مستقيما فيرى المروة من بالصفا ويرى الصفا من بالمروة دون عناء وسوف يحف بطريق المسعى منالجانبين الحدائق العامة فيصبح هذا الشعر رياضة روحية ونفسية لا تدانيها رياضة أخرى .

ولاستخلاص أكبر فائدة ممكنة للتوسيعات الجديدة فسوف يستمر الاتصال فى الطابق الثانى بين المسجد والمسعى ، وبذلك تصبح التوسعة الخارجية ٩٠٠٠٠ متر مسطح باضافة الطابق الثانى للمسعى ، وبذلك تكون هذه الاضافة الخارجية وحدها نحو ثلاثة أمثال المسطح الحالى للمسجد .. ولم تقتصر الدراسة على توسعة المسجد فقط بل شملت كل ما ينتج من تلك التوسعة من تغييرات ومرافق عامة حول المسجد .

أما المرحلة الثانية فسوف تكون داخل الحصوة الحالية وذلك بتنسيقها لكى تكون متوازية مع أوجه الكعبة المشرفة ولتغطية أكبر جزء ممكن من صحن المسجد لاتقاء حرارة الشمس المحرقة وسوف يضاف نحو ١٠٠٠٠ متر مسطح

وسوف يمد تكييف هواء تحت أرض الجزء المخصص للطواف لتخفيض درجة حرارة الرخام التى تصل الى ٦٠ درجة مئوية حتى لا تزيد على ٢٥

١ ـ وأهم تلك التغييرات هو ما طرا على شبكة الطرق المحيطة والمتصلة



معالى الشيخ محمد بن لادن

للإسلام والمسلمين
الحرم المكى الشريف



حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل

بالمسجد ، ومن النظرة الاولى لهذا المشروع يمكننا أن نلاحظ وجود طريق رئيسى متسع لحركة السيارات فى الاتجاهين (عرض ٢٠ مترا) يحيط بالمسجد بما فى ذلك طريق المسعى فى حلقة كاملة وهذا الطريق تصب فيه شوارع كبيرة موجودة حاليا وشوارع اخرى متقدمة ، وعند تلاقى تلك الشوارع صممت ميادين فسيحة تنظم حركة السيارات

٢ – وشملت الدراسة مواقف انتظار السيارات وقد وزعت تلك الاماكن توزيعا يتفق مع حركة الحجيج فى موسم الحج ويتفق كذلك ومداخل المسجد الكثيرة والتخطيط العام حوله . وقد نتج عن هذا مناطق كثيرة لوقوف السيارات أهمها تلك المنطقة التى تجاور باب السلام الكبير والمروة . واخرى قريبة من باب الصفا. وتتسع تلك المواقف لقدر كبير من السيارات

وقد قام الشيخ محمد بن لادن بانشاء ثلاث طرق جديدة توصل بين مكة ومنى وعرفات . منها ماتم ومنها ماسيتم قبل موسم الحج هذا العام وهى بعروض مناسبة وبعضها من الاتساع بحيث يقبل مرور السيارات الى اتجاهين وستتصل تلك الطرق بالطريق الرئيسى حول الحرم اتصالا مباشرا فى مواضع مختلفة توزيعا منتظما .

ويعمل الشيخ محمد بن لادن على تذليل العقبات التى تعترض الحجيج وتخفيف المشقة التى يعانونها فى قيامهم بشعائر الحج

٣ – أوجب تصميم شبكة الطرق حول الحرم الجديد وتنظيم حركة المرور دراسة الطرق الكثيرة المتفرعة من الطريق الرئيسى حول الحرم وامتداداتها فى مدينة مكة مما يضع الاسس لدراسة تخطيطية شاملة للمدينة كلها فى المستقبل وتقليل مناطق السكن والتجارة حول الحرم واخضاع ذلك كله لقوانين التنظيم الحديثة التى يكون التنسيق والجمال المعمارى من أهم أسسها.

٤ – وقد نتج عن ضم طريق الصفا والمروة الى المسجد واحاطته بالحدائق والشوارع المتسعة من الجانبين أن أزيلت الاسواق التجارية التى كانت تزدحم فى موسم الحج على الاخص ولم يهمل المشروع هذا بل خصص مساحة كبيرة من الارض المنزوع ملكيتها لاقامة سوق تجارية حديثة منظمة وتمتاز عن سابقها بأنها بعيدة عن أماكن العبادة . ويشمل هذا الحى التجارى المستقل فنادق ونزلا للحجيج وستنشأ وحدات كبيرة كدورات مياه موزعة توزيعا منتظما حول المسجد .

تلك هى الخطوط الرئيسية فى تصميم هذا المشروع أوضحنا فيها الاسس التى قام عليها . وهو الآن بعد أن وضع حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم سعود بن عبدالعزيز حجر الاساس – فى مرحلة التنفيذ التى قدر لها خمس سنوات .

وحينما تنتهى تلك السنوات الخمس سيرى المسلمون من مشارق الارض ومغاربها مشروعا يليق بمقام بيت كرمه الله تعالى فى قوله العزيز

« ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين .. »

(الآية الكريمة)

وبعد .. فهل رأيت مدى اهتمام القطر الشقيق حكومة وشعبا بمقدسات المسلمين.

وهل رأيت حرص الملك الصالح سعود ابن عبدالعزيز على توفير جميع امكانيات الراحة لحجاج بيت الله ..

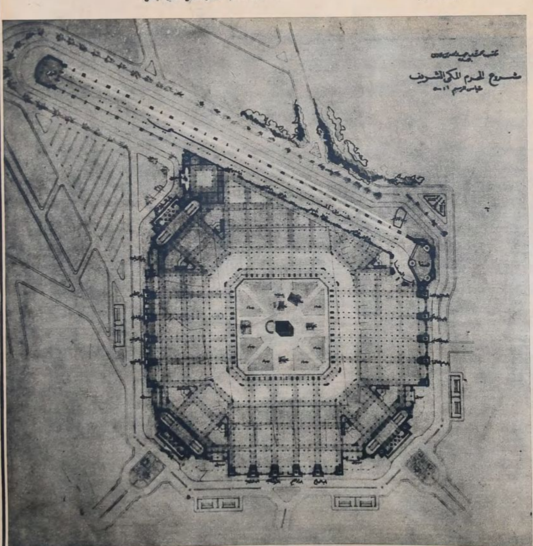
ولعلك وأنت تقرأ هذا المقال . . قد أحسست بجهود الشيخ محمد بن لادن .. المسلم الكبير والعربى الامين ..

لعلك رأيت امكانياته الهندسية الضخمة. وكفاياته من الخبراء وغيرهم .. يحشدهم لخدمة المسلمين ورفع قيمة البيت المعمور.

قبل أن أتركك .. هل فى عمرك فسحة.. ان كان كذلك . فاحزم أمرك لكى تؤدى فريضة الحج هذا العام لكى تغتسل من ذنوبك وآثامك .

وهناك فى ظلال البيت الحرام . . . ستجد متعة .. لاتعادلها متعة .. متعة روحية . هى متعة العمر .. وستجد أن حكومة هذا البلد الامين .. قد وفرت لك جميع امكانيات الراحة .. لعل أهمها تكييف الهواء ..

محمد السيد





ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

سر امير موناكو

لا فائدة ٠٠ زفت جريس كيلى الى امير موناكو ، ودخل بها دخولا شرعيا . وأوشك شهر العسل أن ينقضى ،ومازال النـــاس ـ وأنا منهم ـ يهزون رؤوس العجب ويقولون موش ممكن ! أى أنهم كانوا يتوقعون ، الى آخر لحظة ، أن تلقى العروس الحسناء بالدبلة فى وجه عريسها وانهم وقد وقعت الفـــاس فى الراس ، يرجون أن يتوج شهر العسل بالطلاق !

فما الذى اعجبها ـ هكذا يتساءلون ـ فى سمو الامير حتى اختارته من دون الرجال جميعا ؟ انها بالطبع لا تحتاج الى نقوده ولا هى تطمع فى جاهه ، فماذا اذن ؟

اهو شاربه ؟

انه شـــارب اســـود رفيع لا بأس به بالنسبة لامير ، ولكن ٠٠ انها آتية من هوليوود ، حيث يوجد ألف « شنب » تقول لشنب الاميرقوم وأنا أقعد مطرحك! فاذا كانت تريد شاربا اوربيا فان فى امارة موناكو ذاتهـا تشـــكيلة من الشوارب لا تقل عن شارب الامير ان لم تمسحه مسحا ٠٠ هذه التشكيلة تبدو على أفواه الشبان الوسماء الذين يقفون وراء الموائد الخضراء ـ فى كازينـــوهات سموه ـ قائلين لك وهم يسحبون نقودك « الاسود يكسب ! » .

هذا عن شاربه ، فماذا اذن ؟

اهى شخصيته !

أمر مستبعد ، اذ أن الذين شاهدوا سموه من قرب يقولون انه ان كانت له شخصية فلا بد أنه يخفيها تواضعا منه أو خوفا عليها من الحسد ! وقد رأيته أنا على الشاشة بادى الخجل والحيرة كثير الاتيان بالحركات العصبية . فهل يمكن أن تكون هذه الصفات من مقومات الشخصية فى عين المرأة العصرية ؟ اذا كان هـذا هكذا فما الذى يتوه النساء عنى ؟!

هذه شخصيته ، فماذا اذن ؟

راى جدتى :

لايبعد اذن أن تكون جدتى العجوز على صواب ، اذ عرضت الامر عليها فقالت من خلال أسنانها الهتماء :

ـ يمكن يابنتى لقته جدع مستقيم وابن حلال ٠٠ وآهو يلمها !

فتفكرت فى الامر حينا ثم هززت كتفى وقلت فى نفسى :

ـ يمكن٠٠ احنا فى الحقيقة ماسمعناش عنه حاجة بطالة ٠٠ الراجل والشهادة لله فى حاله٠٠ من البيت لكازينو القمار، ومن كازينو القمار للبيت !

قصص باسمة

قالت الممثلة التى لاتتصف بالكثير من الجمال لزوجها :

ـ مخرج المسرحية مصمم على انى أطلع فوق المسرح بالمايوه ٠٠ تفتكر الناس يقولوا ايه ؟

ـ يقولوا انى اتجـــوزتك علشان فلوسك !

⊙

هو : اذا سرقت منك بوسة تعمل ايه ؟

هى : أخليك ترجعها تانى!

⊙

قالت السكرتيرة لزميلتها :

ـ فيفى ما جتش المكتب النهارده ؟

ـ أفتكر انها جت ٠٠ لان الدير منور اللمبة الحمرة !

⊙

انا موش ممكن أقبل الحياة فى مستعمرة للعرايا ٠٠

ـ ليه ٠٠ انت رجل دين ؟

ـ لأ ٠٠ أنا نشال !

قصة قصيرة

ضبطت الزوجة زوجها يقبل الخادمة الحسناء ، فانتحت بهـا جانباواشبعتهاتوبيخا ثم طردتها. قالت الخادمة :

ـ قبل ما امشى احب اقول لك كلمتـين ٠٠٠ أنا وانتى فى سن بعض ، لكن انا احلى منك ١٠٠ مرة ، وسيدى اللى بيقول كده !٠ فساتين حضرتك الغاليـة بتبقى احلى على ١٠٠ مرة ، وسيـدى برضـه اللى بيقول كده ! ٠٠٠ حضرتك متجوزة وانا بنت لـكن افهم فى الحب أكثر منك ١٠٠ مرة

ـ سيدك برده اللى قال كده ؟

ـ لا ياهانم ٠٠٠ السواق !

هذا وذاك

● ادهشنى ما قرأته فى الانباء من أن مارلين مونرو قد استأجرت فى لندن قصرا يحتوى على اثنتى عشرة حجرة نوم ٠٠٠ ألا تستطيع هذه السيدة ان تأخذ مواعيـد فى أوقات متفرقة ؟! ٠

● خطر لى بالامس أن أتصل تليفونيا بمحطة الاذاعة :

ـ أقدر أعرف والله علشان ايه ما أذعتوش النهـاردة أغنية « موش ممكن أحبك » ٠٠غير تلت مرات بس ؟

● بالمقارنة بين وجوه معظم النسـاء وسيقـانهن ، يمكنك أن تعرف الحكمة من غض البصر !

● حكمة اليوم : الفرق بين الرجل والمرأة ،أن الرجل يشق طريقه فى الحياة بذراعين ،أما المرأة فتشق الطريق بساقيها !

نكتة أدبية

تقابل المؤلف مع أحد زملائه فقال له :

ـ ايه العظمة دى ٠٠٠ أنا سمعت انك بعـت عشرة آلاف نسخه من المسرحية اللى طبعتهـا ٠٠٠ وفرقة مسرحية كبيرة اشترتها و٠٠٠

ـ وصودرت ٠٠٠ وخدت عليهـا ثلاثين يوم سجن كمان ٠٠٠

ـ ثلاثين يوم سجن ؟! ٠٠٠ عشان ايه ؟

ـ انت عارف تاليف المسرحيات ٠٠ من الفصل الاول الولد يقابل البنت ٠٠٠ فى الثانى يمسـك ايدها ٠٠٠ فى الثالث يبوسها ويحضنها ٠٠٠ أنا بسلامتى عملت المسرحية ست فصول !

ما رأيك

● **كلمة** « لا » من المرأة لاتفترق عن اشارة المرور الحمراء ٠٠ فمعناها أن تنتظر قليلا ثم تتقدم !

● **يعترف** صديق لنا بأنه قد ارتكب غلطات كثيرة ولكنه لحسن الحظ لم يتزوج احداها !

● **يقول** أحد علماء النفس أن خير طريقة لانهاء نوبة هسترية تصيب الفتاة هى أن تقبلها ٠٠٠ والسؤال هو : كيف تصيب الفتاة بنوبة هسترية !

● **اذا** كنت لا تستطيع قراءة الفتاة مثل كتاب مفتوح فلا بأس بأن تحاول تقليب الصفحات !

● **الاعتراف** الصـادق يفيد الضمير ولكنه يضر السمعة !

وقف القرويان أمام واجهة محل لبيع الادوات الطبيـة ، وراحا يتـأملان قفـازا من الكاوتشوك مما يلبسه الاطباء٠٠

ـ تفتكر الجوانتى ده علشان ايه ؟ ٠٠

ـ لازم علشان الواحد يغسل ايديه من غير ما يبلهم !



بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : ربما تتعرض فى هذا الاسبوع لمشاكل عنيفة فى عملك ·· كن هادئا فى كل ما تقوله ولاتنفعل على أحد ·· تسمع خبرا عن شخص يفيض عليك السرور ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ فبراير

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : حاول أن تثبت للذين حولك أنك كما كنت ، بهذا تتجنب المشاكل ·· يتقابل الشباب مع الحب على ميعاد ·· ولكن هذا الحب لن يدوم كثيرا ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مارس

المواليد من ٢٢ مارس الى٢١ ابريل : مواليد هذا الاسبوع ينتظرهم حظ مالى كبير ··لاتدع أحدا يسيطر عليك فى العمل مهمايكن شخصه ·· ابتعد عن طريق المصاعب التى مرت بك الاسبوع الماضي ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ أبريل

المواليد من ٢٢ أبريل الى ٢١ مايو : أسبوع سعيد جـــدا للذين يعتزمون الزواج ·· أو الخطبة ·· كن حريصا على هدوء أعصابك فى العمل وتجنب المناقشة ·· السعداء هـــذا الاسبوع هم مواليد ١٣ مايو

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : أسبوع هادىء من جميع النواحى ·· سيكون الوقت ممتدا أمامك للتفكير فى مشاكلك الخاصة ·· تأتيك تهنئة على عمل تقوم به فى الايام القادمة ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ يونيه

المواليد من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : لاتكن سيىء الظن بكل ما يقال لك ·· كن دبلوماسيا فى تصرفاتك هذا الاسبوع لتجنى الثمرة المرجوة ·· رسالة تأتيك وبها أخبار خاصة بفتاتك ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يوليه

المواليد من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : يحدث خلاف بسيط فى المنزل بسبب تصرفك الصبيانى ·· ان لم تحاول اصـــلاح خطئك فسيعتكف عنك الذين يعيشون معـــك ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اغسطس

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : نفذ ما استقر عليه رايك فى المشروع الذى نويت القيام به ولا تلتفت الى كلام الناس ·· معارضة الآباء ستكون ضعيفة فى هذا الاسبوع بالنسبة للشباب ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ سبتمبر

المواليد من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : حاول أن تتعاون مع أقاربك فى كل أمورهم التى تعرض عليك · ولا تتركهم فى مشاكلهم وحدهم ·· حب فى الطريق للذين فوق الثلاثين ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ اكتوبر

المواليد من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : فكر فى ساعتك التى أنت فيها فقط ··ترقب بعض الاخبار التى تهمك ·· انها قد تصل اليك اليوم أو فى الايام القادمة ·· وحافظ على العهد مهما لقيت من نكران ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ نوفمبر

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : نفذ ما يطلب منك ·· ولا تتأثر بسماع كل ما يقال لك ·· رسالة فى الطريق اليك ·· رحلة منتظرة ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ديسمبر

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : لا تقطع الامل فقد يجمع الله الشتيتين ·· ان الشخص الغائب الذى تتمنى عودته سيصل فى الغد القريب ·· علاوة للفتاة التى تعمل فى الاشغال الحرة ·· السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير

قبلات و صفعات

عدو بريطانيا رقم (١)

قبلة لجمال عبدالناصر، عدو بريطانيا رقم (١) ·

ان عدوبريطانيا رقم (١) هو حبيب مصر رقم (١) ··

لقد وصفته اذاعات بريطانيا، ووكالات الانباء الخاضعة لنفوذها، بهذا الوصف

ولكن فاتهم ان مصر ، والعرب ، والشرق كله ، يجمعون على شىء واحد، هو حبه ، بقدر كراهيتهم وبغضهم للاستعمار المجسم فى الامبراطورية العجوز!

عيسى متولى
القاهرة

علشان الشوك

قبلة رقيقة، للفنان محمدعبدالوهاب، فقد استمعت الى لحنه الجديد الدقيق «علشان الشوك اللى فى الورد» واعجبنى جدا ، ذلك التجديد الموسيقى ، الذى تتميز به دائما ، كل أغانى الموسيقار الجديدة ..

محمد حسنين
شبرا

طلبة التمرين

جرت وزارة التربية والتعليم ، على تمرين طلبة اقسام الليسانس والبكالوريوس، فى كلياتها الجامعية المختلفة ، فى المدارس الثانوية وغيرها ، تمهيدا لالحاقهم بأعمال التدريس ·

ولما كان «الطلبة المتمرنون» لايجيدون بالطبع مهنة التدريس الشاقة ، فهم كثيرا ما يضيعون عددا من الحصص التى يقومون بها ، دون ان يفيدوا التلاميذ شيئا ، وبخاصة فى الفصول الثانوية النهائية ، فما راى المسئولين ، فى تقصير مدة التمرين هذه ، أو على الاقل ، قصرها على طلبة المدارس الاعدادية ، والاولية ، وامثالها ..

فتحى مرقص حنين
الخديو اسماعيل الثانوية

سارق جديد

« غرام ليلة » هـــذا هو العنوان ، الذى اختاره أحد قراء «عزيزى المحرر» للفكرة التى سرقها عن شاعر غربى ، ثم نشرها فى العدد (١١١٩) من آخرساعة واستولى بها على الجائزة دون وجه حق

صفعة قوية لهذا « السارق » تكون درسا له ولغيره ·

سامى السيد فتح الله
بكالوريوس طب القصر العينى

اغنية الاسبوع

صفعة قوية للمحرر المسئول ، عن منع نشر « اغنية الاسبوع » ، فقد كان عملا فنيا طيبا ، ومشجعا فى نفس الوقت

وقبلة حارة ، اذا عاودتم نشرها ، وبخاصة اذا بدأتم بنشر اغنية « النهر الخالد » ثم أغنية « حرية » للموسيقار الفنان عبد الوهاب

غاندى ـ السودان

صور للخارج

شاهدت بالامس ، فى ميدان الاوبرا ، غلاما رث الثياب ، حافى القـــدمين ، يفترش الرصيف ، ويضع امامه قفصا عليه بضعة أرغفة ، بينما اخذ سائحان اجنبيان ، يلتقطان له بعض الصـــور ، وهو مسرور ، لان صورته ستنشر فى الخارج ، ولانه تقاضى بضعة قروش ، واخيرا لانه لا يعرف الضرر اللى يلحق بوطنه العزيز من جراء هذا العمل المهين

اقترح مراقبة الافلام ، قبل السماح للسياح بالخروج من مصر ! !

احمد محمود الطويل
وزارة الحربية

قلوب فى البريد

مشكلة الاسبوع: حقيقة معنى الحب

بقلم ابراهيم المصرى

انا أشعر أنى أحب زوجى · أما هـــو فيؤكد أنى لاأحبه · استنادا الى ما أفهمه أنا من معنى كلمـــة حب · والواقع أنى أعتقد ان الحب أخذ وعطاء ، وأنه عاطفة لايمكن ان تشعر بها المرأة الا اذا أحسن الرجل معاملتها · فحسن المعاملة فى نظرى هو الذى يولد الحب · وأما سوء المعاملة فيولد الكراهية ويقضى على الحب مهما كان قويا ·

هذا هو رأيى · أما زوجى فيقول أنى مخطئـــة · وانى مادمت أعلق الحب على حسن المعاملة ، فانا أنظر الى مصلحتى ،وأخلط بين عامل المصلحة ومعنى الحب ·· فما رأيكم ؟

ش·م بمصر الجديدة

صحيح ان الحب يتغذى من حسن المعاملة ولطف المعاشرة وكرم الاخلاق · ولكن الحب متى كان صادقا عميقا فهـــو يتجاوز عن سوء المعاملة ، ويغض عن الاخطاء · ويصفح عن الذنوب ، ويستعذب فى سبيل اسعاد المحبوب كل بذل وكل تضحية · فانت ياسيدتى ان علقت الحب على حسن المعاملة وابيت ان يشعر القلب بعاطفة الحب الا تبعا لحسن المعاملة فقط ، انحرفت بالحب ولاشك الى نزعة المصلحة وكنت مخطئة كل الخطأ واني لاسالك اية قيمة يمكن ان تكون لحبك اذا اسرعت مثلا فتبرمت بزوجك وغضبت منه وانصرفت عنه لانه اساء يوما معاملتك او قصر فى واجب عليه نحوك ؟ ·· كلا ياســـيدتى · ان الحب العميق يتمثل فى القدرة على الصبر ، والقـــدرة على احتمال مافى شخصية المحبوب من نقائص ومساوىء بغية تهذيبها واصلاحها · هذه القدرة هى دليل الحب · وهى مصدر السعادة التى يشعر بهـــا المحب ، وهى التى يمكن ان تؤثر فى شخص المحبوب وتجذبه وتولد فى نفسه هو ايضـــا عاطفة الحب · فاذا كنت تحبين زوجك حقـــا ، فهـــذا الحب يقتضيك التجاوز عن اخطائه ، والصفح الى ابعد حد ممكن عن ســـوء معاملته ، وبذل كل مرتخص وغال فى ســـبيل اصلاحه ، والا انقلب حبك الى رغبة أنانية فى ضمان راحتك ، وضـــمان مصلحتك ، من ايسر السبل · ان المرأة التى تحب لاتساوم على حبها ، ولا تقول انها لايمكن ان تحب الرجل الا اذا احسن معاملتها · انها تحبه ولو اساء المعاملة · تحبه وتجـــاهد لتحتمله ، وتجاهد لتغفر له ، وتجاهد لتصلحه وتحتفظ به · هذا هو الحب الصحيح الخالص من شوائب الكبر والمساومة والانانية ·

خطر العاشقات المفتونات

انا أحبها حب رجل عاقل متزن · أما هى فتحبنى فى شبه جنون · فاذا أحسست انى أتبرم بعواطفها وأعرض بعض الشىء عنها واريد أن ألزمهـــا حد الاعتـــدال ، اعتقدت على الفور انى افكر فى الانفصال عنها ، فكرهتنى وثارت وهددت بالانتقام منى والاعتداء على حياتى · واذا رضيت عنها واقبلت عليهـــا ، فرحت وابتهجت واستبدت بى وأرادت أن تفصلنى عن أهلى وأصدقائى بل عن الدنيا بأسرها · فهل يمكن أن ألطف من حدة عواطفها وأعيش مستريحا معها فيمـــا لو أقدمت يوما على الزواج بها ؟ ··

ك·ا· بالمنصورة

● ستعيش ولا ريب شقيا ، لان هذه المرأة عاشقة مفتونة · وكل عاشقة مفتونة ان كرهت عذبت وان احبت عذبت أيضا فالكره يثير فى نفسهـــا عوامل الحقـــد والانتقام ، والحب يثير فى نفسها نزعة الغيرة الطائشـــة المخبولة المقرونة برغبة الحيازة والاستئثار · والتى هى شر على الرجل من عوامل الحقد والانتقام · فنصيحتى لك ألا تجبه تلك المرأة باعراضك ، وأن تأخذها بالحسنى ، وأن تبتعد عنها شيئا فشيئا ، بحيث تيأس على مر الزمن منك وتحس من تلقاء نفسها انه لم يعد لها اى أمل فيك · وهكذا تأمن شرها وتنقـــذ مستقبلك وحياتك

خيال المراهق

يزعم البعض أن نظرة الفتى المراهق الى المرأة هى نظرة جنسية مجردة وان كل فتى مراهق لايمكن أن يعرف الحب العاطفى ·

ولكنى أعتقد أن طور المراهقـــة هو طور التلهف الجنسى كما أنه طور التلهف على الحب الوجدانى العاطفى · فما رأيكم ؟

ش · آ · جامعى

● لاتكاد تستفيق الحاسة الجنسية فى الفتى المراهق حتى ينمو خيـــاله وتزدهر فيه بغتة ملكات الشعر · فتبدو له الطبيعة فى حلة رائعة من جمال ، وتبدو له المرأة كأقوى عناصر الطبيعة فتنة وغرابة وحياة فيحلم بها وتطوف شخصيتها بمسرح خياله فيضفى عليها كل ما أخذته عينه من جمال يرى فيها شعر الوجود ويلمح من خلال نظراتها ذلك السر الفـــاتن العميق الذى يحسه أمام الطبيعـــة · فيكبر من شأن المرأة ويتغنى بها ويلتمس فيها كل ماهو طيب وجميل ويحبها بحواسه كما يحبها بقلبه وعواطفه وخيـــاله · وهكذا يخلقها تصوره الشعرى خلقا أو تخدعه الحاسة الجنسية فتزينها له تحقيقا لغاياتها الخالدة

القلب والجسد

انا فتاة فى اول عهدى بدنيا العواطف، أحب شابا وأشعر أنه هو أيضا يحبنى بدليل انه يشتهينى ويتهلف على قربى ولا يشعر بالسعادة الا اذا أشفقت عليه ومنحته شيئا من نفسى · ولـــكن بعض الصديقات يؤكدن لى أن ذلك الشـــاب يحبنى بجسده فقط ، وأنه فى قرارة نفسه لايفكر فى أن يتزوجنى · فكيف أفرق بين حب الجسد وحب القلب ، بحيث أطمئن ، وأثق فى حبيبى ؟ ··

ل · ا · و · بشبرا

● الفتاة لجهلهـــا بالحياة ، وجهلها بطبيعة الرجال ، تخلط بين العاطفة الروحية الصادقة وبين الرغبة الحســية العارضـــة فتعتقد أن الرغبة العنيفة دليل حب ، كما تعتقد فى معظم الاحيان ان العاطفة الخالصة الصادقة المنطوية عنوان فتور وتردد وضعف والفتاة لفرط احســـاسها بنضرة شبابها واعتزازها بقيمة محاسنها، لاتملك السيطرة على شعور الكبرياء الذى يثيره فى نفسها اعجاب الشاب بجمالها ورغبته الحسية فيها وهكذا تؤخذ فى فخ غرورها وكبريائها ، وتتوهم أن نداء الجسد هو نداء القلب ، وان التلهف على الجسد هو الدليـــل على صدق عاطفة الحب · ولكن أكبر دليل على الحب الصـــادق هو الاحترام · بل هو التقديس · تقديس الشاب لبراءة الفتاة واستنكاره العبث بها ، وعزوفه عن التهافت عليها، واستعداده الدائم لصونها وحمايتها ورغبته العميقة فى الاحتفاظ بها منزهة طاهرة حتى يتزوجها · فاتشدى يا آنسة هذا الحب الصحيح النبيل ، والا عبث بك ذلك الشاب وقوض صرح مستقبلك وحياتك

اجابات مستعجلة

الى ل·ع · بالقاهرة
نجاتك فى هذا الزواج فاقبل عليه ولا تتردد ··

الى ك·ن· · بالحوامدية
لا تسرف فى الغيرة والا أبغضتك الفتاة لشـــعورها بأنك لاتثق فيها وانك تمتهن كرامتها امام الناس ·

الى و·و·١٠ بشبرا
لماذا تزعم أنك تحب فى حين أنك تنشد المصلحة وتبحث عن المال · لقـــد فهمتك الفتاة حق الفهم فأولى بك أن تتصرف حالا محتفظا بكرامتك ·

الى ش·ش· ن بالزقازيق
لقد وفقت الى فتاة جميلة وكريمة الخلق فماذا تنتظر كى تتزوجهـــا · انت متردد لانك خائف من تبعات الزواج · فاذاكنت تشعر بعجزك عن تحمل هذه التبعات فأولى بك أن تبتعد قبل أن تتورط الفتاة فى حبك وتتورط أنت فى حبها فتشقيها وتشقى نفسك ·

